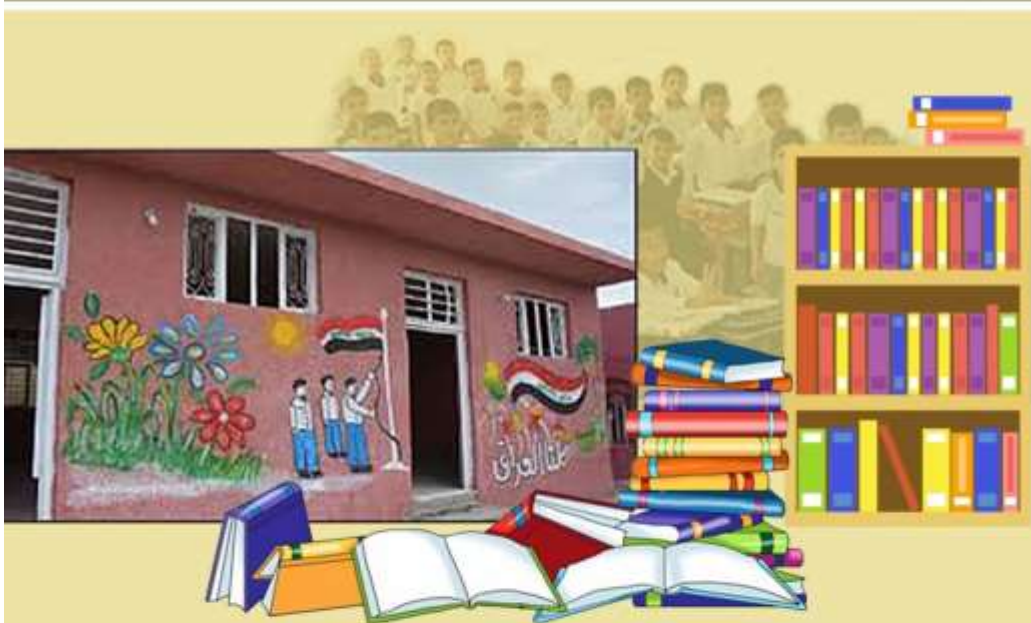


مَنْبَجُ الدَّرْسِ لِابْنِ عَبَّاسٍ فِي الْعَرَاقِ الْحَدِيثِ



الأستاذ الدكتور
كريم الوائلي

منهج الدراسة الابتدائية في العراق الحديث

الأستاذ الدكتور

كريم الوائلي

٣٧٥,٠٧٦

و٢٩٨ الوائلي ، كريم

منهج الدراسة الابتدائية في العراق الحديث / كريم الوائلي . _

بغداد: مكتب زاكي ، ٢٠٢١

٢٩٧ ص ؛ ١٧ x ٢٤ سم

١- التعليم - المناهج . أ. العنوان

.م.و.

٢٠٢١/٩٤٢

المكتبة الوطنية / الفهرسة أثناء النشر

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٩٤٢) لسنة ٢٠٢١

- العنوان : منهج الدراسة الابتدائية في العراق الحديث .
- المؤلف : الأستاذ الدكتور كريم الوائلي .
- الغلاف : تصميم وخطوط الأستاذ الدكتور روضان بهية .
- الطبعة الأولى : بغداد ٢٠٢١ م .
- حقوق النشر محفوظة للمؤلف

المقدمة

تكتسب المناهج الدراسية أهمية خاصة؛ لأنها تمثل مخططاً لما يكون عليه واقع التعليم في الزمن الآتي؛ الأمر الذي يقود إلى أنّ تطور المجتمعات ونهوضها مقترن بنوعية التعليم، وبذلك تتفاوت المجتمعات في كيفية صنع المنهج وكيفية توصيفه واستثمار إمكاناته، فالمجتمعات المتقدمة تستفيد من التراكم المعرفي لوعي المنهج ابتداءً من أفلاطون بنزعة المثالية وطرائقه في الاستدلال التحليلي ، ومروراً بتلميذه أرسطو الذي يتجاوز المثالية إلى نزعة واقعية تُعلي من الاستقراء وقيمتها ، وليس توفقاً عند ديكارت الذي أرسى في كتابه " مقال عن المنهج " أسس تشكيل المنهج في التحليل والتركيب ، ولذلك فإنّ هذه المجتمعات المتقدمة تستخدم المنهج الدراسي من أجل اكتساب مهارات التعليم والتفكير ، وخلق النزعة النقدية في النظر للمشاكل وكيفية معالجتها منهجياً ، وتنمية مهارات الإبداع معتمدة على قدرات المعلمين في التحليل والتفكير والتركيب .

أما المجتمعات الأقل تقدماً - وبتعبير أدق المتخلفة - فإنها ترى أنه ليس في الإمكان أحسن مما كان ، ولذلك فإنها تنتج ما تم انتاجه ، وتعيده على ما هو عليه ، في أحسن الأحوال ، أو بأسوأ مما هو عليه ، تشويهاً واختزالاً ، في أغلب الأحوال ، ونجد - هنا - بوناً شاسعاً بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون عليه؛ الأمر الذي يقود إلى تراجع متسارع ، ولعل هذا يدفع إلى الاعتقاد بأنّ أمس أفضل من اليوم ، واليوم أفضل من الغد ؛ بمعنى أنّ الزمن يكون سلبياً كلما تقدمنا نحو المستقبل ، ويرتقي صعوداً كلما اتجهنا نحو الماضي ، في محاولة لسد الشعور بالعجز ، أو في محاولة للاحتفاء بالماضي / التراث ، في حين يفترض، وهو مجرد افتراض ، أنّ يكون الآتي أفضل كلما تقدمنا نحو المستقبل ، بسبب الاستفادة من تراكم المعرفة والاستفادة - أيضاً - من الخبرات المتولدة من التفاعل بين التنظير والواقع .

وفي ضوء هذا كانت وظيفة المنهج الدراسي - هنا - تنحصر في الأهداف التقليدية القريبة ، وهي تعتمد - أساساً - على قرارات انفعالية وعشوائية ، ومعالجات ترقيعية للأزمات الكبرى المزمنة في التربية والتعليم ، ومن ثم فإنّ المنهج في هذه الحالة يعنى بالمهارات الشكلية ، وتزويد المتلقي / التلميذ بالمعرفة السائدة المكرورة ؛ بمعنى أنها تصنع متعلماً كسولاً يتلقى المعرفة ويستظهرها ويسترجعها على أحسن الأحوال .

وليس من قبيل المصادفة المحضة أن يتصدى لإدارة المنظومات التربوية في أغلب الأحوال أشخاص على اعتبارات لا علاقة لها بالكفاءة والنزاهة والإخلاص ، ولذا فإنه من نكد العيش على التعليم والمجتمع معاً ، أن يقوم بعض هؤلاء بتصديق العقول بثرثرتهم المملة !!.

ويعنى هذا الكتاب بأقدم منهج للدراسة الابتدائية في العراق الحديث ؛ إذ عهدت الإدارة البريطانية الى الميجور همفري بومان مسؤولية المعارف في العراق بعد احتلال بغداد ١٩١٧م ، وأمضى بومان سنتين أحدث خلالهما تغيرات عديدة في المنظومة التربوية ، كان أكثرها تأثيراً كتاب :

Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study Approved by the Director of Education and the Education Committee, Baghdad, Printed at Government Press, 1919.*

ولقد أشار عدد من الباحثين إلى هذا الكتاب في أثناء تعرضهم للحديث عن التعليم في العراق ، فقد ذكر ساطع الحصري توصيفاً للمدارس الأولية والابتدائية في هذا المنهج ، وذكر جداول توزيع الدروس في الأسبوع في المراحل الأولية والابتدائية ، ولكنه لم يشر إلى وجود نسختين عربية وإنكليزية لهذا المنهج .

ويشير عبد الرزاق الهاللي إلى أنّ همفري بومان قد بعث بمسودات هذا المنهج إلى المطبعة ، لتطبع منه كميات باللغتين الإنكليزية والعربية ، ولكنه أبدى أسفه على عدم عثوره على النسخة العربية ، وأشار إبراهيم خليل أحمد إلى أن المنهج طبع في البداية باللغة العربية ، ثم ترجم إلى اللغة الإنكليزية.

ولقد تمكنت بفضل الله من العثور على نسخة خطية (مكتوبة بخط اليد) من المنهج باللغة العربية ، وكان لا بدّ من تعريب النسخة الإنكليزية ، وتحقيق النسخة العربية ، ومن ثم المقارنة بين النسختين لدعم تأييد أو رفض القائلين بوجود نسخة عربية للمنهج ،

، أو أن النسخة الإنكليزية مترجمة من النسخة العربية ، مما سيحده القارئ في ثنايا هذا الكتاب .

ويتكون هذا الكتاب من قسمين :

القسم الأول : الدراسة ، ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول : التعليم الابتدائي في العراق ومناهجه من أواخر الدولة العثمانية حتى نهاية الاحتلال البريطاني .

الفصل الثاني : مناهج الدراسة الابتدائية في العراق لعام ١٩١٩ م ، تحليل ومقارنة بالمناهج اللاحقة .

القسم الثاني : نصا منهج الدراسة الابتدائية في العراق لعام ١٩١٩ م

١- منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩ م ، النسخة الإنكليزية المعربة .

٢- منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩ م ، النسخة العربية .

وقد أردفت ذلك بملاحق مفيدة ، ولا يسعني في النهاية إلا أن أتقدم بالشكر والتقدير لكل من مد يد العون لهذا الكتاب ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

د كريم الوائلي

بغداد ٢٠٢١م

القسم الأول
الدراسة

الفصل الأول

التعليم الابتدائي ومناهجه من أواخر العهد العثماني حتى
نهاية الاحتلال البريطاني

التعليم الابتدائي في أواخر الدولة العثمانية :

تهيمن الطريقة التقليدية على التعليم في ولايات الدولة العثمانية^١ وهي طريقة قديمة تعتمد التلقين والحفظ واستظهار المتون، وعادة ما يتحلق الطلاب حول أستاذهم مفترشين الأرض في الجوامع والمساجد، ويشرع الأستاذ في تدريس كتاب في العلوم الدينية أو اللغوية أو البلاغية، فيقوم بشرح نصوص الكتاب والتعليق عليها، والكشف عن غامضها، ولذلك فهذه الطريقة تعيد إنتاج ما تم إنتاجه على قاعدة ما ترك الأول للآخر شيئاً .

وأهملت الدولة العثمانية التعليم؛ لأنها لم تعتبر " الخدمات التعليمية من اختصاصها، وإنما من اختصاص الأفراد والجماعات " ^٢ وقد نصّ قانون التعليم العام العثماني عام ١٨٦٩م على " نفقات إنشاء المدارس وإدامتها ومرتبات معلميها، وما تتطلبه من نفقات أخرى تقع على عاتق السكان المحليين في الولايات وليس على الدولة " ^٣.

ولم تدرك الدولة العثمانية أهمية التعليم إلا في المراحل المتأخرة، ساعية إلى تحديث التعليم في ولاياتها، والمقصود بالتحديث - هنا - تأسيس المدارس على " النمط التعليمي الأوربي الحديث من حيث وجود منهج مدرسي، يتضمن مفردات المواد الدراسية وأغراض تدريسها، ويقوم بتدريس هذه المواد معلمون مؤهلون، وتتسم المدارس الحديثة

^١ يقول عبد العزيز نوار إن " التعليم يجري على الطريقة الإسلامية في المساجد والمدارس، كما أن القضاء كان على الطريقة الإسلامية وعلى المذهب الحنفي " تاريخ الشعوب الإسلامية، دار الفكر العربي مصر ، د ت ، ص ١٣٧ .

^٢ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ١٨٦٩ - ١٩٣٢م، مركز دراسات الخليج البصرة، ١٩٨٢م، ص ٢٧ . وينظر : كريم الوائلي، التفتيش التربوي في العراق في العهد الملكي، مدرسة سامراء الابتدائية أنموذجاً، الزاكي للطباعة، بغداد، ٢٠١٧م، ص ١٦ - ١٧ .

^٣ جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ٢٠٠١م، ص ٤٦ .

أيضاً بوجود كتب مدرسية مؤلفة في ضوء محتوى المنهج الدراسي وامتحانات منظمة وجداول دروس أسبوعية " ١ .

وأصدرت الدولة العثمانية في ٢٠ أيلول ١٨٦٩م قانون المعارف العام من أجل تنظيم التعليم في ولاياتها، ولقد نصّ القانون من الناحية الإدارية على مجلس عالٍ للمعارف ومجالس معارف في الولايات " ويتألف مجلس المعارف في الولاية من مدير المعارف وهو رئيس المجلس ، ويساعده معاونان وبضعة موظفين، كما يضم المجلس أعضاء من الأهالي، وأما اختصاصاته فتتلخص في الإشراف على تنفيذ الأوامر والتعليمات التي ترد من وزارة المعارف " ٢ .

واشتمل القانون على تنظيم السلم التعليمي؛ إذ يتكون من ثلاث مراحل : ٣

١ - المرحلة الابتدائية، وقد أطلق عليها (مكاتب الصبيان) ومدة الدراسة فيها أربع سنوات .

٢ - المرحلة المتوسطة، وقد أطلق عليها (المكاتب الرشدية) ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

٣ - المرحلة الثانوية، وقد أطلق عليها (المكاتب الإعدادية) ومدة الدراسة فيها أربع سنوات .

وكانت مواد الدراسة الابتدائية هي : ٤

١- ألف باء .

٢ - القرآن الكريم .

١ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٢٥ . و ص، ٦٥، وينظر: جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير، ص ٩٩ .

٢ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٣٣ . وينظر : كريم الوائلي، التفتيش التربوي في العراق في العهد الملكي، ص ٢١ .

٣ نفسه، ص ٣٤ .

٤ نفسه ص ٣٣ . وينظر : كريم الوائلي، التفتيش التربوي في العراق في العهد الملكي ، ص ٢٣ .

- ٣ - التجويد .
- ٤ - علم الحال .
- ٥ - تعليم الكتابة .
- ٦ - مبادئ الحساب .
- ٧ - مختصر التاريخ العثماني .
- ٨ - مختصر الجغرافية .
- ٩ - معلومات نافعة .
- ١٠ - الأشياء والصحة .

جدول الدروس الأسبوعي للمدارس الابتدائية، ١٨٩٩م^١

السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	أسماء الدروس
.	.	.	.	ألف باء وشفاهي معلومات
٢	٥	٦	٤	قرآن كريم مع تجويد
٢	٢	٢	.	علوم دينية
٢	٤	٤	٤	قراءات
٢	٣	٤	٤	إملا
.	.	.	.	كتابت
٢	٢	.	.	قواعد لسان عثماني
.	.	.	.	عربي
١	.	.	.	فارسي
١	٢	٢	.	حسن خط
١	٢	٢	٢	دروس أشياء ومعلومات نافعة

^١ نفسه، ص ٣٥٩.

١	.	.	.	إدارة بيتية
١	.	.	.	أخلاق
.	.	.	.	حفظ الصحة
٢	٢	٢	٢	حساب
٢	.	.	.	جغرافية
٢	.	.	.	تاريخ
٢	٢	٢	٢	ال هنر لري (فن)
٢٤	٢٤	٢٤	١٨	المجموع

وقد اشتمل منهج الدراسة المتوسطة (الرشدية) على المواد الآتية : ١

- ١- مبادئ العلوم الدينية .
- ٢- قواعد اللغة التركية .
- ٣ - الإملاء والإنشاء .
- ٤- القواعد الفارسية .
- ٥- القواعد العربية .
- ٦- علم الحساب.
- ٧- أصول مسك الدفاتر .
- ٨- الرسم .
- ٩ - مبادئ الهندسة .
- ١٠ - التاريخ العام والتاريخ العثماني .
- ١١ - الجغرافية .
- ١٢ - الجمناستيك .

١ نفسه، ص ٣٤ .

جدول الدرس الأسبوعي في المدارس الرشدية ١٨٩٩م^١

السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	أسماء الدروس
٢	٢	٣	تجويد قرآن كريم وعلوم دينية
٤	٦	٧	ترجمة
.	.	.	أدبيات وأخلاق
.	.	.	كتابت رسمية
٢	٢	١	عربي
٢	١	.	فارسي
٣	.	.	فرانسزاجه (لغة فرنسية)
.	.	.	قوانين
٢	٢	٢	حساب
.	.	.	أصول دفترى (أصول مسك الدفاتر)
.	.	.	جبر
١	.	.	هندسة
.	.	.	مثلثات
.	.	.	قوز موغرافيا (فلك)
.	.	.	ماكنة
.	.	.	حكمت طبيعية وكيمياء (طبيعيات وكيمياء)
٢	٢	٢	مواليد (أحياء)
٢	٢	.	جغرافية
٢	٢	.	تاريخ

^١ نفسه، ص ٢٦١ . ٣٦٢.

.	.	.	علم ثروت (اقتصاد)
١	١	١	معلومات نافعة وحفظ الصحة
١	١	١	حسن خط
١	١	١	رسم
٢٣	٢٠	١٨	المجموع

وتضمن منهج الدراسة الإعدادية على ما يأتي :^١

- ١ - اللغة التركية .
- ٢ - مبادئ علم ثروة الأمم (الاقتصاد) .
- ٣ - أصول الحساب .
- ٤ - اللغة الفرنسية .
- ٥ - الجغرافية .
- ٦ - الهندسة وعلم المساحة .
- ٧ - القوانين العثمانية .
- ٨ - التاريخ العام .
- ٩ - الفلسفة الطبيعية .
- ١٠ - المنطق .
- ١١ - علم الموالييد (البايولوجي) .
- ١٢ - الكيمياء .
- ١٣ - الجبر .
- ١٤ - الرسم .

^١ نفسه، ص ٣٥ .

جدول الدرس الأسبوعي في المدارس الإعدادية ١٨٩٩م^١

السنة السابعة	السنة السادسة	السنة الخامسة	السنة الرابعة	أسماء الدروس
٢	١	٢	٢	تجويد قرآن كريم وعلوم دينية
.	.	٢	٣	تركجة
١	١	.	.	أدبيات وأخلاق
١	١	٢	٢	كتابت رسمية
.	.	.	١	عربي
.	.	.	.	فارسي
٥	٤	٤	٣	فرانسزاجه (لغة فرنسية)
٢	٢	.	.	قوانين
.	١	٣	٢	حساب
.	.	١	١	أصول دفترى (أصول مسك الدفاتر)
٣	٢	.	.	جبر
.	٢	٢	٢	هندسة
١	.	.	.	مثلثات
.١	.	.	.	قوز موغرافيا (فلك)
٣	٣	.	.	ماكنة
٣	٣	.	.	حكمت طبيعية وكيمياء (طبيعيات وكيمياء)
١	٣	٢	٢	مواليد (أحياء)
١	١	٢	٢	جغرافية
١	.	.	.	تاريخ

^١ نفسه، ص ٣٦١ - ٣٦٢.

.	.	.	.	علم ثروت (اقتصاد)
.	.	١	١	معلومات نافعة وحفظ الصحة
.	.	١	١	حسن خط
.	.	١	١	رسم
٢٧	٢٤	٢١	٢٤	المجموع

وكانت لغة التدريس في المراحل الثلاث (الابتدائية والمتوسطة والإعدادية) هي

اللغة التركية، ومن الطريف أنّ قواعد اللغة العربية كانت تدرس باللغة التركية^١.
 وحين تقرر أن يكون التدريس باللغة العربية في وقت لاحق، عمد التربويون العراقيون إلى تأليف أو ترجمة الكتب المقررة على الطلاب، فلقد قام "يوسف عز الدين" بترجمة كتب : التاريخ العثماني، وتجويد القرآن، والجغرافية العثمانية، والأشياء والصحة، وترجم عبد المجيد الخوجة كتاب مبادئ الحساب، وألف "محيي الدين الناصري" كتاب : مختصر تاريخ الإسلام، وألف "محمد خلوصي الناصري" كتاب : البيان في تاريخ آل عثمان، وكتاب : العقود الدرية، وكتاب علم الحال، وألف "يحيى الوتري" كتاب : القراءة العربية، وألف "حمدي الأعظمي" كتاب : مفتاح الهندسة، وكتاب الدر المنتقى، وألف "نعمان الأعظمي" كتاب إرشاد الناشئين^٢.

وكان الدوام المدرسي يبدأ من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الرابعة عصرًا،

وعلى النحو الآتي :^٣

^١ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ١٦٣٨ - ١٩١٧ م. دار الرافدين، بيروت

٢٠١٧، ص ٢٢٦ . وينظر عبد العزيز نوار، تاريخ العراق الحديث، ص ٣٨٣.

^٢ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، ص ٢٢٨ .

^٣ نفسه، ص ٢٣٠ - ٢٣١.

الساعة الى	الساعة من	
٨,٣٠	٨	التفتيش الصباحي
٩,١٠	٨,٣٠	الدرس الأول
٩,٢٥	٩,١٠	فرصة
١٠,٥	٩,٢٥	الدرس الثاني
١٠,٢٠	١٠,٥	فرصة
١١,٠٠	١٠,٢٠	الدرس الثالث
١,٠٠	١١,٠٠	فرصة الغداء
١,٢٠	١,٠٠	تفتيش بعد الظهر
٢,٠٠	١,٢٠	الدرس الرابع
٢,١٥	٢,٠٠	فرصة
٢,٥٥	٢,١٥	الدرس الخامس
٣,١٠	٢,٥٥	فرصة
٣,٥٥	٣,١٠	الدرس السادس
٤,٠٠	٣,٥٠	النشيد والاستعداد للانصراف

ومن الملاحظ أن وقت الدرس هو ٤٠ دقيقة، وأن الفرصة بين الدروس هي ١٥ دقيقة، وأن فرصة الغداء تمتد لساعتين، كما أن وقت النشيد والاستعداد للانصراف هو ١٠ دقائق .

ويؤكد "عبد الرزاق الهاللي" أن التعليمات تنص "على أن تكون الدروس المهمة في فترة الصباح، وهذه الدروس هي : القرآن الكريم، والمعلومات الدينية، ومصاحبات أخلاقية، واللغة التركية، والتاريخ، والجغرافية، والحساب، والهندسة والأشياء . أما الدروس

التي تدرس في فترة ما بعد الظهر فهي الدروس العملية والخفيفة، كالزراعة، والرسم، والموسيقى، والنشيد، والرياضة البدنية .^١

ولا تختلف الامتحانات عما هي عليه اليوم؛ إذ تُجرى بشكل يومي وشهري وفصلي، ولا بد من تدوينها في سجلات القيود، وتجري الامتحانات بشكل تحريري وشفوي، أما الصفان الأول والثاني فيتم الامتحان بشكل شفوي من خلال لجنة، تتكون من معلم المادة، وبعض الشخصيات من خارج المدرسة، وتقوم على امتحان الطلاب الواحد تلو الآخر؛ الأمر الذي يجعل الامتحانات تمتد إلى وقت طويل. ومن الجدير بالذكر أن درجة النجاح الصغرية هي : ٥ ودرجة النجاح العليا هي : ١٠.٢ وربما يبدو تقييم الطلاب بشكل مختلف، وعلى النحو الآتي :^٣

الرمز الخاص به	المعدل بالدرجات
أعلى الأعلى	١٠ - ٩
أعلى	٨
قريب أعلى	٧
وسط	٦
قريب وسط	٥
ضعيف	٣ - ٤
ضعيف جداً	١ . ٢

ولما كانت الامتحانات تجري يومياً وشهرياً فإنَّ السعي السنوي يتكون على النحو

الآتي :

١ نفسه، ص ٢٣٠،

٢ نفسه، ص ٢٣٠.

٣ نفسه، ص ٢٣١ - ٢٣٢ .

- ١ - معدل شهري أيلول وتشرين الأول .
 - ٢ - معدل شهري تشرين الثاني وكانون الأول.
 - ٣ - معدل شهري كانون الثاني وشباط .
 - ٤ . معدل شهري آذار ونيسان .
- " ثم تجمع هذه المعدلات الأربعة، وتقسم على أربعة، فتكون النتيجة معدل السعي السنوي، وعندما يجري الامتحان النهائي تجمع مع معدل السعي السنوي ، وتقسم على اثنين، والحاصل هو الدرجة النهائية ١ .

وعلى الرغم من أن ولاية "مدحت باشا"^٢ كانت قصيرة (١٨٦٩ - ١٨٧٢ م) فإنه قام بإصلاحات كثيرة، منها إصلاحات في بغداد والبصرة والموصل، ومن أبرز إصلاحاته تلك التي تتصل بالتعليم، فلقد انشأ مدارس حديثة وهي : ٣

- ١ - المدرسة الرشدية المدنية .
- ٢ - المدرسة الرشدية العسكرية .
- ٣ - المدرسة الإعدادية العسكرية .
- ٤ - مدرسة الفنون والصنائع .

كانت المدارس الرشدية - العسكرية والمدنية - التي افتتحها مدحت باشا^١ تقبل الطلاب من الكتاتيب؛ الأمر الذي جعله يغفل افتتاح المدارس الابتدائية، بسبب حاجته

١ نفسه، ٢٣٢

^٢ أحمد شفيق مدحت باشا (١٨٢٢ - ١٨٨٤م) سياسي عثماني وإصلاحي ذو توجه موال للغرب، تولى مناصب عديدة منها الصدارة العظمى (رئاسة الوزراء) ووزير العدل، وخدم قبلها واليا لولاية بغداد وولاية دمشق وولاية سالونيك.. يعتبر مدحت باشا من أشهر الإصلاحيين العثمانيين الذين تبنا فكرة الإصلاح على الطريقة الأوروبية ولقب بـ "أبي الدستور" و"أبي الأحرار" حيث سعى إلى إعلان القانون الأساسي وظهور البرلمان العثماني عام ١٨٧٦م. أحدث تغييرات جوهرية في أثناء ولايته على العراق، ١٨٦٩-١٨٧٢م.

٣ عبد العزيز نوار، تاريخ العراق الحديث، ص ٣٨٢.

الماسة والسريعة لخريجي المدارس الرشدية لبط النظام في البلاد، وسد النقص في إعداد الموظفين ٢.

وقد افتتحت مدارس ابتدائية في زمن الوالي نامق باشا (١٨٩٩ - ١٩٠٢م) ٣ ليس في بغداد فحسب، بل شمل مدناً أخرى كالحلة والديوانية وخانقين ومنديلي ٤، ثم ازداد عدد المدارس الابتدائية فأصبح عددها ٢٠ مدرسة عام ١٩٠٨ م و ٣٢ مدرسة عام ١٩١٣ م ٥، وازداد عددها في الموصل إلى ١٤ مدرسة بين أعوام ١٩٠٠ - ١٩٠٥ م بعد أن كانت ٦ مدارس ٦.

وكانت الدراسة في هذه المدارس ٤ سنوات، كما أشرنا سابقاً، ولكنها تفنقر إلى ملاك متكامل، إذا كان ملاكها لا يزيد عن معلم واحد في كل مدرسة غالباً، ونادراً قد يكون الملاك يشتمل على معلمين اثنين فقط ٧.

ولم يكن في ولاية البصرة قبل عام ١٨٨٣ م أي مدرسة ابتدائية، ولكنها أصبحت فيها ٦ مدارس عام ١٨٩٥م في مدينة البصرة، وواحدة في أبي الخصيب وواحدة في

١ أنشأ مدحت باشا أول مدرسة رشدية عسكرية ١٨٦٩ م، لتخريج ضباط عراقيين للجيش، وافتتحت مدرسة رشدية مدنية عام ١٨٧٠م، ولكنه اهتم بالتعليم المهني فأنشأ مدرسة الصنائع عام ١٨٧١ م، ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٣٦ . ٤٠ .

٢ ينظر : بالتفصيل عن دور مدحت باشا في التعليم، جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير، ص ٩٩ - ١٢٠ .

٣ عين نامق باشا والياً على بغداد (١٨٩٩ - ١٩٠٢ م)، وكان من الولاة المتتورين؛ إذ عمل على " نشر أنوار المعارف وتعميمها في كل طرف " وفتح مدارس عديدة في مدن متفرقة من العراق، ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٤٤ .

٤ ينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، ص ١٥٣ .
٥ نفسه .

٦ ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٤٥ - ٤٦، و ٦٢ . وينظر : كريم الوائلي، التقنيش التربوي في العراق في العهد الملكي ، ص ٢٤ .

٧ ينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، ص ١٥٣ .

القرنة، وفي عام عام ١٩٠٥م أصبح عدد المدارس الابتدائية ١٢ مدرسة في البصرة والقضائين المرتبطين بها، وعدد طلابها ٤٠ طالبا، و ١٥ مدرسة في لوائي العمارة والناصره وأقضيتهما، وعدد طلابها ١٨٠ طالبا^١. وكانت مناهج هذه المدارس، كما يقول عبد الرزاق الهلالي، بسيطة وساذجة، وأن الدراسة فيها مختلة، وليس أدل على ذلك بأن تدريس اللغة العربية كان يجري باللغة التركية^٢، كما أن المناهج لا تمت للواقع الاجتماعي بصلة للواقع الاجتماعي العراقي، مع غلبة الدراسة النظرية، ذلك أن الهدف الأساس من هذه المدارس هو إعداد موظفين للدولة فحسب^٣.

١ نفسه، ص ١٥٣ - ١٥٥.

٢ نفسه، ص ١٥٣ و ١٥٥.

٣ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٦٢.

دور التبشير والإرساليات التبشيرية في التعليم :

يمكن تصنيف الأديان إلى نمطين : أديان مغلقة، وأديان منفتحة، والمقصود بالأديان المغلقة تلك التي لا تبشر الآخرين بمبادئها ولا تدعوهم إلى اعتناقها؛ لأنّ الدين ينتقل وراثياً؛ إذ لا يجوز أن ينتمي لهذا الدين إلا من كان والداه من الدين نفسه، كالصابئة المندائية واليهودية، وهما دينان مغلقان على نفسيهما، وأما الأديان المنفتحة فهي تلك الأديان التي تبشر بعقائدها وأفكارها وتدعو الآخرين إلى اعتناقها، كالمسيحية والإسلام، فهما دينان منفتحان ويسعى المؤمنون بهما إلى التبشير بهذين الدينين، ويتخذون لذلك وسائل متعددة ومتنوعة .

فالتبشير بوصفه مصطلحاً مسيحياً يقصد به " نشر الإنجيل وتعاليم يسوع بين مجموعة من البشر لدعوتهم إلى التحول إلى المسيحية "وتعرفه الكنيسة الكاثوليكية بأنه "عمل رعوي موجه إلى الذين لا يعرفون رسالة المسيح، طبقاً لوصايا العهد الجديد، فإنّ المسيح قد أوصى تلاميذه ومن خلالهم جميع المسيحيين أن ينشروا الديانة إلى كافة أصقاع الأرض " ١

ويقترن التبشير لدى مصطفى خالدي وعمر فروخ بالاستعمار، ارتباط المعلول بعلمته؛ إذ يريان أنّ الاستعمار الرسمي هو الذي غادر البلاد العربية، وبقي الاستعمار الفعلي الذي " يتبدى في التعليم والتطبيب والإذاعات والصحف والمجلات " وهذا يعني أن " التبشير وسيلة إلى الاستعمار " وأنّ هناك صلة وثيقة بين التبشيري في صورته المختلفة وبين التمهيد للنفوذ الأجنبي " ٢ .

ولا يختلف أغلب الباحثين المسلمين عن تصورات "خالدي" و"فروخ"، ولكنهم ازدادوا تفصيلاً؛ إذ يذهب كركور إلى تعريف التبشير " التنصير " من خلال أهدافه، بأنه " هجوم المسيحية على الديانات المستوطنة في البلاد التي يتوجه إليها المبشرون للتبشير

١ <https://en.wikipedia.org/wiki/Christianization>

٢ مصطفى خالدي وعمر فروخ، التبشير والاستعمار، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٥٣م، ص ١.

خصوصاً الإسلام^١ أو هو " حركة سياسية استعماريه بدأت بالظهور إثر فشل الحروب الصليبية في مهمتها بغية نشر النصرانية في الأمم المختلفة في دول العالم الثالث عامة والمسلمين خاصة، بهدف السيطرة على هذه الشعوب "٢.

ويمثل الإسلام عقبة أمام الحملات التبشيرية سواء أكان ذلك في المنطقة العربية ام غيرها، ففي أفريقيا يشير المبشرون إلى صعوبات تواجههم أمام تحويل المسلمين إلى المسيحية^٣ ويعترف المبشرون بذلك ويؤكدون أن التبشير بين المسلمين لم يكن سهلاً على الإطلاق، ولم يكن له أي تأثير يذكر بين المسلمين^٤ .

ولم تكن مهمة المرسلين في العراق - بحسب حارث يوسف غنيمه - في أول عهدهم سهلة الأداء؛ إذ لاقوا معارضة شديدة من الأهلين ومقاومة عنيفة من قبل السلطات التركية^٥.

ويؤكد المبشرون البروتستانت خاصة على العلاقة الوثيقة بين التعليم والنشاط الديني، إذ لا توجد حضارة تتبنى كتاباً مقدساً إن لم ترافقه مؤسسات دينية، ولذلك يقع

١ محمد محمد محمد إبراهيم كركور، مفهوم التبشير (التنصير)، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة، الزقازيق، مصر، العدد، ٢٩، ٢٠١٧م، ص ٢٧٧.

٢ نفسه. ويسرد المؤلف تعريفات عديدة تكاد لا تخرج عن الدلالة التي أشار إليها، كأن يكون التبشير " حركة دينية سياسية استعمارية، لها أهدافها ومخططاتها وأرصدتها، وتهدف إلى السيطرة على العالم الإسلامي " ، ص ٢٩٣.

3 Pawliková-Vilhanová, Viera, "Christian Missions in Africa and Their Role in the Transformation of African Societies", *Asian and African Studies*, 16, 2007, 2.

4 Tanui, Philemon Kipruto & Josephine K. Mutuku Sesi, "Evangelizing to the Somali Muslims of Eastleigh: Interrogation of A.I.C. Christians Preparedness in Nairobi Central Region, Kenya", *International Journal of Education & Multidisciplinary Studies*, vol.14, no.3, March, 2019 p 2 .

التعليم في مقدمة الأدوات والوسائل التبشيرية لدى جميع الإرساليات التبشيرية^١؛ إذ لا غنى عنه لتحقيق الأهداف المنشودة^٢.

وفي ضوء هذا فإن المدارس الأجنبية والجامعات والمستشفيات التابعة للإرساليات التبشيرية ليست سوى وسائل تهدف إلى غاية واحدة هي السيطرة على الشرق، ثقافياً ودينياً وسياسياً،^٣ ومن أدلة ذلك أن أمريكا وفرنسا وغيرهما دول علمانية يههما البترول والذهب والحديد ولكنها غطت نصف الأرض بمبشرين تزعم أنهم يدعون إلى حياة روحية وسلام ديني^٤.

ولقد حظيت المدارس الداخلية برعاية خاصة، وكانت رعاية المبشرين أكثر لمدارس البنات الداخلية؛ لأن التبشير يكون أتم " لما يكون فيها من الأحوال المؤاتية والفرص السانحة، ... ويفرح المبشرون إذا اجتمع في مدارسهم بنات من أسر معروفة"^٥.

الإرسالية الأمريكية العربية :

هي إرسالية بروتستانتية تأسست في المعهد اللاهوتي للكنيسة الإصلاحية الهولندية في ولاية نيوجيرسي بإشراف أستاذ التربية واللغة العبرية في هذا المعهد الدكتور

^١ الإرساليات التبشيرية هي بعثات توفد من الهيئات المسيحية لتبشر بالإنجيل، وأعضاؤها ... يؤسسون كنيسة أو أكثر، وفي أكثر الأحيان ينشئون بجانب الكنيسة مدرسة ومستشفى، وكلاهما للتبشير ومحاولة إدخال الناس في المسيحية، " عبد الجليل شلبي، الإرساليات التبشيرية، منشأة المعارف، الإسكندرية، د . ت، ص ١٤٩ .

^٢ Pawliková-Vilhanová, Viera, "Christian Missions in Africa and Their Role in the Transformation of African Societies, p 10.

^٣ ينظر: مصطفى خالدي وعمر فروح، التبشير والاستعمار، ص ٥ .

^٤ نفسه، ص ٣٤ .

^٥ نفسه، ص ٨٧ .

"جون جوليان لانسنغ" John Gulian Lansing وتلامذته : "صموئيل زويمر" Samuel

Zwemer وجيمس كانتين James Cantine وفيليب فليبس Philippe Phelps ١.

وكان هدف الإرسالية " موجهًا نحو تنصير المسلمين أنفسهم، وتحويلهم إلى الديانة المسيحية " ٢ وقاموا بجولات في مناطق الجزيرة والخليج والعراق، واستقر رأيهم أن تكون مدينة البصرة قاعدة ومحطة أولى لأعمالهم التبشيرية، وجاء اختيارهم للبصرة " لما تتمتع به موقع المدينة من استراتيجية في المنطقة كلها، فإنها أكبر وأهم ميناء يسيطر على الرأس الشمالي للخليج العربي " ٣.

وكان للقس الدكتور "جون فان أيس" ٤ دور كبير في التعليم في البصرة، وبخاصة كونه مديراً للإرسالية الأمريكية العربية، على الرغم من اعتمادها على الطب في التبشير،

١ ينظر : هشام سوادى هاشم، من صور التواصل الحضاري بين الشرق والعالم الإسلامي :لمدارس الأمريكية في الدولة العثمانية، ص ٣، وعاصي حسين حمود، السياسة الأمريكية ونشاطاتها، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، (4) 23 2016 ص ٣، وليلى ياسين الأمير، النشاط التعليمي للإرسالية الأمريكية في البصرة، مجلة دراسات تاريخية، العدد الأول، ص ٥، و سمير عباس ريكان، التبشير البروتستانتي الأمريكي في العمارة ١٨٥٩ - ١٩٥٩م، النشاط الثقافي والاجتماعي أنموذجاً، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١٠٣، ٢٠١٩م، ص ٢٦٩ .

٢ سمير عباس ريكان، التبشير البروتستانتي الأمريكي في العمارة، ص ٢٧٠، ويذكر "زويمر" و"كانتين" " أن للمسيح حقاً في استرجاع الجزيرة العربية " عاصي حسين حمود، السياسة الأمريكية ونشاطاتها، ص ٣ .

٣ ليلي ياسين الأمير، النشاط التعليمي للإرسالية الأمريكية في البصرة، ص ٥ .

٤ القس الدكتور "جون فان أيس" (١٨٧٩-١٩٤٩م) كان مبشراً أمريكياً للكنيسة الأمريكية (الهولندية) الإصلاحية في البصرة، العراق من عام ١٩٠٢م حتى وفاته عام ١٩٤٩م، قبل فترة وجيزة من اعتزله التقاعد. وُلِدَ "فان أيس" في نيو هولاند بولاية ميشيغان، وتلقى تعليمه في كلية الأمل في ميشيغان ومدرسة برنستون اللاهوتية؛ حيث درس اللغات السامية. في عام ١٩١١م تزوج من "دوروثي"، تم إرسال "فان أيس" إلى الشرق الأدنى في عام ١٩٠٢م من قبل الكنيسة الإصلاحية الأمريكية. تم إرساله لأول مرة إلى البحرين لدراسة اللغة العربية. في عام ١٩٠٣م، أصبحت البصرة وبلاد ما بين النهرين قاعدته. لقد كان مبشراً متجولاً. قالت أوراقه التركية إنه كان راهباً طويل القامة وغير مؤذ. استكشف النهرين في المنطقة الجنوبية .

ولكنها ترى أن التعليم أكثر أهمية وتأثيراً^١، كون المسيح معلماً، " وكان يدعو أتباعه دوماً لنشر التعليم بين الناس ".^٢ومن الجدير بالذكر أن المس "بيل"^٣ تؤكد أن هذه

أسس مدرسة للبنين، مدرسة الرجاء العالي، في البصرة عام ١٩١٢م، وأُسسَت زوجته مدرسة للبنات في المدينة نفسها عام ١٩١٤م. وطوال عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، جذبت المدرسة الطلاب من الجميع مستويات المجتمع.

أصبح جون فان آيس لاحقاً مستشاراً للسلطات البريطانية بشأن إعادة بناء نظام التعليم في العراق. من عام ١٩١٤م إلى يوليو ١٩١٥م، شغل منصب القنصل الأمريكي المؤقت في البصرة. في عام ١٩١٤م، في أثناء عمله كقنصل أمريكي في البصرة، أخبر القائد البريطاني، السير "جون نيكسون"، الذي كان قد هبط في مكان قريب، أن الحامية العثمانية قد انسحبت من البصرة، وأن المدينة كانت غير محمية. ثم تقدم البريطانيون إلى المدينة. كما وجد العديد من العملاء السريين لمساعدة القائد نيكسون. قال قائد القوات البريطانية في العراق، السير "أرنولد ويلسون"، إنه خلال الحرب العالمية الأولى، كانت "تصائح ومشورة الدكتور "فان آيس" لا تقدر بثمن" وأنه وزوجته "كانا عنصرين قيمين في البصرة ولعبوا طوال فترة الحملة دوراً مهماً. وقبل وفاته بقليل في عام ١٩٤٩م، قبل الدكتور "فان آيس" منصباً في وزارة الخارجية كمستشار خاص لشؤون الشرق الأدنى. وكان من المقرر أن يتولى مهامه فور عودته إلى الولايات المتحدة من العراق، وبدلاً من ذلك، أخذت السيدة فان آيس مكانه بعد عودتها، وزوجة فان آيس دوروثي "فان آيس" (١٨٨٥-١٩٩٥م) كانت مؤلفة لعدة كتب عن الشرق الأوسط. وكان من بين هؤلاء رواد في العالم العربي، عن مبشرين من الكنيسة الإصلاحية في أمريكا ذهبوا إلى الشرق الأوسط
لمزيد من التفصيل ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/John_van_Ess

Alhassani, Isra, *Basra's High Hope: An American Missionary School in Iraq during the World War Era*, James Madison University, 2014

Ibid p 33

١

^٢ ليلي ياسين الأمير، النشاط التعليمي للإرسالية الأمريكية في البصرة، ص ٦ .

^٣ جيرترود بيل (Gertrude Bell) (١٨٦٨ - ١٩٢٦م)، باحثة ومستكشفة وعالمة آثار بريطانية عملت في العراق مستشارة للمندوب السامي البريطاني بيرسي كوكس في عقد العشرينيات من القرن العشرين، ولقد جاءت إلى العراق في عام ١٩١٤م، ولعبت دوراً بالغ الأهمية في ترتيب أوضاعه بعد نهاية الحرب العالمية الأولى، اقترحت مس بيل مع توماس إدوارد لورنس قيام مجلس تأسيسي للدولة العراقية بهدف تنصيب الأمير

الإرسالية " تعنى بتعليم أبناء المسلمين بالدرجة الأولى " ^١ وكان الكتاب المقدس يقرأ يومياً بالعربية في كل صف من صفوفها. ^٢

وحاولت الإرسالية الأمريكية العربية افتتاح مدرسة دون استحصال موافقة من السلطات العثمانية، فلقد أسس المستر Barney مدرسة صغيرة في بيته سنة ١٨٩٠م إلى سنة ١٩٠٥م، ولكن السلطات العثمانية أغلقتها ^٣، ومن المؤكد أن بيوت الإرساليات أولى المدارس لتعليم الإنجيل باللغة العربية، وأصبح المرسلون وزوجاتهم معلمين للآداب المسيحية والحضارية، ^٤ ولم يتحقق أي نجاح فعلي ال بجهود د "جون فان أيس" الذي حاول مع السلطات العثمانية لفتح مدرسة، غير أن الوالي العثماني أجابه متهكماً " ما أنت وضياح وقتك في تعليم الحمير ! "، ولكنه بعد الانقلاب العثماني ١٩٠٩م حصل على موافقة لفتح مدرسة للبنين تكون اللغة العربية لغة التعليم فيها، إضافة إلى اللغة التركية والإنكليزية. ^٥ فضلاً عن أن الموافقة تتضمن السماح للإرسالية تدريس الإنجيل للطلبة مسلمين ومسيحيين. ^٦ ولم تشرع المدرسة بفتح أبوابها بشكل فعلي إلا بعد سنة ١٩١٢م

فيصل بن الحسين ملكا على العراق، ولها الفضل في تأسيس المتحف، توفيت في ١٢ يوليو ١٩٢٦م بسبب تناولها جرعة زائدة من الدواء، ولا يعرف إن كانت قد قصدت الانتحار أم لا، ودفنت في مقبرة الإنكليز في باب المعظم وسط بغداد.

^١ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب ، ١٩١٤ . ١٩٢٠م، ترجمة: جعفر الخياط، ١٩٧١ ، ص ٣٥.

^{٢٢} نفسه ، ص ٣٧ .

^٣ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٥٥ .

^٤ Alhassani, Isra, *Basra's High Hope: An American Missionary School in Iraq during the World War Era*, p 50

^٥ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١م دار الرافدين بيروت ٢٠١٧م، ص ٣٦. وينظر : حارث يوسف غنيمه، البروتستانت والإنجيليون في العراق، مطبعة الناشر، بغداد، ١٩٩٨م ، ص ١٢١ .

^٦ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٥٥ .

،وبذلك فتحت مدرسة للبنين، ولاحظ المدير "جون فان أيس" أنه مع دخول القوات البريطانية، شهدت مدرستهم زيادة شعبية بسبب رغبة السكان المحليين في تعلم اللغة الإنكليزية^١، وبهذا لقيت نجاحاً كبيراً، إذ بلغ عدد طلابها ٦٠ طالباً، ومما يعزز من مكانتها وأهميتها انضمام أبناء شخصيات لها نفوذها السياسي والاجتماعي في المنطقة، مثل : الشيخ خزعل أمير المحمرة، وطالب النقيب،^٢ على الرغم من أن المدرسة اجتذبت العديد من الآباء المسلمين بسبب التعليم الحديث الذي توفره ؛ انزعج العديد من المسلمين من الشعبية المتزايدة لمدرسة أجنبية مسيحية .^٣

وفتحت لاحقاً مدرسة للبنات في بناية منفصلة^٤، بإدارة وتدريس دوروثي زوجة "جون فان أيس" وتدعى مدرسة أمل المرأة (الرجاء العالي للبنات لاحقاً) بعد عدة أشهر من افتتاح مدرسة البنين في منزل صغير في الجزء القديم من مدينة البصرة، مؤثت بمعدات مدرسية وبيانو من أمريكا. على الرغم من مخاوف دوروثي فان إيس من عدم وجود أي طلاب، جلب اليوم الأول من المدرسة طالبة مسيحية واحدة، سرعان ما تبعت بنات القنصل الإيراني، وفي غضون أسابيع قليلة، تم قبول عشرين فتاة - مسلمات ومسيحيات ويهودية،^٥ وقد ألحق بمدرسة البنين " قسم داخلي للطلاب القادمين من غير

¹ Kalisman, Hilary Bell Falb, "Schooling the State: Educators in Iraq, Palestine and Transjordan" (Ph.D. thesis submitted to the University of California), 2015,

p 66 .

^٢ ينظر : هشام سواي هاشم، من صور التواصل الحضاري بين الشرق والعالم الاسلامي :لمدارس الامريكية في الدولة العثمانية، ص ١٢ .

^٣ Alhassani, Isra, *Basra's High Hope*, p71

^٤ ينظر : نهاد عباس شهاب الجبوري ،ونصير محمود شكري الجبوري، نشأة المدارس المسيحية في العراق، بغداد، ٢٠١٤م، ص ١٥٤ .

^٥ Alhassani, Isra, *Basra's High Hope*, p79

مدينة البصرة، مقابل أجرة قدرها ٥٠ روبية تغطي نفقات السكن والطعام والتعليم "١"، واستمرت الدراسة في المدرسة بصورة متواصلة، وحتى خلال الحرب العالمية الأولى لم تتوقف الدراسة فيها إلا لمدة اسبوعين، عند احتلال البريطانيين للبصرة، عادت بعدها المدرسة إلى ممارسة نشاطها، حتى بلغ عدد طلابها ١٤٦ طالباً في عام ١٩١٤م، وأصبحت تضم المراحل الدراسية الثلاث، الابتدائية والمتوسطة والإعدادية "٢".

وقدم "جون فان آيس" ملاحظات نتوقف عند أبرزها :

١. وجوب تفادي الوقوع في الأخطاء التي ارتكبتها السلطة البريطانية في حقل التعليم في الهند، وتخريج "جماعة من الطلاب المحشوة أدمغتهم بالمعلومات الناقصة وليس لهم من هدف في الحياة إلا الحصول على الوظيفة في دوائر الحكومة" (٣).

٢. الشروع بتدريس اللغة الإنكليزية في وقت واحد مع اللغة العربية، أي من السنة الأولى الدراسية، ويعزو ذلك لأسباب تربوية. (٤)

٣. اعتماد نظام المجموعات Group system وليس نظام الصف (١).

١ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٣٧.

٢ هشام سوادى هاشم، من صور التواصل الحضاري بين الشرق والعالم الإسلامي للمدارس الأمريكية في الدولة العثمانية، ص ١٢.

(٣) عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، ص ٣٩.

(٤) أقرت هيئة الرأي في وزارة التربية في السنوات الأخيرة تدريس اللغة الإنكليزية جنباً إلى جنب اللغة العربية من الصف الأول الابتدائي، وقد عاتبني أحد الزملاء على تصويتي لصالح هذا القرار، وبخاصة أنني مختص باللغة العربية ! .

وهذا يعني أن المدرستين اعتمدتا نظام المجموعات في أمريكا. بدلاً من نظام الفصل؛ حيث تقسيم الطلاب إلى مجموعات وفقاً لمستوى كفاءتهم في موضوع الفصل الدراسي . ويعمل النظام بشكل جيد في مناسبات انقطاع تعليم الأفراد دون التأثير على تقدم المجموعة. ٢

وكان منهج الدراسة يتضمن الدروس الآتية ٣:

- ١ - اللغة العربية .
 - ٢ - اللغة الإنكليزية .
 - ٣ - اللغة الفرنسية .
 - ٤ - اللغة التركية .
 - ٥ - الجغرافية .
 - ٦ - الرياضة .
 - ٧ - الصحة .
 - ٦ - الرياضيات .
 - ٩ - العلوم .
 - ١٠ - التدبير المنزلي والعناية بالطفل .
 - ١١ - التطريز والخياطة والنسيج .
- ويبدو أن المادتين الأخيرتين خاصة بمدرسة البنات.

وكان ملاك المدرسة يتكون من الأساتذة : ١

(١) إبراهيم خليل، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٧٢-٧٣، وقد شرعت وزارة التربية في السنين الأخيرة في الاستفادة من تنوع التدريس واعتمدت التدريس بطريقة المجموعات (Group system) أي بعد مرور ما يقارب مائة عام على ما اقترحه "جون فان أيس" .

٢٢. Alhassani, Isra, *Basra's High Hope*, p 71.

٣ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٥٥ . ٥٦، وينظر هشام سوادى، من صور التأصيل الحضاري ، ص ١٢ .

- ١ - الدكتور "جون فان أيس"، مدير المدرسة، ومدرس اللغة الإنكليزية.
 - ٢ - المستر هنس، يدرس الرياضيات .
 - ٣ - المستر شو، يدرس الرياضيات .
 - ٤ - السيد عزيز مختار، يدرس اللغة العربية .
 - ٥ - السيد نصيف، يدرس اللغة العربية .
 - ٦ - السيد إيليا، يدرس اللغة الفرنسية .
- وبقيت المدرسة تحتفظ باسمها (المدرسة الأمريكية) وتغير اسمها إلى مدرسة الرجاء العالي، سنة ١٩٢١ م .

^١ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٣٧ .

التعليم في العراق بعد الاحتلال البريطاني للبصرة ١٩١٤م :

كان وضع التعليم متأخراً في العراق في العهد العثماني - بحسب المس "بيل" - فلقد كانت أبنية المدارس قذرة غير صحية، والمدارس نفسها مباءة للشورور والردائل، وكانت السجلات ملأى بأسماء خيالية كثيرة^١ ولم نجد غير "مدارس ابتدائية للمعلمين في مدينة البصرة ومدرسة ثانوية واحدة أيضاً، مع ثماني مدارس ابتدائية في البصرة نفسها، وفي قرى شط العرب والعمارة والناصرية وسوق الشيوخ"^٢ وتعد اللغة العربية لغة ثانوية؛ لأن لغة التعليم هي اللغة التركية، وكان المعلمون أتراكاً في الغالب، كما كانوا ذوي أخلاق سيئة بحسب تعبير المس "بيل" . وعلى الرغم من الأسماء الوهمية والخيالية الكثيرة التي تمت الإشارة إليها فإن عدد الطلاب أقل من خمسمائة طالب في ولاية البصرة بأسرها . ٣

ونقلت المس "بيل" توصيفاً للمسترج لوريمر (*J.G. Lorimer*)^٤ المقيم البريطاني في بغداد أن العراق ليس جزءاً متمماً من الإمبراطورية العثمانية، وهذا يصدق على الإمبراطورية العثمانية وعلى الدولة البريطانية معاً، وقد قاد الصراع - بعد ذلك - إلى احتلال القوات البريطانية للعراق، وبدأت في ٦ تشرين الثاني ١٩١٤م بنزول قواتها في مصب شط العرب^٥.

١ المس "بيل" ، فصول من تاريخ العراق الحديث، ص ٣٤ .

٢ نفسه .

٣ نفسه . وينظر : جميل موسى النجار، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير، ص ٣٤٢ .

٤ جون غوردون لوريمر (*J.G. Lorimer*) (1870-1914) موظف بريطاني في حكومة بريطانيا في الهند، وهو أبرز المؤرخين والجغرافيين في وصف منطقة الخليج، تولى منصب القنصل العام في بغداد، ١٩١١م ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%AC%D9%88%D9%86_%D8%BA%D9%88%D8%B1%D8%AF%D9%88%D9%86_%D9%84%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%85%D8%B1

٥ المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص ١ .

وكانت ولاية البصرة تضج بالإهمال الأمر الذي دفع القوات المحتلة إلى تنظيم شؤون المدينة، ومما زاد الأمور سوءًا " فرار جميع موظفي العهد العثماني ، عدا بعض الموظفين الصغار من العرب، إلى الخارج مستصحبين معهم أحدث السجلات والوثائق الحكومية " ١

ولقد استقدم لهذه المهمة المستر "هنري دوبس" Henry Dobbs ٢ من الهند " وتسلم مهام عمله في (دائرة الواردات) وأصبح مسؤولاً عن الدوائر الأخرى كالكمارك والأوقاف والري والزراعة والأراضي وشؤون المعارف " ٣ .

ولقد كانت هناك دعوات للاهتمام بتحقيق الأهداف العسكرية البريطانية، وعدم الاكتراث بالتعليم، كما يقول السر "أرنولد ويلسن" Arnold Wilson ٤ غير أن الإدارة البريطانية اضطرت لذلك، حتى لا تكون " عرضة للاتهام، بكونها تهمل التعليم وتتخلى عن تشجيعه " إضافة الى ضغوط المواطنين بوجوب فتح المدارس ومباشرتها التعليم، وبخاصة تعليم أبنائهم اللغة الإنكليزية لأغراض تجارية^٥. وجرى على ما فعلته الإرسالية

١ نفسه، ص ١٧ .

٢ هنري دويس، (١٨٧١ - ١٩٣٤ م) استدعاه "برسي كوكس" ليصبح ناظرًا للواردات ، وقد أوكل إليه مهمة الإشراف على شؤون التعليم في المناطق المحتلة، إضافة الى مسؤولياته الأخرى في تنظيم الإدارة والطابو والزراعة والري، ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٦٧ - ٦٨ .

٣ نفسه .

٤ "أرنولد ويلسن" Arnold Wilson، كان نائباً لبرسي كوكس، ثم أصبح الحاكم المدني البريطاني في بغداد (١٩١٨ - ١٩٢٠ م) خلفاً لبرسي كوكس، بدأ حياته العسكرية كضابط في الجيش، واجه خلال حكمة ثورة العشرين، ينظر :

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%A3%D8%B1%D9%86%D9%88%D9%84%D8%AF_%D9%88%D9%8A%D9%84%D8%B3%D9%88%D9%86

٥ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص ٣٥، وإبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٦٨.

الأمريكية العربية التي جعلت اللغة العربية لغة التعليم دأبت السلطة البريطانية لتأكيد ذلك؛ حيث تكون اللغة الإنكليزية هي اللغة الأجنبية^١.

واستعان "هنري دويس" - باقتراح من "ريدر بولارد"^٢ R.W.Bulard^٣ و"برسي كوكس" - بمدير المدرسة الأمريكية - الرجاء العالي لاحقاً - المبشر الدكتور جون فان آيس، " للتشاور معه في وضع خطوط رئيسية لسياسة بريطانيا التعليمية في المناطق المحتلة^٤ في ولاية البصرة التي اعيد تنظيمها إدارياً وتقسيمها إلى خمس مناطق " البصرة ، والقرنة، والناصرية، والعمارة، والكوت، وأصبح يحكم كل منطقة حاكم سياسي بريطاني يساعده في عمله بعض المعاونين المحليين " ^٥.

وقام هنري دويس بدراسة واقع التعليم في ولاية البصرة، بعد تشاوره مع "جون فان آيس"، فتبين أنه ليس هناك سوى " مدرسة ثانوية وثلاث مدارس ابتدائية، واحدة في البصرة، والثانية في العشار، والثالثة في أبي الخصيب، وهناك دار للمعلمين، ومدرسة ابتدائية صغيرة في الدعيجي " ^٦ إضافة إلى مدارس غير رسمية، فضلاً عن مدرسة الرجاء العالي التي يديرها ويدرس فيها "جون فان آيس" .

^١ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص ٣٥.

^٢ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٦٩، وينظر عبد الزراق الهلالي، معجم العراق، ٢١٠/١ .

^٣ ريدير بولاند R.W.Bulard كان يعمل وكيلاً للقتصل البريطاني في البصرة أواخر العهد العثماني، ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٦٩ .

^٤ نفسه .

^٥ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٣٣ .، وقد استمدت خطوط النظام الإداري الرئيسة من نظام الإدارة الهندي، ينظر، إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٦٧ .

^٦ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٦٩- ٧٠ .

وبعد المشاورات بين "هنري دويس" و"جون فان أيس" وضع الأخير خطة، وبعد إقرارها من المسؤولين البريطانيين وضعت موضع التنفيذ، وتكون الواجبات والأعمال على النحو الآتي :^١

١ - إعداد المعلمين الذين تحتاج اليهم المدارس الابتدائية المنوي فتحها، عن طريق تنظيم دورات تدريبية لذلك في مدرسة الإرسالية الأمريكية العربية ، مقابل منحة مالية سنوية مقدارها ٢٠٠٠ روبية .

واستنادًا إلى ذلك قامت المدرسة الأمريكية (الرجاء العالي لاحقًا) بإعداد ثلاثة من الطلاب المتقدمين سنويًا وتهيئتهم للعمل معلمين في المدارس التي تتوي السلطة البريطانية فتحها، ويشترط أن يكون هؤلاء المعلمون من أبناء العرب والمسلمين بوجه خاص .^٢

٢ - فتح مدارس جديدة في البصرة وأبي الخصيب ، وذلك عام ١٩١٥م، واتخذ لمدرسة البصرة دارًا في محلية السيف في قسبة البصرة، وعين لإدارتها أحد تلامذة "جون فان أيس" وهو : فتح الله داود، وأما مدرسة أبي الخصيب فلقد عين لإدارتها أحد تلامذة "جون فان أيس" أيضا، وهو: السيد "طاهر سلمان"، ثم السيد "عبد الرزاق"، بعد نقل السيد "طاهر سلمان" إلى مدرسة الزبير، وفي ١٩١٦م فتحت مدرسة في الزبير بناء على اقتراح "جون فان أيس"، لكون أهل المدينة من العاملين في الحقول التجارية والاقتصادية، ولذا فهم

^١ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ص ٤٢، و المس "بيل" ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص ٣٦، وإبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٧٢ .

^٢ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٤٣، و المس "بيل" ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص ٣٥ .

متشوقون إلى تعليم أبنائهم اللغة الإنكليزية .^١ وتولى إدارتها السيد طاهر منقولاً من مدرسة أبي الخصيب .^٢

وفتحت في مدينة الناصرية عام ١٩١٧م مدرسة ابتدائية، وعُين لإدارتها المعلم "علي حسن" نقلاً عن مدرسة أبي الخصيب وعُين معه معلمان آخران... حتى أصبح عدد تلاميذها ٥٠ طالباً .^٣ وفتحت مدارس أخرى في هذا العام وعام ١٩١٨م في سوق الشيوخ، وقلعة صالح، وعلي الغربي، والمدينة، والعشار .^٤

وقد عُين لإدارة مدرسة القرنة السيد "خليل أمين"، وعُين في مدرسة سوق الشيوخ للتعليم فيها : السيد "عبد الجبار" والشيخ "نوير"، وقد سجل فيها ٥٦ طالباً . أما مدرسة قلعة صالح فلقد عُين لها ثلاثة معلمين وسجل فيها ٩٠ طالباً، منهم ٤٥ طالباً صابئياً .^٥ أما مدرسة العشار فقد فتحت في قسبة العشار، وبمجرد حلول شهر على افتتاحها بلغ عدد طلابها ٩٠ طالباً، وعُين لإدارتها السيد "ظاهر السلطان"، المنقول من مدرسة الزبير

١ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ص ٣٥ - ٣٧، عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٤٠ - ٤٥ .

٢ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ٤٦ .

٣ نفسه ٣٧ .

٤ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ص ٣٧ .

٥ الصابئة المندائية : هي إحدى الديانات التوحيدية الشرقية، وتعد اقدم الديانات الإبراهيمية، ويتبع الصابئون شريعة أنبياء الله آدم، وشيث بن آدم، وأنوش بن شيت، ونوح، وسام بن نوح، وأدريس، وإبراهيم، وزكريا، ويحيى بن زكريا وقد كانوا منتشرين في بلاد الرافدين وفلسطين، ولا يزال بعض من أتباعها موجودين في العراق كما أن هناك وجود للصابئة في الأحواز بيران. تدعو الديانة الصابئية للإيمان بالله ووحديته مطلقاً، ينظر :^٥

<https://web.archive.org/web/20181015203621/http://mandaeannetwork.com:80/mandaeen/ar/index.html>

وينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٤٨ .

ثم "عبد السلام عزت"، أما مدرسة الزبير فأصبح مديرها السيد طه مكي^١. أما مدرسة المدينة فقد عين لإدارتها السيد "ميرزا"، وقد بلغ عدد طلابها ١٢. ٢. وتباينت أعداد الطلبة والمعلمين في المدارس السالفة الذكر لدى "عبد الرزاق الهاللي" و"إبراهيم خليل أحمد" على النحو الآتي^٣

اسم المدرسة	الطلاب عند الهاللي	الطلاب عند إبراهيم خليل	المعلمون عند الهاللي	المعلمون عند إبراهيم خليل
البصرة	٨٥	٨٩	٤	٤
أبو الخصيب	٥٩	٨١	٤	٤
الزبير	٣٥	١٢٥	٣	٣
الناصرية	٥٠	٦٠	٣	٣
القرنة	٩٠	-	٣	-
سوق الشيوخ	٥٦	٤٠	٢	٣
قلعة صالح	٩٠	٥٣	٣	٢
العشار	٩٠	-	١ المدير	-
المدينة	١٢	-	١ المدير	-

٣ - أن يكون التدريس في هذه المدارس باللغة العربية وتكون اللغة الإنكليزية اللغة الثانية، وتدرس فيها المواد الآتية : الحساب والهندسة والتاريخ والجغرافية والدين والتربية البدنية. ٤

١ عبد الرزاق الهاللي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٥٤ .

٢ نفسه ، ص ٥٦ . ٥٧ .

٣ نفسه ، ص ٤٦ - ٤٧ . ، وإبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٨٥

٤ عبد الرزاق الهاللي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٤٥ .

٤ - أن يكون التدريس معتمداً نظام المجموعات Group System بدلاً من نظام الصفوف Class System "؛ إذ أن لهذا النظام فوائد تربوية؛ حيث يقدم لكل طالب المادة التي تلائمها، وطبقاً لقابليته العلمية، فيجوز أن يلتحق طالب اللغة الإنكليزية في الصف المتقدم في الوقت الذي يدرس فيه الهندسة في صف أدنى، بصفته متأخرًا في هذه المادة "١، وأن يتقاضى من الطلاب أجرة شهرية قدرها روبية واحدة من كل طالب، وأشارت المس "بيل" أن تقاضي الأجور كان من النقاط المختلف عليها " لكن فكرة استيفاء أجور زهيدة وفائدتها كانت هي السائدة بوجه عام، فتقرر فرض روبية على الطالب الواحد "٢، ومن الجدير بالذكر أن "جون فان أيس" يقول " كنت وحدي أشرف على هذه المدارس، وأضع مناهجها وجداول أوقات الدوام فيها، وأعين الأكفاء من طلبة مدرستي للتدريس فيها، وأقوم بتفتيشها بين حين وآخر".٣

ولم يقتصر عمله على ذلك فلقد نظم "جون فان أيس" صفوفًا " يختلف إليها الجنود يتعلمون العربية فيها، وقد أصابت نجاحًا عظيمًا، وقام بعد ذلك بتأليف مرشدين أولهما : لغة الكلام في بلاد ما بين النهرين ١٩١٧م، والثاني: مساعد عملي في تعليم الكتابة ١٩٢٠م، وقد طبعا لإدارة مناطق العراق التي تحت هيمنة بريطانيا من قبل مطبعة جامعة أوكسفورد"٤ وقد أسند هذه المعلومة إلى السيد "أرنولد ولسن"، ولقد اطلعت على هذين الكتابين وهما :

Van Ess, John, *The Spoken Arabic of Mesopotamia*, Oxford University Press, London, 1917 .

Van Ess, John, *An Aid to Practical Writing Arabic*, Oxford University Press, London, 1920.

١ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٧٣ ، وبنظر الهلالي ، ص ٤٥ .

٢ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب ، ، ص ٣٧ .

٣ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٤٩ .

٤ نفسه، ص ٥٠ .

ويشتمل الكتاب الأول على : حروف الألفباء، وحروف العلة، والحركات، والهمزة والسكون، والشدة والمد، والسكون والنبر، والمفرد والمثنى والجمع، جمع التكسير والمذكر والمؤنث السالم، وإل التعريف والأعداد والفعل الماضي والمضارع والأمر، واسم الزمان والمكان، وغيرها . ويشتمل على تطبيقات ونصوص مختارة .

ويشتمل الكتاب الثاني على : قواعد اللغة العربية كالفعل والاسم والأسماء المتكونة من الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول، والضمير المتصل والمنفصل، والصفة والجملة وغيرها، وكان الكتاب يشتمل على نصوص من الكتب المقدسة : الإنجيل والقرآن الكريم، أما ما يخص الفعل - على سبيل المثال - يعنى بدراسة الفعل الماضي والمضارع والأمر، والأفعال الخمسة ونصب الفعل وجزمه.^١

وكانت هناك مدرستان للكاثوليك الشرقيين في البصرة لتعليم أبناء المسيحيين، وهم عدد غير يسير - بحسب المس "بيل" - وكان هؤلاء يعتمدون في تعليمهم على الآباء الكرمليين والكنيسة الكلدانية، وهاتان المدرستان تتقاضيان منحا مالية من الإدارة البريطانية، بشرط السماح بالتفتيش البريطاني عليهما.^٢

وبهذا أصبح "جون فان أيس" "المسؤول المباشر عن فتح المدارس وسير التدريس وتفتيشها بين حين وآخر، وفي مقابل ذلك تدفع له السلطة المحتلة منحة سنوية قدرها ٥٠٠٠ روبية بما فيها ٢٠٠ روبية المخصصة لإعداد المعلمين".^٣ بل أصبح "ممتنباة أول مدير عام للمعارف في البصرة بعد الاحتلال البريطاني"^٤.

¹ Van Ess, John, *An Aid to Practical Writing Arabic*, Oxford University Press, London, 1920.,p 3-7

^٢ المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص ٣٦ .

^٣ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٤٣، و المس بيل ، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص ٣٥

إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٧٢ .

Alhassani, Isra , *Basra's High hope*, p 83.

أما بخصوص اللغة الإنكليزية فيرى "هنري دويس" أن تدريسها يكون في السنتين الأخيرتين من المرحلة الابتدائية، ولقد اقترح عليه "جون فان أيس" " ضرورة تدريس اللغة الإنكليزية منذ البداية في وقت واحد مع اللغة العربية لأسباب تربوية أولاً، ولجذب التلاميذ إلى المدارس الرسمية ثانيًا" ^١، ومن الجدير بالإشارة أن مناهج اللغة الإنكليزية لم ترق للمستمر موردايك ^٢ لأن الكتب الهندية لا تناسب هؤلاء الطلبة، ولذلك ألف كتابًا أسماه Lessons in English for Arab Pupils وقد طبعه بقسمين ^٣.

احتلال بغداد :

احتلت القوات البريطانية بغداد في ١١/٣/١٩١٧م، وشرعت بالانتقال من السلطة العسكرية إلى الإدارة المدنية، وقامت بتنظيم بغداد والجنوب إداريًا، وأول عمل قامت به، هو إلغاء الفوارق بين ولايتي بغداد والبصرة " فأصبحتا وحدة إدارية واحدة تدار دفتها في بغداد " ^٤.

وقسمت إدارة الولايتين على النحو الآتي :

^١ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٧٢ ، وقد أخذت وزارة التربية خلال السنوات الماضية بعد ٢٠٠٣م تدريس اللغة الإنكليزية من الصف الأول الابتدائي .

^٢ أحد أعضاء الإرسالية الأمريكية العربية، سمحت له الدولة العثمانية فتح مدرسة سنة ١٩٠٨م، وضمت ٣٠ طالبًا، وتولى إدارة مدرسة الرجاء العالي عام ١٩١٧م في أثناء إجازة "جان فون أيس" . ينظر :إبراهيم خليل احمد ، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٥٥، وعبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ٤٧ .

^٣ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ٤٧ . وطبع من الكتاب في مطبعة الحكومة في البصرة ألفي نسخة، ارسل منها حوالي ألف نسخة الى مدارس بغداد، وقد حل الكتاب محل الكتب المستوردة من مصر . ينظر :إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٩٢ .

^٤ نفسه، ص ٥٩ .

١ - تضم ولاية البصرة : البصرة والزابير وأبي الخصيب والقرنة وقلعة صالح والعمارة وعلي الغربي والحي والكوت وبدرة والبغيلة (النعمانية حاليًا) والعزيرية والناصرية وسوق الشيوخ وقلعة سكر والشطرة .

٢ - وتضم ولاية بغداد : بغداد وسامراء والكاظمية وبعقوبة وخانقين والحلة وكربلاء والشامية والرمادي والسماعة والرميثة والشنافية والديوانية والنجف والكوفة والهندية والمسيب ومنذلي ودلي عباس وشهريان ودلتاوه^١ .

وجريًا على ما اتخذ في البصرة أصبح التعليم تابعًا لمجلس الواردات، وتولى المستر "سي سي كاربيت" C.C.Garbett^٢ نظام الواردات في ولاية بغداد، وأصبح مساعده "بولارد" مسؤولًا عن التعليم^٣.

وتقارن المس "بيل" بين الجهاز التعليمي التركي في ولايتي البصرة وبغداد؛ إذ تشير إلى أنه في بغداد كان " أكثر شمولًا مما كان عليه في البصرة، فقد كان يشتمل على مدرسة للحقوق ومدرسة ثانوية (السلطاني) ودار للمعلمين ومدرسة صناعية وإحدى وسبعين مدرسة ابتدائية ... ولم يعد لمدرسة الحقوق ومكتب السلطاني ومدرسة الصناعة وجود كمؤسسات تعليمية؛ لأن معظم مدرسيها تقريبًا كانوا من الأتراك فتركوا البلاد... وبالنسبة لمدرسة الصناعة فقد نسف الأتراك جميع عددها ومكائنها وأحرقوا بنايتها^٤ .

^١ نفسه، ص ٦٠ . ٥٩ .

^٢ كان عضو الواردات في ولاية البصرة، وقد استفاد هنري دوبيس من خبرته، بالتعرف على أساليب الجباية العثمانية ومقدار الضرائب المفروضة سابقًا، ثم أخذ يفرض ضرائب على ضوء حاجة البلاد الماسة، ينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٦٠، و أناس حمزة الجيلوي، الموظفون البريطانيون في العراق خلال فترتي الاحتلال والانتداب (١٩١٤-١٩٣٢م)، مجلة كلية التربية الأساسية، بابل، العدد ٧، ٢٠١٢م، ص ١٩٨ .

^٣ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٨٠ .

^٤ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ص ٣٨ - ٤٠ - ٤١ .

وقد عانت هذه المدارس من قيام بعض الأهلين بنهب جميع ما في المدارس الابتدائية من أثاث وتجهيزات^١ وتشير المس "بيل" إلى أن بعض الأهالي "خلعوا الأبواب والشبابيك وكل ما أمكن حمله".^٢

وفي ضوء هذا أصبح فتح هذه المدارس أكثر صعوبة وتعقيداً، هذا إذا أضفنا إلى ذلك أنه لم يكن هناك كتب متوفرة، وعلى فرض توافرها فإنها كلها كانت بالتركية^٣. وتعتزف المس "بيل" بأنه كان من الممكن "أن تسبب لنا هذه المشاكل ازعاجاً أقل لو كان بوسعنا أن نتبع الخطة المتخذة في البصرة، وهي خطة عدم فتح أي مدرسة قبل الحصول على معلمين مقتدرين"^٤.

ويبدو أن هناك توافقاً في الرأي بين إداريي الاحتلال البريطاني والإداريين العرب والعراقيين بوجود حلول لندرة قلة أعداد المعلمين المؤهلين؛ وعدم وجود البنائيات الملائمة للتدريس، كي يتسنى فتح مدارس ابتدائية، وهذا ما أكده الفلسطيني حسني عبد الهادي^٥ وكذلك أكده "كاربيت" C.C.Garbett فيما ينقله عبد الرزاق الهلالي بقوله "إن نيتنا متجهة لفتح المدارس الابتدائية، ولكن الذي يقف حائلاً دون الإسراع في تحقيقها هو عدم وجود معلمين مدربين لهذه المهنة"^٦.

ولذلك شرعت الإدارية البريطانية بالقيام بعملين مهمين، أولهما: تشكيل مجلس للمعارف، وثانيهما: فتح معهد يتولى إعداد معلمين مؤهلين تربوياً.

^١ نفسه، ص ٤١، وينظر عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٦٠.

^٢ نفسه، ص ٤١.

^٣ نفسه.

^٤ نفسه، ص ٤٢، وعبد الرزاق الهلالي تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٦٠.

^٥ ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٦١.

^٦ نفسه، ص ٦٣.

مجلس المعارف :

قررت نظارة المعارف - تقليدًا لما كان متبعًا في العهد العثماني - تشكيل مجلس للمعارف، تكون مهامه استشارية، ولا دخل له في رسم الخطط، علمًا أن بعض تقاريره التي يرسلونها إلى مجلس الواردات قد تحقق بعض الفائدة^١. ويتكون مجلس المعارف من خمس شخصيات، وهم :

١- علي الألوسي . ٢

٢ - محمود شكري الألوسي . ٣

٣ - جميل صدقي الزهاوي . ٤

٤ - الأب أنستاس الكرملّي . ٥

١ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ص ٤٢، وعبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٧٤ .

٢ علي علاء الدين الألوسي، ولد في بغداد ١٨٦١ م، تولى القضاء في مناطق عديدة ومنها بغداد، أخذ العلم من أبيه وجدّه، سلفي المنهج، وله مؤلفات عديدة، توفي ١٩٢٢ م .

٣ محمود شكري الألوسي، ولد ١٨٥٦ م، أديب ومؤرخ عراقي، ودرّس في مدارس بغداد وتخرج على يديه نخبة من العلماء، توفي ١٩٢٤ م .

٤ جميل صدقي الزهاوي، من قبيلة زهاو الكردية، ولد في بغداد عام ١٨٦٣م، نظم الشعر بالعربية والفارسية في حياته، تقلد مناصب مختلفة، منها عضواً في مجلس المعارف في بغداد وأستاذاً في مدرسة الحقوق في بغداد، ثم من أعضاء مجلس الأعيان العراقي توفي عام ١٩٣٦م، وكان الزهاوي معروفاً بمواقفه الداعمة للاحتلال البريطاني، وقد مدح "برسي كوكز" وهجا ثوار ثورة العشرين بقصائد معروفة . ينظر: ديوان جميل صدقي الزهاوي (المجموعة الكاملة)، بيروت، دار العودة، ١٩٧٢م، ص ٥ . وينظر : عبد الرزاق الهلالي، الزهاوي الشاعر الفيلسوف والكاتب المفكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦م، ص ١٣٨ .

٥ أنستاس الكرملّي، بطرس جبرائيل المعروف بالأب أنستاس ماري الكرملّي رجل دين مسيحي، ولغوي عربي لبناني، نشأ في بغداد وتلقى تعليمه الابتدائي فيها بمدرسة الآباء الكرمليين، له مؤلفات لغوية كثيرة، أصدر مجلة لغة العرب، وكان له مجلس يعقده للمناقشة والحوار يسمى مجلس الجمعة في دير الآباء الكرمليين في محلة سوق الغزل ببغداد، وكان يتردد عليه أساطين اللغة العربية وعلمائها وأعيان البلد على اختلاف ملهم

٥ - حمدي بابان ١.

وكان اختيار سلطات الاحتلال لهؤلاء الخمسة - كما يؤكد ذلك إبراهيم خليل أحمد - مبنياً على أمرين، أولهما : أن هؤلاء عرفوا بتأييدهم للإنكليز المحتلين، وثانيهما : أن لهم بعض الخبرة بشؤون التعليم " ٢ وعلى الرغم من ذلك فإن هذا المجلس لم يكن فاعلاً بحسب ما يريده "همفري بومان" Humphrey E. Bowman الذي يعترف بأنه أجنبي ولا يستطيع الاضطلاع بهذه المهمة المعقدة دون الاستعانة بخبرتهم^٣، وحاول بومان أيضاً بعث الروح فيه، وقرر إعادة تنظيمه، ويرى " أن هذا المجلس ليس فيه من يمثل الطائفة الشيعية، فقرر إضافة عضو سادس ... "محمد جعفر جلبي" أبو التمن^٤، وقرر

ونحلهم وقد ألف الكرمللي كتاباً في التاريخ سماه " خلاصة تاريخ العراق منذ نشوئه إلى يومنا هذا (طبع أول مرة في البصرة ١٩١٩ م)، ليدرس في المدارس الابتدائية، وقد اطلعت على طبعة جديدة للكتاب (مؤسسة هنداوي المملكة المتحدة، ٢٠٢٠م) يؤكد فيها في مقدمته (ينظر : مقدمة الكتاب، ص ٧) أن ناظر معارف العراق بعد الاحتلال البريطاني قد اقترحه عليه وهو الذي رسم فصوله سنة ١٩١٨م، وقد تولى محمود شكري الألويسي مراجعة الكتاب، ويمجد الكرمللي الاحتلال البريطاني في آخر الكتاب (ينظر : ص ١٧٢) الأمر الذي دفع إبراهيم خليل أحمد إلى القول إن الهدف منه هو الدعاية للإنكليز وتوجيه الطلاب إلى قبول الاحتلال البريطاني " توفي في بغداد، ١٩٤٧م. ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٩٢ .

١ حمدان بابان من أسرة كردية ثرية، كان عضو بلدية بغداد في العهد العثماني، أول من أدخل سيارة الى بغداد، سنة ١٩٠٨م، وقد اجتمع الناشطون والثوار إبان ثورة العشرين في منزلة مرتين، ينظر : علي الوردی، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، دار دجلة والفرات، بغداد، ٢٠٠٩م، الجزء الخامس أولاً، ص ١٠٤ .

٢ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٨٣ .

٣ نفسه، ص ٩٨ .

٤ محمد جعفر بن محمد حسن بن داود بن سلمان آل أبي التمن (١٨٨١ - ١٩٤٥م) سياسي عراقي معروف، ولد في بغداد، درس علوم العربية والدين، ومارس التجارة منذ نعومة أظفاره، واستطاع توحيد العراقيين في أثناء الثورة كان جعفر أبو التمن أحد الذين أوحوا بثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني للعراق.

بومان أن يجتمع المجلس مرتين تحت رئاسته لمناقشة سياسة المعارف والمشاكل الإدارية والاطلاع على وجهات نظرهم في الشؤون التربوية والدينية " ١ .

دار المعلمين :

وأسند المستر "كاربيت" إدارة دار المعلمين للسيد حسن وفقى آل قاضي الدمشقي،
٢ وهو عسكري، وقد أخذ بالتشاور مع مسؤولي التعليم "كاربيت" والفلسطيني "حسني عبد
الهادي" ٣ مدير معارف بغداد، وقرر القيام بما يأتي :

- ١ - أن تكون الدراسة في دار المعلمين على شكل دورات لا تزيد عن ثلاثة أشهر .
- ٢ - عدم إعادة تعيين أي معلم سابق إلى وظيفته ما لم يتخرج من إحدى هذه الدورات .
- ٣ - يمنح كل طالب يلتحق بإحدى دورات دار المعلمين مكافأة مقدارها ٣٠ روبية، تشجيعاً لهم .
- ٤ - عند تخرج الطالب في الدورة يعين معلماً في المدارس الحكومية براتب شهري مقداره ٧٥ روبية، قابل للزيادة . ٤

١ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ٩٤ .
٢٢ كان قائدًا للجندرية في العهد العثماني، ورفض المشاركة في إبادة الأرمن، وتوجه إلى بغداد واختفي فيها، كلفه "كاربيت" بمهام مدير إعداد المعلمين وأسس نظاماً لإعداد المعلمين، ولكنه استقال بعد تخرج الدورة الأولى، وذلك للالتحاق بالملك حسين الذي أعلن الثورة ضد الأتراك، ينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ٦٤- ٦٦ .

٣ حسني عبد الهادي النابلسي فلسطيني له خبرة بالبلاد، لأنه تولى منصب قائممقام طويريج والجزيرة في العهد العثماني، ومدرساً في المكتب السلطاني في بغداد قبل الحرب العالمية الأولى، وله خبرة بشؤون التعليم، وأصبح مديراً للمعارف تحت إمرة وكيل ناظر المعارف بولارد، ومن ثم أصبح مديراً لإعداد المعلمين بعد استقالة حسن وفقى، ينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٦١ و ٦٦ و ٧٣ .

٤ ينظر، نفسه، ص ٦٥ .

بدأت الدورة الأولى في حزيران ١٩١٧م ، وهي تضم ٨١ طالباً^١ وتشتمل الدورة على دروس تثقيفية عامة، ودروس في طرائق التدريس^٢، والمواد هي^٣:

المادة	المحاضر
التاريخ العام	حسني بك عبد الهادي
التاريخ الإسلامي	أديب وهبة النابلسي
تاريخ أوروبا	نجيب الأرمنازي
اللغة العربية	الشيخ قاسم القيسي
الطبيعيات	الحاج حمدي الأعظمي
الرياضيات	قاسم العلوي
الهندسة	داود السعدي
أصول التدريس	داود السعدي
اللغة الإنكليزية	صالح شمیل

وقد نجح في هذه الدورة ٢٩ معلماً،^٤ ثم عقدت الدورة الثانية في كانون الثاني

١٩١٨م، وقد ذكر عبد الرزاق الهلالي أسماء المتخرجين في الدوريتين^٥.

وبهذا افتتحت عدة مدارس في الرصافة والكرخ في ١٠/١٠/١٩١٧م^١ :

^١ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص ٤٣ .

^٢ ينظر، إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٨١ .

^٣ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ص ٦٣ - ٦٤ . وقد ذكرت المس بيل أن مدرسي دار المعلمين ثلاثة من السوريين وواحد من أهالي بغداد، ثم استعير مدرس من مدرسة الأمريكان في البصرة (مدرسة الرجاء العالي) ليحاضر عدة أسابيع في أصول التدريس، فصول من تاريخ العراق القريب ص ٤٣ . وينظر، إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٨٢ .

^٤ أشارت المس بيل إلى أن عدد المتخرجين هو ٢٧ معلماً، ص ٤٣ .

^٥ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ٦٦ .

مدارس الرصافة :

اسم المدرسة	المدير	عدد المعلمين
الحيدرية	داود نيازي	٧
البارودية	منير القاضي	٧
الفضل	سلمان الشيخ داود	٥
الأعظمية	فاتق الأعظمي	٣

وفي الكرخ :

اسم المدرسة	مدير المدرسة	عدد المعلمين
مدرسة الكرخ	طه الراوي	٤
مدرسة في رأس القرية	عبد المجيد زيدان	٤
مدرسة في باب الشيخ	هاشم الألوسي	٤

وافتحت مدرسة في بعقوبة، وكان عدد معلميه ثلاثة.

مناهج الدراسة :

كانت نظارة المعارف زمن الاحتلال البريطاني مترددة في اختيار النظام التعليمي، وكانت الأنظمة التعليمية المعروضة على النحو الآتي :

^١ نفسه، ص ٦٧، وينظر إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٨٧،

١ - النظام التعليمي العثماني المعمول به منذ سنة ١٨٦٩م، وهو متأثر بالنظام التعليمي الفرنسي .

٢ - النظام التعليمي في الهند، وكما أخذت السلطة البريطانية بالنظام الإداري الهندي، أو أنها استمدت أصوله الرئيسية منه، فما المانع من الاستعانة به، غير أن لجون فان أيس رأياً مفاده " ضرورة تفادي الوقوع في الأخطاء التي ارتكبتها السلطة البريطانية في حق التعليم في الهند، ويعني بها جعل الهدف من التعليم في المدارس خلق جماعة من الطلاب المحشوة أدمغتهم بالمعلومات الناقصة، وليس لهم من هدف في الحياة إلا الحصول على الوظيفة في دوائر الحكومة "١. ومن الجدير بالذكر أن كلاً من "هولاند" و "ولسن" قد أعدا تقريراً في ١٥ حزيران ١٩١٧م مؤكدين " أن تطوير العراقيين يعتمد على نوع التعليم الذي تقدمه المدارس الرسمية، لذلك ينبغي التركيز في المناهج الدراسية على الجوانب العملية، وليس على التعليم النظري وحده، وأوصى بضرورة بذل جهود خاصة لتطوير الصفوف التجارية والزراعية "٢

٣ - النظام التعليمي المصري، وهو يشتمل على فوارق وتماثل بين البيئتين العراقية والمصرية .

٤- النظام التعليمي الخاص بالمدارس الطائفية (كالمسيحية واليهودية) أو الأجنبية، كما هو الحال في مدرسة الرجاء العالي التي أسستها الإرسالية الأمريكية العربية، وكان للمبشر الأمريكي "جون فان أيس" دور كبير في ذلك.

وقد بدأ النظام التعليمي في العراق مقلداً للنظام التعليمي الخاص بالإرسالية الأمريكية العربية، كون "جون فان أيس" أصبح صاحب الكلمة المنهجية على إدارة التعليم في ولاية البصرة، قبل احتلال بغداد، ولكن مجيء همفري بومان عمداً إلى صياغة النظام التعليمي بحسب النظام المصري .

١ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ٤١ .

٢ إبراهيم خليل أحمد .، تطور التعليم الوطني في العراق ، ص ٨١ .

ومن الجدير بالذكر أن نظارة المعارف لم تتبع نظام المجموعات Group System الذي أرساه "جون فان أيس"، واستبدلته بنظام الصف Class System وعمدت إلى "تقسيم الطلاب حسب الصفوف؛ إذ لا يرقى الطالب إلى صف أعلى إلا في نهاية السنة الدراسية، وفي حالة نجاحه" ١.

ولقد أقرت نظارة المعارف عناوين المواد الدراسية بحسب الصفوف المختلفة،

وهي:

١ - القرآن الكريم .

٢ - الدين .

٣ - اللغة العربية .

٤ - اللغة الإنكليزية .

٥ - الحساب .

٦ - الهندسة .

٧ - التاريخ .

٨ - الجغرافية .

ومن الملاحظ أنه ليست هناك أية مناهج أو مفردات للمواد، كما لا تتوافر كتب منهجية يستخدمها المعلمون " وكان مديرو المدارس يجتمعون فيما بينهم لوضع مناهج تدريسية تلائم الظروف والأحوال وتوافق سوية الطلاب " ٢.

وفي هذا السياق قدمت الإدارة البريطانية طلباً إلى الحكومة المصرية " فاستجابت بتقديم هدية ثمينة من الكتب المدرسية التي تكفي لتجهيز عشرين مدرسة ابتدائية ومدرسة

١ نفسه، ص ٦٩، وينظر إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٨٣.

٢ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٦٩، وينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٨٣، وقد أشار الأخير أن المواد الدراسية هي : القراءة والكتابة، والحساب، والقرآن، والدين، والجغرافية، والتاريخ واللغة الإنكليزية، ص ٨٣ .

ثانوية واحدة " ^١ ويقول عبد الرزاق الهلالي إن نظارة المعارف قامت باستيراد كميات كبيرة من الكتب المدرسية المصرية بالنسبة للموضوعات العربية، في حين استوردت الكتب الخاصة باللغة الإنكليزية من الهند. ^٢

تدريس الدين :

ولقد واجهت سلطة الاحتلال البريطاني قضية تدريس الدين في المدارس الحكومية، فلقد كانت الدولة العثمانية تدرس الدين على المذهب الحنفي، وكان موقفها سلبياً من السماح للطائفة الشيعية لدخول أبنائها إلى المدارس الحكومية " فقد كان الأتراك قد اتخذوا الإجراءات اللازمة للتعليم الديني السني... ولم تكن تعترف بلياقة غير السني للتعليم فيها " ^٣ وبعد انقلاب الاتحاد والترقي شرعت جماعة من مثقفي الشيعة إلى تأسيس مدرسة جعفرية، ويرى إبراهيم خليل أحمد أنه إضافة إلى الأهداف التعليمية هناك عوامل سياسية وأغراض تجارية " تتعلق بتهيئة كُتاب ومحاسبين يتقنون اللغات الأجنبية وعلوم المحاسبة الحديثة " ^٤، وانتخبت لذلك هيئة إدارية مكونة من ١٥ عضواً ^٥، أما إدارة

^١ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص ٤٥ .

^٢ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٦٩ .

^٣ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ص ٣١٠ ، ٣٣ .

^٤ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٤٩ .

^٥ وهم : الحاج سلمان أبو التمن، والعلامة الشيخ شكر، والعلامة السيد عبد الكريم الحيدري، وجعفر الملايكة، والسيد جعفر السيد هاشم، والسيد علي مهدي البغدادي، وعباس آغا عليوف، والحاج عبد المجيد الصفار، ومهدي الخاصكي، والحاج محمد حسن الجوهر، واسطة علي العينه جي، والحاج عبد الحسين البحراني، والحاج أمين الجرججي، والحاج جودي قنبر آغا، ، والحاج حسين علاوي، والحاج حسين الشهریتلي، والحاج عبد الغني كبه، والحاج جعفر أبو التمن . ينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني، ص ١٧٣ - ١٩٧٤ م .

المدرسة " فقد كانت بعهدة الشيخ شكر يساعده عدد من المدرسين نذكر منهم ،علي البرركان، ومحمد أفندي، والمسيو مهران، والسيد حسن " ١ .

وعندما احتلت القوات البريطانية البصرة عام ١٩١٤م شرعت بفتح المدارس الابتدائية، وقررت " أن لا تدرس الدروس الدينية رسمياً في المدارس، وأن تغلق المدارس يومي الجمعة والأحد من كل أسبوع لأجل؛ أن تنتهياً الفرصة لآباء التلاميذ بأن يحصلوا على التعليم الديني الذي يفضلونه " ٢ ولكن الشعور العام لم يشجع أولياء الأمور؛ الأمر الذي دفعهم إلى إرسال أبنائهم إلى الكتاتيب، ولذلك اتخذت الترتيبات اللازمة - بحسب المس بيل - لتخصيص ساعة واحدة في الأسبوع للتعليم الديني في المدارس الحكومية " ٣، وعلى ذلك طلبت سلطات الاحتلال البريطاني أن ترشح لجنة الأوقاف معلمين من الطائفة السنية بعد مصادقة السلطات البريطانية عليهم، كما طلبت من الشيعة واليهود أن يبعثوا بالمعلمين الذين يرضون بهم لتعليم أبنائهم، بمعنى " أن يكون التدريس على المذهب الحنفي وتتولى دائرة الأوقاف دفع رواتبهم " ٤، ولقد قوبل الترشيح من دائرة الأوقاف ومجلس المعارف باعتراضات، لأن معظم المرشحين " إما من أقارب هذين المجلسين، أو عدم أهليتهم لمثل هذه المهمة " ٥ وبذلك " عُين في كل مدرسة معلم للدروس الدينية ينتمي إلى الطائفة التي تتكون منها أكثرية الطلاب " ٦ .

وقد قاد ذلك إلى وضع منهج دراسي تشتمل محتوياته على المواضيع " التي يتفق فيها أهل السنة والشيعة على قدر الإمكان " ٧ في المدارس التي تكون فيها أكثرية طلابها

١ نفسه، ص ١٧٥ .

٢ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ص ٣١٠ .

٣ نفسه .

٤ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ١٧ .

٥ نفسه .

٦ المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب ، ص ٣١٠ .

٧ نفسه .

من المسلمين . وبهذا " دخل التعليم الديني في المدارس على أن يدرس الطلاب كل حسب دينه ومذهبه، وتعيين - لكل مدرسة - معلم ديني من المذهب الذي ينتسب إليها أكثرية التلاميذ، أما التلاميذ الذين ينتسبون إلى المذاهب التي هي أقلية في تلك المدارس فلقد استثنوا من هذا الدرس " ١

وقد أكدت " مذكرة عن السياسة التعليمية " التي أشادها "همفري بومان" ، وصادق عليها الحاكم الملكي العام، أن هناك رأيين، أولهما : يقضي بابتعاد السلطة البريطانية عن أي نوع من التعليم الديني، واعتبرت ذلك غير مناسب في بلد مسلم، وثانيهما : الذي اتبعته الحكومة الذي يؤكد " أن المنهج الذي لا يتضمن التعليم الديني إنما هو منهج ناقص، لا سيما فيما يتعلق بالعناصر الضرورية لتربية الطفل " ٢.

وتنص هذه المذكرة على حل مشكلة معلمي درس الدين فلقد تقرر أن " يعين معلم خاص لدرس الدين من قبل الحكومة لطلاب مذهب ما، إذا كانت نسبة هؤلاء الطلاب تزيد عن (٢٥ %) من مجموع طلاب المدرسة، أما إذا كانت هذه النسبة أقل فإنه بإمكان هؤلاء الطلاب دراسة دينهم الخاص، إما في بيوتهم، وإما في المدرسة نفسها، من قبل معلم خاص يتحمل أبأؤهم دفع راتبه " ٣

١ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٧١، وينظر : Humphrey Bowman, "Some Aspects of Education in the Arab World," *English*, Vol. 6, No. 31 (1946), pp206 -207.

٢ مذكرة عن السياسة التعليمية، نشرها عبد الرزاق الهلالي، ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ١٣٨ .

٣٣ نفسه ، ص ١٣٩ و Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study Approved by the Director of Education and the Education Committee* p 1.

ويؤكد بومان " أن أي طالب، من أي ديانة أو مذهب، غير مجبر على تلقي دروس
ديانة غير ديانتته، إلا أنه كمبدأ عام، يجب على كل طالب أن يقضي من الوقت في
دراسة دينية، بقدر الساعات المخصصة لدرس الدين في جدول توزيع الدروس " .^١

^١ ينظر : المرجعين السابقين .

المعارف العراقية بعهدة همفري بومان^١ (١٨٧٩/٧/٢٦ - ١٩٦٥/٣/٢٣) :

عمدت سلطات الاحتلال البريطاني إلى اختيار مدير عام للمعارف في العراق، وكان الأمر مترددًا بين شخصيتين - لأسباب عديدة، ليس هنا مجال سردها^٢ - هما : "كراوفوت" J.W.Crawfoot^٣ والكابتن (الميجور لاحقًا) "همفري بومان" Humphrey.E.Bowman، مديرًا عامًا للمعارف العراق باسم (ناظر المعارف العمومية)^٤.

وقد وصفوه بأنه " رجل نشط، ومثابر، ولكنه ضيق الأفق وغير قادر على الدوام على إخفاء شكوكه ونفاد صبره مع زملائه من الموظفين العرب ... فهو شغول ونشط ومحِب للنظام ... لكنه كان ذا نزعة عسكرية استعمارية شديدة"^٥.

^١ ولد سنة ١٨٧٩م وتلقى تعليمه في إيتون ونيو كوليج، أكسفورد، والتحق بالمعارف المصرية أيام المستشار دنلوب في سنة ١٩٠٣ م حتى ١٩١١ م؛ حيث انتدب للعمل في معارف السودان حتى أكتوبر ١٩١٣ م، وغادر العمل التربوي ليصبح مديرًا للبعثة العلمية المصرية في إنجلترا، وشارك بعد ذلك في المعارك التي جرت في فرنسا ١٩١٥ - ١٩١٦ م، وعين في تموز ١٩١٦ م ضابطًا برتبة كابتن في مقر القيادة البريطانية في يورك في إنجلترا، عين مديرًا عامًا للمعارف العراقية تحت اسم (ناظر المعارف العمومية) واستلم عمله ١٩١٨/ آب / ٢٢م وغادر العراق بعد أن أنهى خدماته في آب ١٩٢٠ م . ينظر :

https://en.wikipedia.org/wiki/Humphrey_Bowman

وعبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٨٩ و ١٨٧، وإبراهيم خليل أحمد تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٩٤ .

^٢ ينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٩٠، وإبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٩٤ - ٩٥ .

^٣ عميد كلية غوردون في الخرطوم .

^٤ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٨٩ - ٩٠. وإبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٩٤ .

^٥ إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٩٤ .

المرحلة الاستكشافية :

شرح "همفري بومان" باستكشاف الواقع التربوي العراقي عملياً، ولذلك بمجرد أن وصل البصرة في شهر آب ١٩١٨م التقى بالدكتور جون فان أيس " وقد أفاد منه في التعرف على أحوال المناطق المحتلة عامة، وعلى شؤون التعليم خاصة "١.

ولاريب أن منهج كل منهما يختلف عن الآخر؛ إذ يعتمد "جون فان أيس" التجربة التعليمية الأمريكية، وما حققه من إنجازات خلال عمله في الإرسالية الأمريكية العربية في البصرة، وهيمنت على العمل التربوي في الجنوب طيلة الاحتلال البريطاني حتى ١٩١٨م، وكانت له آراؤه التي سعى إلى تنفيذها مما أشرنا إليه، بخاصة تأكيده على تدريس اللغة الإنكليزية من الصف الأول الابتدائي، وأن يكون نظام التعليم قائماً على أسلوب المجموعات وليس نظام الصف .

أما "همفري بومان" فإنه شرع في تنفيذ أفكاره البريطانية، وخبرته وتجربته الشخصية، ونسخ التجربة التعليمية المصرية^٢، على الرغم من تفاوت طبيعة المجتمعين العراقي والمصري، ويمكن الإشارة إلى طريقة "بومان" في تقسيم التعليم إلى مدارس أولية ومدارس ابتدائية، مما يأتي الحديث عنه لاحقاً.

وسعى "بومان" إلى استقلال المعارف عن نظارة المالية، وبذا أصبحت نظارة المعارف مستقلة، وبات "بومان" مسؤولاً أمام الحاكم الملكي العام "أرنولد ولسن"، وكونه مستشاراً تعليمياً للإدارة البريطانية في قضايا التعليم في ولايات بغداد والبصرة والمناطق المحتلة من ولاية الموصل^٣. وقد تزامن ذلك مع استقلال المعارف في بناية خاصة هي

١ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٩٠ .

٢ ينظر : ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، ج ١، دار الطليعة، بيروت، ص ٢١ .

٣ نفسه، وإبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٩٥ .

بيت (دلة)^١. لأنه ألقى مكاتب التعليم محشورة في بضع غرف في السراي القديم، وهي لا تتفق مع سياسته في توسيع خدمات التعليم التي يروم تحقيقها، ولذلك انتقل إلى مكاتب رحبة في بناية فخمة تطل على نهر دجلة.^٢

وأخذ "بومان" يوسع من أعداد الموظفين في نظارة المعارف، فلقد وجد موظفين بريطانيين هما (مارك ووليامس) إضافة إلى الفلسطيني حسني عبد الهادي الذي قدم استقالته؛ لأنه - كما يقول عبد الرزاق الهلالي - لم يشأ أن يتعاون مع الميجر بومان الاستعماري، فاستقال من الوظيفة وغادر العراق^٣، ولقد التحق بنظارة المعارف المصري محمد عبد العزيز، الذي أسندت له إدارة دار المعلمين، وقرر "بومان" تعيين سعدون الشاوي معاونًا شخصيًا له، وعين يوسف إبراهيم باشا سكرتيرًا شخصيًا، وعبد الكريم الجليبي مديرًا للقلم العربي، وعبد الله مظفر ومحمد بشقة وعباس محمود وطالب مشتاق.^٤

ومن الجدير بالذكر أن هؤلاء الموظفين يشرفون على مدارس بغداد، أما مدارس البصرة، فكانت تحت إشراف موظفي الواردات " وأما المناطق الأخرى فقد كان الحكام

^١ تكرر هذا الاسم كثيرًا في المراسلات والتقارير الخاصة بالتعليم في العراق ، وهو أكبر الخانات الموجودة في بغداد ، وكانت السلطات البريطانية اتخذته مركزًا للشرطة ومحلاً لتوقيف المظنونين والمعتقلين ، يقع في شارع النهر، وهو يعود إلى عبد القادر دله الذي كان ثريًا من أثرياء العراق ، وأصبح خان دلة لاحقًا مقرًا لمعارف العراق .ينظر : ساطع الحصري ، مذكراتي ، ١ / ٨٣ ، عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٩١ وينظر كذلك: .

<http://newsabah.com/newspaper/116699>

^٢ ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٩٥.

^٣ ينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ٩٣، من الجدير بالذكر أن حسني عبد الهادي كان يعمل تحت إمرة وكيل ناظر المعارف "بولارد"، ولعل من المفارقات ان همفري بومان أصبح لاحقًا مسؤولًا عن التعليم في فلسطين .

^٤ نفسه، ص ٩٨ .

السياسيون ومعاونوهم هم الذين يشرفون على المدارس فيها، إلا أنهم يتبعون في ذلك التعليمات التي كانت تصدر عن نظارة المعارف العمومية في بغداد^١.
وقام "بومان" بجولات تفتيشية للمدارس للوقوف على سير العملية التعليمية، وكذلك للبحث عن المعلمين القدامى لتكليفهم بإدارة المدارس، وذلك لعدم "مقدرة مديري المدارس الشبان ... تحمل أعباء الواجبات الإدارية"^٢ كما أنه كان يعقد اجتماعات أسبوعية مع مديري المدارس؛ كي يتناقش معهم في الشؤون التعليمية، ويستفيد من ملاحظاتهم وواجبات الحلول للمشاكل التي تعترض أعمالهم^٣.
ومن أجل تنظيم العمل في إدارة نظارة المعارف قام "بومان" بتقسيم مناطق العراق على النحو الآتي :

١ - منطقة معارف بغداد :

وتشتمل على : بغداد، ولواء الدليم، وسامراء، والكويت، وديالى، وعُين لإدارتها :
المستر "كالين" J.A.Glen .

٢ - منطقة معارف الموصل : وتشتمل على المنطقة الشمالية، وقد عين لإدارتها الكابتن:
"بيس" E.H.Base^٤ .

٣ - منطقة معارف الحلة : وتشتمل على : الحلة، والشامية، والديوانية، وقد عين لإدارتها
الكابتن : "ستو" Stow^٥ .

١ نفسه .

٢ نفسه، ص ١١٦ .

٣ نفسه، ص ٩٢ - ٩٣ .

٤ الكابتن "بيس" E.H.Base كان يعمل في وزارة المعارف المصرية قبل الحرب العالمية الأولى، وقد وصفه الميجر "همفري بومان" بأنه متخصص بالرياضيات، وله ولع شديد بالأدب عمل مديرًا لمعارف الموصل، ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، ص ٤١، وينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ١٠٢ .

٥ الكابتن "ستو" التحق بنظارة المعارف في ٦ / كانون الثاني / ١٩١٩م، ينظر: نفسه، ص ١٠٦ .

٤ - منطقة معارف البصرة : وتشتمل على : البصرة، والناصرية، وقد عين لإدارتها المستر "ماكرك" .

وأبقى الكابتن "جيروم فارل" Jerome Farrell^١ والكابتن "رايلي" F.B.Riely^٢ في المركز العام لنظارة المعارف العمومية، إذ كان يطلب منهما القيام بجولات تفتيشية بين الحين والآخر .^٣

وبعد مرور سنتين من عمل "بومان" وقبل مغادرته العراق قرر تقسيم المناطق التعليمية على النحو الآتي :

١ - منطقة معارف بغداد :

وتشتمل على : بغداد، ولواء الدليم، وسامراء، والكوت، وديالى، وعين لإدارتها : المستر "كالين" J.A.Glen .^٤

^١ الكابتن "جيروم فارل" Jerome Farrell خريج جامع كمبرج، وكان أستاذًا مساعدًا في كلية راكبي بإنجلترا، جاء مع الحملة البريطانية وعمل في دائرة الاستخبارات في الجيش البريطاني، وأعيرت خدماته إلى المعارف وعُين مساعدًا لناظر المعارف، ثم عين بعد ذلك مديرًا لمعارف الموصل، ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، ص ٤١.

^٢ الكابتن "رايلي" F.B.Riely استرالي جاء مع الحملة البريطانية، وعندما شكلت نظارة المعارف في بغداد، عُين مساعدًا لناظر العام، ثم عين مفتشًا عامًا للمعارف و ثم مديرًا لمعارف المنطقة الجنوبية، واستمر فيها حتى سنة ١٩٢٤م ، ينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، ص، ٤٣ .

^٣ ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ١١٧ ، ويرى إبراهيم خليل أحمد أن "همفري بومان" قسم المناطق التعليمية إلى المناطق الشمالية والوسطى والجنوبية، ومراكزها الموصل، وبغداد، والبصرة، ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ١٠٣ .

^٤ قدم مع الحملة البريطانية، وعينه "همفري بومان" مديرًا لمعارف بغداد، وشغل بعدها وظيفة المعاون الشخصي لناظر المعارف، ولما أنهيت خدمات الكابتن فارل أصبح كالين قائمًا مستشار الوزارة، ثم عُين مفتشًا للمعارف، ينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، ص ٤٢

٢ - المنطقة الشمالية وتشمل أعمالها منطقة الموصل، وقد ظل مسؤولاً عنها الكابتن "بيس" E.H.Base .

٣ - المنطقة الشمالية الشرقية : وتشمل أعمالها السليمانية وكركوك وأربيل وعُين إدارتها الكابتن : "جيروم فارل" .

٤ . المنطقة الغربية وتشتمل على : الحلة، والشامية، والديوانية، وقد عُين إدارتها المستر "ليونيل سميث" Lionel F.Smith. ١

٥ - المنطقة الجنوبية : وتشتمل على : البصرة، والناصرية، وقد عُين إدارتها الكابتن "رايلي" F.B.Riely. ٢

المرحلة التنفيذية :

عقد "همفري بومان" اجتماعًا موسعًا مساء ٩/١٩/١٩١٨م، حضره عدد كبير من وجهاء بغداد وأدبائها ومديري مدارسها ومعلميها، وألقى خطبة باللغة العربية، وقد تضمنت هذه الخطبة سياسته التعليمية التي يروم تنفيذها في العراق .

أكد "بومان" أن التعليم في العراق متأخر، وأن رقي أي بلد رهن التعليم الصحيح، وأكد أن الحكومة البريطانية عينته للقيام بهذه المهمة، وقد أرسى خطته على المحاور الآتية : ٣

١ كان مدرسًا للتاريخ في كلية المجدلية في أكسفورد، في جامعة أكسفورد بإنجلترا وجاء إلى العراق في أوائل الحرب العالمية الأولى وعمل ضابطاً سياسياً في النجف ثم مستشاراً للمعارف ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في عهد الانتداب البريطاني ص٣٨. استقدم إلى العراق سنة ١٩١٩م، ثم عاد إلى أكسفورد، ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص١١٨، وينظر: ساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١/٢٩٧-٣٠٢.

٢ ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ١٨٨ .

٣ نفسه، ص ٩٢، إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٩٨ .

١ - اللغة : إذ يعدها أساسًا للتعليم؛ لأنها قد أهملت في هذه البلاد مع أنها من أحسن لغات العالم وأغناها، ولذا عقد العزم على ترقية اللغة العربية في المدارس الحكومية بأسرها، لاعتقاده أن ترقية التعليم الثانوي والعالى لا يكون إلا بترقية اللغة العربية .

٢- الأخلاق : وهي التي يتوقف عليها تهذيب العقل، وقرن الأخلاق بالدين؛ لأن الدين يكوّن الأخلاق، ولذلك أولى الدين عناية فائقة في المدارس الحكومية؛ حيث أصبحت حصص مادتي القرآن الكريم والديانة ستة دروس في الأسبوع في المدارس الأولية، وأربعة أو خمسة دروس في الصفوف الابتدائية، وقد أسهم بتحديد مفردات الدين مما سيأتي الحديث عنه في منهج الدراسة الابتدائية، كما أن "بومان" يعنى باختيار معلمين لتدريس الدين، ويشترط لذلك أن يكونوا أكفاء، ليس في المعرفة الدينية بل في أخلاقهم أيضًا .

٣ - الصحة : ويرى بومان أن العقل السليم في الجسم السليم، وبحكم نزعته العسكرية جعل الرياضة البدنية والألعاب ضمن منهاج التدريس في المدارس، كما أنه أولى عناية خاصة بالحركة الكشفية.^١

مذكرة السياسة التعليمية لبومان :

نشر عبد الرزاق الهلالي ترجمة كاملة لنص مذكرة عن السياسة التعليمية قدمها همفري بومان في شهر آب ١٩١٩م، وصادق عليها الحاكم الملكي العام، وستتوقف عند أهم محاورها وبخاصة فيما يتصل بموضوع بحثنا .

وجه بومان نقدًا لنظامين تعليميين، أولهما : النظام التقليدي للتعليم الذي يقتصر على تدريس العلوم الدينية التقليدية، مثل المعارف الدينية وقواعد اللغة العربية والبلاغة ونحوها من المواد ذات الصبغة الدينية التقليدية، كما هو الحال في الأزهر، التي لا يتخرج الطالب منها إلا وهو معبأ بالمذاهب الإسلامية واللغويات العربية وليس سوى ذلك من أي

^١ بعد تجاوز المحاولات البسيطة لتأسيس الحركة الكشفية في العراق فإنها تأسست في العراق عام ١٩١٩ م برئاسة همفري بومان، ينظر : دنون يونس الطائي، نشأة الحركة الكشفية في الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد : ١٢، نيسان، ٢٠٠٦م، ص ٦١ وما بعدها .

معرفة^١، وثانيهما : نظام التعليم العثماني : يقول بومان " إن نظام التعليم الذي كان متبعًا إبان العهد العثماني في بلاد ما بين النهرين، لم يكن نظامًا جيدًا أو كفوءًا "^٢. وعلى الرغم من أن المدارس كان لها وجودها في مدن العراق كلها تقريبًا، وإن دور المعلمين فتحت في الولايات الأساسية بغداد والبصرة والموصل، غير أن " الأنظمة والتعليمات الخاصة بمنهج الدروس والنظام والانضباط والدوام لم تكن جيدة إلا على الورق فقط^٣. وبهذا فإن واجهة التعليم في العهد العثماني - بحسب همفري بومان - كانت جميلة الشكل، غير أن الأسس التي قام عليها كانت ضعيفة، وهيكله الداخلي فارغًا أجوف "^٤. وقد انعكس ذلك بشكل جلي على مخرجات التعليم لدرجة يمكن القول معها " أن شبان البلدان بدون استثناء كانوا خلوا من أي تعليم ... لقد كان بإمكان هؤلاء الشبان الذين تعلموا في ذلك العهد القراءة والكتابة والتكلم باللغة التركية، أما لغتهم العربية فإنها كظاهرة عامة لم يكونوا قادرين على كتابة رسالة خالية من الأخطاء النحوية والاملائية"^٥. ولذلك يسعى "همفري بومان" إلى تجاوز ذلك بعد الاحتلال البريطاني، وذلك من خلال تأكيده على شروط التعليم : اللغة والأخلاق والصحة التي تحدثنا عنها سابقًا، كما أنه شرع في تحديد السياسة التعليمية، ومن ضمن ذلك وضع نظام للتعليم ومنهج للدراسة الابتدائية، مما سيأتي الحديث عنهما .

¹ Bowman, Humphrey, "Some Aspects of Education in the Arab World," *English*, vol. 6, no. 31, 1946, pp.4-9

^٢ بومان، مذكرة عن السياسة التعليمية، ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ١٣٠، وينظر: ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، ١ / ٣٣ .

^٣ نفسه .

^٤ نفسه، ص ١٣١ .

^٥ نفسه، وينظر: كريم الوائلي، التفقيش التربوي في العراق في العهد الملكي، ص ٣٣ - ٣٤ .

محددات السياسة التعليمية عند بومان :

١- الإصلاح التدريجي لإزالة آثار النظام التعليمي العثماني واستتصاله، ليحل محله نظام متين راسخ على حد قوله (١) .

٢- البدء بالدراسة الابتدائية وفتح مدارس في الأماكن التي تكون الحاجة إليها ماسة، وتعترض هذه الخطوة بعض المشاكل :

أ- نقص في الإدارة الكفوءة.

ب- نقص في إعداد المعلمين الذين (ابتلعتهم الحرب) (٢) وأكثرهم من الأتراك. ويرى أن من تخرج من دار المعلمين في بغداد والبصرة على قلتهم أفضل من أولئك الذين تدربوا في العهد العثماني (٣).

وقد تضمنت مذكرة همفري بومان أصناف المدارس؛ حيث كانت المدارس مصنفة إلى أربعة أصناف في ظل الدولة العثمانية، على النحو الآتي : ٤

١ - المدرسة الأولية . Elementary school.

٢ - المدرسة الرشدية . Primary school.

(١) نفسه ، ص ١٤٢ .

(٢) نفسه .

(٣) نفسه .

٤ بومان، مذكرة عن السياسة التعليمية، ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ١٣٢ . ومن الجدير بالذكر أن أصناف المدارس في ظل الدولة العثمانية بحسب قانون المعارف العثماني ١٨٦٩ على النحو الآتي:

١ - المرحلة الابتدائية، وقد أطلق عليها (مكاتب الصبيان) ومدة الدراسة فيها أربع سنوات .

٢ - المرحلة المتوسطة، وقد أطلق عليها (المكاتب الرشدية) ومدة الدراسة فيها ثلاث سنوات .

٣ - المرحلة الثانوية، وقد أطلق عليها (المكاتب الإعدادية) ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ٣٤ .

٣ - المدرسة الإعدادية. Secondary school.

٤ - المدرسة الإعدادية. High school.

ويعرض "بومان" أصناف المدارس كما حددها على النحو الآتي :^١

١ - المدرسة الأولية. Elementary school.

٢ - المدرسة الابتدائية. Primary school.

٣ - المدرسة الإعدادية. Secondary school.

٤ - المدرسة الإعدادية. High school.

وقد حدد "بومان" الفئات العمرية للطلاب في المراحل الدراسية وعلى النحو الآتي :^٢

المدرسة	مدة العمر / سنة	مدة الدراسة / سنة
الأولية	٦ - ٨	٢
الابتدائية	٨ - ١٠	٤
الثانوية	١٢ - ١٤	٤
العالية	١٦ - ١٨	٣

ولقد اقتبس "همفري بومان" نظام الدراسة الثنائي ، المدرسة الأولية والمدرسة الابتدائية من النظام التعليمي في مصر مما سيأتي الحديث عنه، ولذلك حاول إيضاح الفرق بينهما؛ إذ يرى " أن المدارس الأولية هي مدارس القرى والمدن الصغيرة، التي يكون منهج الدراسة فيها ذا طبيعة بسيطة، لا تعلم فيها اللغة الإنكليزية وساعات الدراسة فيها أقل من ساعات المدرسة الابتدائية، ولكن المدرسة الأولية قد تتطور في بعض الحالات، وتصبح مدرسة ابتدائية إذا كانت الظروف ملائمة لذلك، أما المدرسة الابتدائية فهي في

^١ بومان، مذكرة عن السياسة التعليمية، ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ١٣٣ .

^٢ نفسه .

الوقت الحاضر أقرب الى المكتب الرشدي الذي كان في العهد العثماني وأرقى من المكتب
الابتدائي في ذلك العهد " ١

وقد تعرضت مذكرة بومان إلى موضوعات أخرى، لا تتصل بموضوعنا بشكل
مباشر، وهي التعليم الثانوي، والتعليم العالي، ومدارس البنات، وبنائات المدارس وغيرها .

١ بومان، مذكرة عن السياسة التعليمية، ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد
الاحتلال البريطاني، ص ١٣٤ .

الفصل الثاني
منهج الدراسة الابتدائية لعام ١٩١٩م
تحليل ومقارنة بالمناهج اللاحقة

مفهوم المنهج الدراسي :

تدل كلمة المنهج في الآية الكريمة ﴿لِكَلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا﴾^١ على الطريق الواضح، كما أن اصل الكلمة في اللغة العربية " نهج " تدل على الطريق الواضحة أو الطريق الواسعة^٢، غير أن الدلالة الاصطلاحية للمنهج تتفاوت وتتعدد بسبب تنوع الخلفيات الفكرية والخبرات التربوية التي يصدر عنها الدارسون، وبسبب التطورات المتلاحقة في ميادين العلوم المختلفة، ومنها التربية وعلم النفس، وبسبب التغيرات الكائنة في الواقع الاجتماعي .

ويعود ثراء وتنوع الدلالات الاصطلاحية بسبب التغيرات في المفاهيم القديمة والحديث؛ إذ تركز التعريفات القديمة على الجانب المعرفي بوصفه الغاية والمعيار في أن واحد، فالمنهج هو " مجموعة المعلومات التي تكسبها المدرسة لتلاميذها بهدف إعدادهم للحياة، وتتضمن هذه المعلومات مجموعة متنوعة من الأفكار والحقائق والقوانين والنظريات في مجالات المعرفة المختلفة"^٣ أو هو " مجموعة المقررات التي يتناول كل مقرر منه موضوعاً معرفياً في نطاق تخصص واحد، يتحدد بمجموعة الحقائق والمفاهيم والتعميمات والأفكار المقررة على صف معين في مرحلة تدريسية معينة"^٤، وبهذا يكون مفهوم المنهج الدراسي ضيقاً، كونه ينحصر بالمعارف والمعلومات التي تقدمها المدرسة لتلاميذها من خلال الكتب المقررة.^٥

١ سورة المائدة ، اية : ٤٨ .

٢ الفراهيدي ، العين ، مادة : نهج، والجوهري، الصحاح ، مادة : نهج .

٣ عبد الرحمن كامل عبد الرحمن ، أسس بناء المنهج وعناصره ، مصر ، ٢٠٠٨م ، ص ٣ .

٤ خالد خميس السر ، اساسيات المناهج التعليمية ، فلسطين ، غزة ، ٢٠٠٨م ، ص ١٢ . ويورد خالد خميس السر مجموعة من التعريفات ، منها ، أن المنهج " مجموعة من المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية " أو هو " مجموعة الموضوعات الدراسية التي تقدمها المدرسة لتلاميذها في مادة معينة في صف دراسي معين " ، ص ١٢ .

٥ أحمد إبراهيم قنديل ، المناهج الدراسية ، الواقع والمستقبل ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨م ، ص ١٣ .

إن هذا التصور الذي يهدف إلى تزويد المتعلم بالمعرفة على شكل حشو العقل بالمعلومات، فإنه لا يمكنه تنمية العقل ومهاراته؛ لأنه يعتمد قاعدة تقليدية تقوم على أساس التلقين، واسترجاع المعلومات؛ بمعنى أن هناك طرفاً فاعلاً في الأحوال كلها، وهو المعلم العارف بكل شيء، والذي يلقن تلاميذه بالمعلومات، وهناك طرف متلقٍ، وهو التلميذ الذي يقوم باستذكار المعلومات واسترجاعها كآلة صماء، ومن ثم فإن هذه الطريقة لا تساعد على حل المشكلات، أو التدريب على المهارات المقترنة بها، ولا تسهم في تعديل سلوك التلميذ، وتغيير حياته الفردية والاجتماعية .

وفي ضوء هذا يتحول المعلم إلى مجرد وسيط ينقل المعلومة من الكتاب ليرسخها في ذهن التلميذ، ويصبح التلميذ مجرد مراقب كسول يحفظ المعلومات التي تتضمنها الكتب المدرسية، وينحصر دور التقويم بالكشف عن مدى تحصيل التلميذ للمعلومات وكيفية استذكارها واسترجاعها .

إن المنهج بدلالته القديمة قد ركز على الجانب المعرفي دون غيره من المجالات كالجوانب البدنية والوجدانية، وقاد هذا إلى كثرة المقررات الدراسية، ولم يهدف إلى الربط بين التلميذ وبيئته ومجتمعه .

وبخلاف ذلك يحاول المنهج الحديث تأسيس أصوله على وفق تفعيل " مجموع الخبرات والأنشطة التي تقدمها المدرسة لتلاميذها ... ومن نتائج الاحتكاك والتفاعل يحدث تعليم أو تعديل في سلوكهم، يؤدي إلى النمو الشامل المتكامل الذي هو الهدف الأساسي للتربية " ١

وهذا يعني أن المنهج الحديث لا يقتصر دوره على تزويد التلميذ بالمعرفة وإنما يتجاوزه إلى التأثير في الجوانب الانفعالية والسلوكية، ويسهم بشكل فاعل في تقديم الخبرة للتلميذ وتزويده بأدوات تساعد على التفاعل العلمي مع كافة القضايا العلمية والحياتية. ٢

١ عبد الرحمن كامل عبد الرحمن ، أسس بناء المنهج وعناصره ، ص ٧ - ٨ .

٢ أحمد إبراهيم قنديل ، المناهج الدراسية ، الواقع والمستقبل ، ص ١٤ .

وتتحول وظيفة المعلم من كونه مجرد أداة تنسخ المعلومات وتقدمها إلى التلميذ إلى دور أكثر فاعلية في تعديل سلوك التلميذ وتكوين عادات واتجاهات إيجابية ، ومن ثم فإن الخبرة التي يكسبها التلميذ هي مدى تفاعله مع بيئته أكانت اجتماعية أم نفسية وغيرها.^١

وأصبحت الخبرات التربوية هدفاً جديداً تسعى المناهج الحديثة إلى بلورتها وتمكينها في العقول والنفوس معاً، الأمر الذي دفع باحثاً إلى القول إن المنهج الحديث يدل على " مجموعة الخبرات التربوية التي تقدمها المدرسة بطريقة مقصودة ٢- سواء

١ ينظر : عبد الرحمن كامل عبد الرحمن ، أسس بناء المنهج وعناصره ، ص ٩ .

٢ يقصد بالأهداف غير المقصودة تلك التي تسعى إلى تنشئة اجتماعية لجميع الأفراد باستخدام وسائل متعددة دون التقيد بزمان أو مكان أو منهج ، أما الأهداف المقصودة فإنها " تستهدف تنشئة اجتماعية منشودة تقوم بها مؤسسات متخصصة، في ضوء تحديد مسبق لمواقف تعليمية مؤطرة كمّاً وكيفاً ، وتخضع ذلك لمعايير معينة ونظم متعارف عليها في التقييم " نفسه ، ص ٧٦ . ومن الجدير بالذكر أن نسرده لكم عدداً من تعريفات المنهج مرتبة تاريخياً :

١٩٠٢م جون ديوي: ينتقد جون ديوي بشدة المفهوم التقليدي للمناهج الذي يقوم على تقسيم المنهج إلى مواد منفصلة مرتبة ترتيباً منطقياً لا يتفق مع عقلية التلاميذ الصغار، وليس المركز الحقيقي للمنهج -في نظره - هي المواد الدراسية المنفصلة المستقلة بعضها عن بعض، بل مركزه الحقيقي هي نشاطات الطفل الذاتية وخبراته .

١٩١٨م فرانكلين بوبيت: المنهج هو مجموعة كاملة من الخبرات ، سواء أكانت موجهة أو غير موجهة ، وتعنى بالكشف عن قدرات الفرد.

١٩٢٧م هارولد روج المنهج هو سلسلة من الخبرات التي تقوم بها مؤسسات لها خبرة قصوى لتنمية المتعلم وتزويده بفائدة أكثر فائدة في مواجهة الحياة والتحكم بها.

١٩٣٥م هوليس كاسويل، كاسويل وكامبل: يتكون المنهج من الخبرات التي يتمتع بها الأطفال بإشراف معلميه ، ومن ثم تعد المناهج مجالاً للدراسة لا بوصفها محتوى محدد تماماً ، وإنما بوصفها إجراءات .

١٩٥٧م رالف تايلر: المنهج هو كل خبرات التعلم التي تم التخطيط لها وتوجيهها من المدرسة لتحقيق أهدافها التعليمية ، ينظر : The Nature of Curriculum ، من خلال الرابط :

داخل المدرسة أو خارجها - ويهدف إلى مساعدة التلاميذ على التكيف والنمو الإيجابي الشامل ، وعبرة الخبرات التربوية تعني جميع أنواع التعليم المرغوب فيها " ١ . ويمكن تصنيف المنهج إلى ثلاثة اتجاهات، يركز أولها على وصف المحتوى الدراسي؛ بحيث يعنى بالمحتوى العلمي الذي يقدم للتلاميذ، ويعنى الثاني بوصف الموقف التعليمي؛ بمعنى التركيز على التعلم الذي تخططه المدرسة وتنفذه، سواء أكان هذا داخل المدرسة ام خارجها، ويركز الاتجاه الثالث على الجهد المركب الذي تخططه المدرسة لتعلم التلاميذ نحو مخرجات محددة سلفًا ٢ .

ولسنا بصدد عرض تفصيلي لكل ما قيل عن المنهج من تعريفات لكثرة ذلك وكون بعضها لا يختلف عن الأخرى إلا في الصياغة ، فإن المفيد - حقًا - أن نشير إلى اتجاهات هذه التعريفات؛ إذ يرى أحد الباحثين أنه يمكن التحدث عن المناهج على النحو الآتي : ٣

- ١ - المناهج الدراسية وسيلة لتحقيق الأهداف والغايات التعليمية = أهداف .
- ٢ - تعنى المناهج الدراسية بالمحتوى والمقررات الدراسية = محتوى + أهداف.
- ٣ - المناهج بوصفها خططًا للعملية التربوية = محتوى + أهداف + طرائق تدريس .
- ٤ - المناهج بوصفها نصوصًا ووثائق = محتوى + أهداف + طرائق تدريس + تقويم.
- ٥ - المناهج بوصفها خبرة وتجارب = محتوى + أهداف + طرائق تدريس + تقويم + الأنشطة اللامنهجية + التعلم + ثقافات.

https://www.sagepub.com/sites/default/files/upm-binaries/44334_1.pdf

١ أحمد إبراهيم قنديل ، المناهج الدراسية ، الواقع والمستقبل ، ص ١٦ .

٢ نيظر : عبد الله فلي ، وحدة المناهج التعليمية والتقييم التربوي ، الجزائر ، ٢٠٠٨ م ، ص ٦ .

3 Shao-Wen Su, "The Various Concepts of Curriculum and the Factors Involved in Curriculum", *Journal of Language Teaching and Research*, January, 2012, , P 2 - 4 .

منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩ م (منهج همفري بومان):

لقد بذل "همفري بومان" جهودًا حثيثة لإحداث تغييرات جوهرية في التعليم في العراق، خلال سنتي انتدابه للعمل ناظرًا للمعارف، وقد اعتمد على خبرته الشخصية في التعليم في مصر والسودان، إضافة إلى اطلاعه على معارف الدولة العثمانية، وقام أولاً برحلة استكشافية جعلته أكثر قربًا من الواقع التربوي العراقي، كما أنه قد أفاد من خبرات التربويين العراقيين .

ويعد وضع منهج رسمي للتعليم الابتدائي في العراق أهم أعمال "بومان"، وقد وضع هذا المنهج سنة ١٩١٩ م، ويشير عبد الرزاق الهلالي أن "بومان" حين أصبح "محيطًا إحاطة تامة بوضع التعليم في العراق، قرر وضع منهج خاص بالدارسة الابتدائية والأولية، وفي شهر نيسان / إبريل ١٩١٩ م بعث بمسودات هذا المنهج إلى المطبعة لتطبع منه كميات باللغتين الإنكليزية والعربية ... ووزعت منه نسخ في شهر مايس/ مايو على جميع مناطق المعارف؛ لكي يجري تطبيقه في مطلع السنة الدراسية الجديدة، أي سنة ١٩١٩ - ١٩٢٠م" ١ .

وقد اطلعت على الكتاب بنسخته الإنكليزية، وهو : ٢

Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study Approved by the Director of Education and the Education Committee*, Baghdad, Printed at Government Press, 1919

١ عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ١٢٤ .

٢ ينظر : صورة الغلاف في ملحق رقم ٣ من هذا الكتاب .

قسم التعليم ، المدارس الحكومية في العراق، منهج الدراسة الابتدائية المصادق عليه
من مدير (ناظر) المعارف ولجنة التعليم (مجلس المعارف)، بغداد ، طبع في مطبعة
الحكومة ، ١٩١٩ م

وهو مودع في خزائن دار الوثائق والكتب في بغداد، ورقم تسجيله : ٧٠٥٣ واللغة
الإنكليزية، ونوع المادة : B ورقم التصنيف هو : ٣٧٠ - S984 ولدي نسخة مصورة
من الكتاب .

وقد أشار ساطع الحصري^١ إلى هذا المنهج، وأن غلاف الكتاب الخارجي
والداخلي مدون فيه :^٢

نظارة المعارف العمومية
مدارس الحكومة في العراق
منهج
التعليم الابتدائي
المصادق عليه من ناظر المعارف ومجلس المعارف
١٢٣٧ هجرية ١٩١٩ ميلادية
مطبعة ولاية الموصل

^١ ساطع الحصري : (١٨٨٠ - ١٩٦٨ م) درس في المدرسة الملكية الشاهانية في اسطنبول وبعد تخرجه
عام ١٩٠٠م عين مدرساً للعلوم في إحدى المدارس الثانوية، ألف مجموعة من الكتب المدرسية في الزراعة
والنبات، قررت وزارة المعارف العثمانية تدريس بعضها في المدارس الابتدائية والثانوية في اسطنبول، التحق
بالحكومة العربية في دمشق وعين أول وزير معارف فيها، استدعاه الملك فيصل الأول للعمل في العراق
وعين معاوناً لوزير المعارف ومديراً لدار المعلمين، وغيرها، كان شخصية جدلية طائفية ، أثارت كثيراً من
القضايا التربوية وبعضها مقلق في تاريخ التعليم في العراق، وفي مذكراته كثير من هذه الإشكالات . للمزيد
ينظر: إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص ١٥٩، وساطع الحصري، مذكراتي في العراق ١٩٢١-
١٩٤١م، منشورات دار الطليعة بيروت، ج ١ ص ١٠٥ .

^٢ نفسه .

الحجم والشكل : ملف واحد (٦٦ ورقة)
المؤسسة المالكة : المكتبة البريطانية: أوراق خاصة وسجلات من مكتب
الهند

ويشتمل الملف pdf على :

أولاً- نسخة مصورة كاملة من كتاب منهج الدراسة الابتدائية (النسخة الإنكليزية) .
ثانياً- نسخة مصورة كاملة من كتاب منهج الدراسة الابتدائية، وهي نسخة خطية ، مكتوبة
بخط اليد (النسخة العربية) .

والنسخة الإنكليزية التي أشرنا إليها تسبقها عدة مراسلات وبرقيات متبادلة بين
الوكيل السياسي في البحرين ومدير التعليم في بغداد، بخصوص الحاجة إلى مدير مدرسة
ابتدائية في البحرين، ويستفسر عن عملية توظيف شخص مناسب . كما اشتمل على
ملاحظات تعليمية في صفحة واحدة مطبوعة، إضافة إلى نسخ من استمارات تستخدمها
المدارس الابتدائية في العراق؛ لتسجيل حضور الطلاب. ثم منهج الدراسة الابتدائية باللغة
العربية .

ومن الجلي أن هذه المراسلات والملاحظات التعليمية، وكذلك الاستمارات ليست
من صلب كتاب منهج الدراسة الابتدائية باللغة الإنكليزية، ولذلك رأيت نقلها إلى الملحق
رقم ١ في هذا الكتاب .

ويشتمل كتاب منهج الدراسة الابتدائية (النسخة الإنكليزية) على :

الغلاف الخارجي بدون ترقيم
الغلاف الداخلي بدون ترقيم

رقم الصفحة في الأصل	المحتويات
١	مقدمة
٢	الجدول الزمني اليومي

٣	الجدول الزمني للدراسة الأولية
٤	الجدول الزمني للدراسة الابتدائية
٧ - ٥	القرآن والدين
١٥ - ٨	اللغة العربية
١٦	فن الخط العربي
١٨ - ١٧	الحساب
٢٠ - ١٩	الجغرافية
٢٢ - ٢١	التاريخ
٢٣	الرسم
٢٥ - ٢٤	التدريب اليدوي
٢٦	الهندسة
٢٩ - ٢٧	الدروس العملية
٣٠	الترجمة
٣٢ - ٣١	اللغة الإنكليزية
٣٨ - ٣٣	فن الخط الإنكليزي
٣٦ - ٣٤	التدريب البدني الرياضة

ومن الجدير بالذكر أن النسخة الإنكليزية، وهي كتاب مطبوع، قد رتبت صفحاته وفهرس محتوياته بالطريقة المألوفة؛ الأمر الذي يعني تماسك الكتاب وتكامله، على الأقل من الناحية الشكلية .

أما النسخة العربية^١ وهي مكتوبة بخط اليد فقد اشتملت على منهج الدراسة الابتدائية، وهو مدون بخط اليد، وقد تداخلت بين محتوياته ومفرداته موضوعات متعددة، وهي على النحو الآتي :

^١ ينظر : النسخة العربية من ص ٢٠١ - ٢٦٣ ، من هذا الكتاب .

١ - تعليمات عن الكشافة .

٢ - منهج اللغة العربية

٣ - منهج الهندسة .

٤ - منهج التاريخ .

٥ - منهج الرسم .

٦ - منهج الجغرافية .

٧ - منهج الحساب .

٨ - نص كتاب رسمي أرسله ناظر المعارف "همفري بومان" إلى مديري المدارس، تضمن خمس نقاط، فيها توجيهات لمديري المدارس بخصوص مسؤولياتهم عن الكتب الدراسية وغيرها من الكتب، وينتهي الكتاب بتوقيع "همفري بومان" بتاريخ ٢٤ / ١١ / ١٩١٨ م . ثم سرد لمجموعة من الكتب وأجزاء من القرآن الكريم، ومراجع عربية وإنكليزية، سواء أكانت للإدارة أم كتب للمعلمين، إضافة إلى خرائط .

٩ - منهج اللغة الإنكليزية .

١٠ - كتاب رسمي أرسله ناظر المعارف "همفري بومان" الحاكم السياسي، ويتضمن الكتاب ملاحظات "بومان" عن تسمية المدارس الأولية وصور توقيتات الدوام الرسمي، وتحديد بداية العام الدراسي ونهايته، والعطل الرسمية فضلاً عن الكتب واللوازم التي ستوزع من مخازن بغداد، مع توجيهات أخرى عديدة، وذلك بتاريخ تشرين الأول ١٩١٨ م. يلي ذلك منهج المدارس الحكومية الابتدائية في بغداد، وجدولاً بحضور التلاميذ وغيابهم.

١١ - منهج الأشياء .

١٢ - كتاب من "همفري بومان" إلى مديري المدارس يشتمل على تحديد القسم الأولي والقسم الابتدائي في المدارس، كما يشتمل على جدول توقيتات الدراسة الأولية، أي الصف الأول والثاني، ويختلف جدول الدروس بين المرحلتين، إضافة إلى توجيهات أخرى .

١٣ - منهج القرآن الكريم والديانة .

١٤ - دفتر الكتب، ويشتمل على عنوانات بعض الكتب ومؤلفيها وتاريخ ورودها، وهناك

تتبيهات في ٢٧ / ١٠ / ١٩١٨ م، وينتهي بـ (عن ناظر المعارف)

١٥ - دفتر اللوازم، ودفتر الأثاث، ودفتر الكتب الواردة، وتبهيئات بخصوص استعمال دفتر القيد، وكلها (عن ناظر المعارف) في ٢٧ / ١٠ / ١٩١٨ م .

١٦ - منهج الأعمال اليدوية .

١٧ - منهج الرياضة البدنية .

ويتجلى من هذا تداخل موضوعات تنظيمية ومنهجية متداخلة في النسخة العربية، وتشتمل على تعليمات وتوجيهات لمديري المدارس، وإيضاح كيفية استخدام دفاتر القيود والسجلات ونحو ذلك .

ولقد رأيت المحافظة على النسخة العربية كما هي عليه، لتداخل المناهج والكتب الرسمية، وتوقيتات الدراسة وجداول المواد الدراسية وغيرها .

ويرى عبدالرزاق الهلالي أن الميجر "همفري بومان" بعد أن أحاط " إحاطة تامة بوضع التعليم في البلاد قرر وضع منهج خاص بالدراسة الابتدائية والأولية ! وفي شهر نيسان / إبريل سنة ١٩١٩ م بعث بمسودات هذا المنهج إلى المطبعة، لتطبع منه كميات باللغتين الإنكليزية والعربية ، فما إن أنجز طبع هذا المنهج وزعت نسخ منه ... على جميع مناطق المعارف؛ لكي يجري تطبيقه مع السنة الدراسية الجديدة ، أي سنة ١٩١٩-١٩٢٠ م "١ غير أن عبد الرزاق الهلالي يقتبس بعض مقتطفات قليلة من المنهج بطبعته الإنكليزية ، ويشير في هامش صفحة أخرى إلى القول " من المؤسف حقاً أننا لم نعثر على النسخة العربية من هذا المنهج ، حتى المكتبة الوثائقية التابعة لوزارة التربية ، إلا أننا من حسن الحظ حصلنا على نسخة منه بالإنكليزية " ٢

ولكن الهلالي لم يوثق قوله في وجود طبعة لنسخة عربية ، ومن الجدير بالذكر أن عبد الرزاق الهلالي لم يقتبس جدول توزيع الدروس في الأسبوع من النسخة الإنكليزية التي عاد إليها ، وإنما ينقلها كما وردت في كتاب مذكراتي لساطع الحصري؛ لأن هناك

^١ عبد الرزاق الهلالي ، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ، ص ١٢٤ .

^٢ نفسه ، ص ١٢٨ .

بوئاً بين ما ورد في النسخة الإنكليزية وما كتبه الهلالي الذي تابع الحصري متابعة حرفية.

وأشار إبراهيم خليل أحمد إلى أن المنهج طبع في البداية باللغة العربية، ثم ترجم إلى اللغة الإنكليزية، ولكن كتابه لم يشر إلى أنه كان قد رجع إلى نسخة عربية ، ولكنه أشار إشارات مقتضبة إلى ما تضمنته مقدمة النسخة الإنكليزية ، ولم أعتز على ما يدل على منهج التعليم الابتدائي سواء أكان في اللغة العربية أم الإنكليزية في مصادر الكتاب ومراجعته .^١

وفي ضوء هذا يرى عبد الرزاق الهلالي وإبراهيم خليل أحمد أن هناك نسخة عربية وأخرى إنكليزية لمنهج الدراسة الابتدائية وأنهما اطلعا على النسخة الإنكليزية، وأن ترجمة الكتاب إلى اللغة الإنكليزية من أجل مساعدة " المسؤول السياسي البريطاني ومساعدتي المسؤولين السياسيين البريطانيين في زيارتهم الدورية للمدارس، ويجعلهم هذا المنهج قادرين على إقناع أنفسهم بأن التعليم يتم تنفيذه على أساس الخطط التي تم وصفها " ^٢ وقد اتصلت بالدكتور إبراهيم خليل أحمد العلاف واخبرني انه اطلع على نسخة عربية مطبوعة ، وان صفحاتها قليلة وقد اقتبس منه نصوصا ، وارسل لي متفضلا صور بعض الاقتباسات مكتوبة بخط اليد على جذاذات كان قد استخدمها منذ سنوات بعيدة ، وعلى الرغم من اختلاط بعض الجذاذات التي يشار بها الى منهج ١٩١٩ م بجذاذات مناهج سنوات أخرى ، مثل : ١٩٢٢ م و١٩٢٦ م ، وبعد التدقيق تبين ان هناك تطابقا بين بعض هذه النصوص في الجذاذات مع النص الإنكليزي ، ولا ادري هل قام الدكتور إبراهيم خليل أحمد العلاف بترجمتها من النص الإنكليزي ، ام انها مقتبسة من النسخة العربية المطبوعة التي لم اعثر عليها ، على الرغم من الجهود التي بذلتها من اجل ذلك ،

^١ ينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم في العراق، ص ١٠٦ - ١٠٧ .

^٢ Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study*, p 1.

وينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم في العراق، ص ١٠٦ .

لم اعثر على هذه النسخة المطبوعة ، ولقد اسهم معي عدد من الأصدقاء في البحث عنها دون جدوى .

ومهما يكن من امر ، وحتى نعثر على النسخة العربية المطبوعة سنة ١٩١٩ م - ان صح امر طباعتها - فاننا سنقوم بما يأتي :

١ - تعريب النص الإنكليزي، ولما كان النص الإنكليزي هو ترجمة للنسخة العربية المطبوعة - اذا صح الامر- فاننا نكون قد قمنا بنشر الأصل والفرع معا في نص واحد .

٢ تحقيق النسخة العربية الخطية التي عثرنا عليها ، وهي تتطابق الى حد كبير مع النسخة الإنكليزية في مواطن كثيرة وتختلف عنها في مواطن أخرى ، ولذلك سنتحدث عن نسختين إنكليزية وعربية .

وأكدت مقدمة منهج الدراسة الابتدائية (النسخة الإنكليزية) أن هذا المنهج إنما هو إجراء مؤقت لمساعدة مديري المدارس والمعلمين، وأكدت أيضًا في موطن آخر أن هذا المنهج مجرد إجراء مؤقت وأن تأليفه استجابة للضرورة الملحة، وأنه سينقح ويوسع في المستقبل^١.

وتشتمل المقدمة على تحديد الغاية من استعمال هذا المنهج، فهو مخصص أساسًا للمدارس الابتدائية، ولكن هذا لا يمنع من استعماله في المدارس الأولية، إلى حين إصدار منهج منفصل للمدارس الأولية .

ويؤكد الكتاب أن هذا المنهج قد تأسس على الخبرة التربوية الواسعة في البلدان الشرقية^٢، وفي هذا إشارة إلى "همفري بومان" لخبرته في مصر والسودان، ولم يقتصر على الخبرة فحسب وإنما اعتمد المنهج بدقة وعناية بما يتلاءم مع الظروف. وأنه تمت

¹ Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study*, p 1

Ibid , p 1.

المصادقة عليه من لجنة التعليم (مجلس المعارف)، وقد أعطى المنهج أيضًا لمديري المدارس الأولية حرية لتطويره بحيث يصبح ملائمًا لشؤونهم الخاصة.^١

النظام الثنائي للتعليم :

المدارس الأولية، والمدارس الابتدائية :

إن نظام التعليم الثنائي (المدارس الأولية والمدارس الابتدائية) مستوحى من النظام التربوي المصري، بل إنه منقول منه - بحسب ساطع الحصري -^٢ وتختلف الظروف الموضوعية بين العراق ومصر؛ لأن المدارس الأولية " كانت قد نشأت من إصلاح المدارس الوقفية القديمة، وأما المدارس الابتدائية فقد أنشئت بغية إعداد التلاميذ للمدارس الثانوية، وذلك على النمط الأوروبي. " ^٣

والمدارس الأولية على نوعين :

النوع الأول : مدارس أولية ذات اربع سنوات .

النوع الثاني : مدارس أولية ذات سنتين .

والمدارس الأولية ذات الأربع سنوات فهي كما يحددها بومان " هي مدارس القرى والمدن الصغيرة، والتي يكون منهج الدراسة فيها ذا طبيعة بسيطة ولا تعلم فيها اللغة الإنكليزية وساعات الدراسة فيها أقل من ساعات المدرسة الابتدائية، ولكن المدرسة الأولية قد تتطور في بعض الحالات وتصبح مدرسة ابتدائية، إذا كانت الظروف ملائمة لذلك " ^٤.

ibid , p1

١

٢ ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، ١/ ١٠٨ .

٣ نفسه .

٤ بومان، مذكرة عن السياسة التعليمية، ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ١٣٤. ويورد بومان في النسخة العربية من منهج الدراسة الابتدائية " إن المدارس الأولية " تتبع منهجًا أبسط كثيرًا مما تتبعه المدارس الابتدائية والتي لم تدرس فيها اللغة الإنكليزية. تسمى

فالغاية من تلك المكاتب هي :

أ- تعليم التدريسات الأولية للأولاد الذين لم يستطيعوا تحصيل العلم بعد (١١) أو (١٢) سنة من عمرهم بسبب ضعف حالهم.

ب- تمهيد وتربية الطالب وإيصاله إلى الدرجة التي يمكنه الدوام في المدارس الابتدائية أو الصناعية أو الزراعية. ويجوز للمكتب (أي المدرسة الأولية) أن تتوسع وتحوز درجة مدرسة ابتدائية إذا ظهر أنها قد وصلت إلى درجة الكفاءة اللازمة. وتحقق أن وسعة المدينة التي فيها المدرسة والأحوال الأخرى تطلب ذلك التوسع والتكامل.^١

إن مناهج الدراسة للمواد ليست متطابقة تمامًا بين النسختين العربية والإنكليزية، فقد يختصر في إحداها ويفصل في أخرى، وقد يحذف التوصيف أو يضاف مما ليس في الأخرى، وقد تزداد فقرات؛ الأمر الذي يقتضي التنويه عنه بقدر أكبر من التفصيل لأهمية ذلك .

القرآن الكريم والدين :

ففي منهج القرآن الكريم والدين تشتمل النسخة الإنكليزية على مقدمة تحدد فيها أهمية وأهداف تدريس هذه المادة، وليس لهذه المقدمة من وجود أصلاً في النسخة العربية، ولذلك تشتمل النسخة الإنكليزية في هذه المقدمة على فقرتين مهمتين :

١ - تتضمن حديثاً عن أهمية الدين في المدارس الابتدائية؛ لأن الدين هو أساس السلوك الأخلاقي، وتوجه المقدمة المعلمين بوجوب عدم اقتصارهم على تعليم التلاميذ على قواعد الدين وطقوسه ، إنما المهم الكيفية التي يتم فيها تنفيذ هذه القواعد والأحكام.^٢

مكتباً (أي مدرسة اولية) على أن أكثر المدارس الموجودة الآن في ضواحي بغداد هي من هذا النوع " منهج الدراسة الابتدائية، النسخة العربية ينظر: ص ٢٣٢ من هذا الكتاب ، من هذا الكتاب .

^١ نفسه .

² Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study*, p .١٢

٢ - تؤكد ضرورة التمايز بين حفظ القرآن الكريم وتفسير معانيه؛ لأن حفظ القرآن الكريم دون فهم ستكون قيمته التعليمية ضئيلة .

وهناك تفاوت جلي بين مفردات مادة القرآن الكريم والدين بين النسختين العربية والإنكليزية، ففي السنة الأولى الأولية تقتصر النسخة العربية على ثلاث فقرات: فقرة خاصة بالقرآن الكريم توجب حفظ ما تيسر من القرآن. وتتضمن الفقرة الثانية تعليم التلاميذ كيفية الوضوء والصلاة عملاً، إضافة إلى تلقين التلاميذ الشهادة. أما الفقرة الثالثة فإنها تشتمل على سيرة الرسول الكريم ﷺ وتشتمل النسخة الإنكليزية على أربع فقرات، تتماثل فيه الفقرتان الثانية والثالثة في كلتا النسختين، وتفرد النسخة الإنكليزية بالفقرتين الثالثة والرابعة، وهما :

- الرب (الله)، الملائكة والرسل والأنبياء والأولياء والصالحين، وذكرت الشهادة مستقلة في

النسخة الإنكليزية^١ ولكنها أدمجت في النسخة العربية مع الوضوء^٢. وفي منهج السنة الثانية الأولية تتماثل إلى حد كبير مفردات القرآن الكريم والدين، غير أن النسخة الإنكليزية اشتملت على فقرة أخرى خاصة بقصص حياة الأنبياء: آدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل وسليمان ويوسف^٣.

وتتماثل إلى حد كبير مفردات السنة الأولى الابتدائية بين النسختين العربية والإنكليزية، وفي السنة الثانية الابتدائية تشتمل النسخة العربية على حفظ ما تيسر من القرآن الكريم، وفي الدين : ١ سيرة الرسول : البعثة والهجرة وموضوعات أخرى^٤، ٢ التوحيد، وأوامر ونواهي الدين ومعرف الله والوحدانية والإرادة والقدرة .^٥ وفي النسخة الإنكليزية هناك

^١ Ibid , p12.

^٢ ينظر : منهج الدراسة الابتدائية، النسخة العربية، ص ٢٤١، من هذا الكتاب .

^٣ Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study*, p12.

^٤ ينظر : النسخة العربية ، ص ٢٤١ ، من هذا الكتاب .

^٥ نفسه .

تماثل بين الموضوعات والمفردات، وإن كانت الصياغة والترتيب يختلفان، ولكنهما في النسخة العربية أكثر تفصيلاً .

وفي السنة الثالثة الابتدائية هناك تماثل واختلاف بين النسختين العربية والإنكليزية، غير أن النسخة العربية تستشهد بكثير من الموضوعات معززة بآيات قرآنية كريمة، ولكن النسخة الإنكليزية تشير إلى هذه الموضوعات، وغيرها، دون ذكر للآيات القرآنية في مواضعها^١.

وفي السنة الرابعة الابتدائية كانت النسخة العربية أكثر تفصيلاً ووضوحاً، واشتملت على موضوعات أساسية متعددة : ١- العقائد ٢- المأمورات والمنهيات، ٣- التهذيب مع الإستشهاد بآيات قرآنية عديدة في الموضوعات المختلفة، أما النسخة الإنكليزية فلقد حافظت على نحو العموم على الإطار نفسه^٢.

اللغة العربية :

تتضمن النسخة الإنكليزية على مقدمة تضم فقرتين وهما :

أولاً - تتصل بأهداف تعليم التلاميذ اللغة العربية، وهي تعني جعلهم قادرين على التكلم والقراءة والكتابة باللغة السليمة .

ثانياً - جعل قراءة الأدب العربي مصدرًا يبعث على السرور في نفوس التلاميذ .

ثالثاً - توجيهات لمعلمي اللغة العربية تتكون من سبع نقاط، تتصل بتمكين التلاميذ التكلم باللغة العربية الصحيحة في كل ما يشاهدونه ويسمعونه، وضرورة استخدام النصوص الأدبية الرفيعة، ووجوب مبادرة المعلم إلى تصويب الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ^٣.

١ Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study*, p 13.

٢ Ibid, p 13

٣ Ibid, p 17 _19

ولا تشتمل النسخة العربية على هذه المقدمة على الرغم من أهميتها، وتتماثل - إلى حد كبير - النسختان العربية والإنكليزية في عناوين ومفردات المواد التي يدرسونها، وهي :
التهجئة والخط، والإملاء، والمحفوظات، وقواعد اللغة العربية .

الحساب :

وتشتمل النسخة الإنكليزية على ملاحظة تنقتر إليها النسخة العربية، وتتماثل مفردات مادة الحساب بين النسختين العربية والإنكليزية، وتشتمل الملاحظة على أربع نقاط، وهي توجيهات للمعلم وكأنها دليل عام؛ إذ يحث المنهج المعلم على تعليم التلاميذ العد باستعمال أشياء وأشكال على السبورة، أما بخصوص الأعداد التي تتجاوز العشرة فإن الأشياء توضع في مجموعات، كل مجموعة تضم عشرة أشياء، ويتعلم التلاميذ العمليات الأربع باستعمال الوسائل نفسها، وفي حالة تقدم التلاميذ بالحساب يعلمهم المعلم الكسور .^١

الجغرافية :

أما منهج الجغرافية فإنَّ هناك مقدمة مقتضبة في النسخة العربية ومفصلة في النسخة الإنكليزية، وتعنى هذه المقدمة بأبجديات تعليم الجغرافية وارتباطها بالتاريخ، وأن يستعين المعلم بالخرائط والمصورات ونحو ذلك، وتنفرد النسخة الإنكليزية بنقطتين إحداهما : حث المعلم على تفعيل دور التلميذ باستعمال عينيه وعقله، ومحاولة الإجابة عن لماذا ؟ فيما يخص الموضوعات التي يدرسها، فضلاً عن تعلم التلميذ لبعض الأسماء التي تكثر كلما تقدم في الدراسة .^٢

التاريخ :

وتشتمل النسختان العربية والإنكليزية مقدمة مقتضبة في النسخة العربية ومفصلة في النسخة الإنكليزية، وتؤكدان على إحياء روح الاشتياق عند الطلاب في الاستعانة بالحكايات

Ibid, p 17

١

Ibid ,p 14

٢

وعدم نسيان الروابط القوية بين التاريخ والجغرافية، والاستعانة بالخرائط والمصورات، وتشتمل النسخة الإنكليزية على تصورين مهمين :

أولهما : تعليم التلاميذ الربط بين السبب والنتيجة، لأن مجرد التلقين والحفظ لا يقود إلى تعليم جيد .

ثانيا : عناية المعلمين في القسم الأولي بالتاريخ المحلي .^١

الرسم :

أغفلت النسخة الإنكليزية منهج الرسم في السنتين الأولى والثانية الأوليتين، وبدأت بالقسم الابتدائي : السنوات الأولى والثانية والثالثة والرابعة، وقد تداخلت مفردات النسخة الإنكليزية مع مفردات النسخة العربية، بشكل غير منتظم، ويبدو أن النسخة العربية أكثر تماسكاً وتكاملاً .^٢

الأعمال اليدوية :

في مقدمة منهج الأعمال اليدوية مقدمة تحت عنوان ملاحظة، تتطابق الفقرة الأولى في النسختين العربية والإنكليزية، التي تحدد أهداف الأعمال اليدوية، أما الفقرات الثانية والثالثة والرابعة والخامسة فإنها تتفرد بها النسخة الإنكليزية التي تؤكد على استخدام المعلم التمارين ونماذج مناسبة، وضرورة التعامل بدقة وعناية في استعمال المواد، ويتطلب من التلاميذ في الصفوف المتقدمة صناعة نماذج أكثر مهارة بالاعتماد على أسلوب التلميذ وذكاؤه وابتكاره .

ولم تضع النسختان العربية والإنكليزية مفردات لكل مرحلة مستقلة عن بعضها، وإنما كان الحديث مجملاً مع التأكيد على ثلاثة محاور هي :

- ١ - استخدام الطين بسبب ليونته وطراوته التي تمكن من استخدام أصابع اليدين في تشكيله.
- ٢ - الجص، وذلك بالقيام بتشكيل الجص في أشياء عديدة .
- ٣ - الورق، وذلك بتطبيق الورق وقطعه، ونحو ذلك .^٣

١ . Ibid ,p 21.

٢ . Ibid ,p 23.

٣ . lbd ,p 23.

الخط العربي :

لم يرد توصيف لمادة الخط العربي في النسخة العربية، على الرغم من أن هذه المادة محددة ضمن جدول المواد الدراسية للتلاميذ، وقد انفردت النسخة الإنكليزية بتفصيل (فن الخط العربي)، واشتملت على مقدمة تتضمن أهداف تعليم الخط مع ذكر تفصيلي لهذه المواد في السنوات الدراسية كافة .

وتتحدد أهداف تعليم الخط " بتحسين الخط اليدوي للتلاميذ، وبخاصة خط الرقعة، وتعلم خطي الثلث والنسخ"^١. كما اشتملت على توجيهات للمعلمين في كيفية جلوس التلاميذ والإمساك بالقلم في أثناء الكتابة .

وخصصت تعليم التلاميذ في السنة الأولى الأولية خط النسخ بحروف مستقلة أو كلمات من حرفين أو أكثر، في حين خصصت خط الرقعة للسنة الثانية الأولية، أما السنة الأولى الابتدائية فإنها تعنى بتدريبات وتمارين لخطي النسخ والرقعة بجمل سهلة قصيرة ينقلها التلاميذ من الكتب المقررة، وفي السنة الثانية الابتدائية عناية بخط الثلث، وفي السنة الثالثة الابتدائية تدريبات وتمارين على الخطوط السالف ذكرها، وهكذا الأمر للسنة الرابعة، والإكثار من التدريبات والتمارين على جمل عديدة .^٢

الدوام وجدول توقيتات الدوام وجداول المواد الدراسية:

تبدأ السنة الدراسية في أيلول وتنتهي في حزيران، وتراعى في ذلك الأعياد الإسلامية، وهناك عطلتان : العطلة الشتوية والعطلة الربيعية، وأمد كل واحدة منهما أسبوعاً واحداً، وتبدأ الأولى من أول سبت من كانون الأول وتنتهي يوم الخميس الذي يليه، وتبدأ الثانية من أول سبت من نيسان، وتنتهي يوم الخميس الذي يليه .

lbd ,p 16 .

١

lbid,

٢

ويشتمل الدوام على فترتين، ما قبل الظهر، وما بعد الظهر، غير أن الطلبة يقتصرون على في يوم الخميس على دوام ما قبل الظهر؛ حيث ينتهي الدوام في الساعة ٥٠، ١١، ١، وقد أكد "بومان" أن تخصيص ساعات الصباح في المدارس الأولية والابتدائية للأعمال الكتابية والرياضة البدنية، وتخصص ساعات ما بعد الظهر للأشياء وأعمال اليد والرسم ٢.

توقيتات الدوام :

يقسم الدوام في المدارس الحكومية إلى قسمين - كما أشرنا - قبل الظهر وبعده، ومن الملاحظ أن هناك تغييراً بسيطاً في توقيتات الدوام بين النسختين العربية والإنكليزية، فإن توقيتات الدوام في النسخة الإنكليزية للمدارس الأولية والمدارس الابتدائية :

Elementary schools and primary schools

على النحو الآتي : ٣

الدرس	صباحاً
الأول	من الساعة ٨ إلى ٨,٤٥
الثاني	من الساعة ٨,٥٠ إلى ٩,٣٥
الثالث	من الساعة ١٠ إلى ١٠,٤٥
الرابع	من الساعة ١٠,٥٠ إلى ١١,٣٥

١ منهج الدراسة الابتدائية (النسخة العربية) ، ص ٢٣١

٢ نفسه .

٣ Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study*, p10

بعد الظهر	
من الساعة ١,٣٠ إلى ٢,١٥	الخامس
من الساعة ٢,٢٠ إلى ٣,٥	السادس
من الساعة ٣,١٥ إلى ٤	السابع

وفي ظني أن التوقيتات التي دونت في النسخة العربية هي المقصودة، وهي : ١

صباحًا	مساء
٨, ٥٠ - ٨	٢, ٥٠ - ٢
٩, ٥٠ - ٩	
١٠, ٥٠ - ١٠	
١١, ٥٠ - ١١	

وتضمنت النسخة الإنكليزية تنبيها مفاده أن المدارس الأولية ذات الأربع سنوات، والصفان الأوليان الأول والثاني في المدارس الابتدائية تخصص فيه الساعة ٥ , ٣ بعد الظهر إلى الرابعة للألعاب والمشى خارج المدرسة بإشراف ومراقبة المعلمين ٢. أما بخصوص منهاج المدارس فإنَّ هناك بعض اختلاف بين النسختين العربية والإنكليزية، فلقد تفردت النسخة الإنكليزية بوضع منهج خاص بالمدارس الأولية المكونة من أربعة صفوف . وافترقت النسخة العربية لذلك، والمنهج على النحو الآتي :

١ منهج الدراسة الابتدائية، النسخة العربية ، ص ٢٤٩ من هذا الكتاب .

٢ Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary*

Course of Study, p 1.

جدول الدراسة في المدرسة ذات الصفوف الأربعة الأولية : ١

عدد الدروس في الأسبوع				المواد التعليمية
السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	
٥	٥	٦	٦	القرآن والدين
٩	٩	١٠	١٠	اللغة العربية
٢	٢	٣	٤	فن الخط العربي
٧	٦	٥	٥	الحساب
٣	٣	٢	٢	الجغرافية
٢	٢	١	—	التاريخ
٢	٢	—	—	الرسم
٢	٣	٢	٢	التدريب اليدوي
٢	٢	—	—	الهندسة الزراعية الأساسية
٢	٢	٢	٢	الدروس العملية
٣	٣	٣	٣	التدريب الجسدي (الرياضة)
٣٩	٣٩	٣٤	٣٤	الإجمالي

إن مدة الدراسة في المدرسة الأولية - هنا في هذا النوع - هي أربع سنوات، غير أن الطالب " الذي يبدي كفاءة ومقدرة في المدرسة الأولية لا يوجد ما يمنع من اختصار المدة إلى ثلاث سنوات أو سنتين ليدخل المدرسة الابتدائية بعدها " ١

ibid , p11.

أما المدارس الأولية ذات السنتين فإنها ضمن المدارس المزدوجة التي تجمع بين صفين أوليين وأربعة صفوف ابتدائية، ولا تتضح الصورة تمامًا كيف يتم توزيع المواد الدراسية للمدرسة الأولية ذات السنوات الأربع مع صفي الدراسة الأولية في المدارس المزدوجة، ٢. ولذلك فإنَّ جدول الدراسة للمدرسة المزدوجة، المكونة من صفين أوليين وأربعة صفوف ابتدائية، فإنها تكون على النحو الآتي في النسخة العربية: ٣

القسم الابتدائي				القسم الأولي		
الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	الثانية	الأولى	العلم
١	٢	٢	٢	٣	٣	القرآن
٢	٢	٣	٣	٣	٣	الدين
٦	٦	٨	٩	٩	٩	اللغة العربية
١	١	٢	٢	٢	٣	الخط العربي
٢	١	-	-	-	-	الترجمة
٢	٢	١	١	١	-	التاريخ

١ بومان، مذكرة عن السياسة التعليمية، ينظر: عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني، ص ١٣٣ .

٢ إن المدارس الأولية التي تشتمل على أربعة صفوف فقط فإنها لا تدرس اللغة الإنكليزية، وأن المنهج المدرسي تم وضعه للقسم الأولي Elementary، في المدارس الابتدائية primary schools يجب تطبيقه في صفوف السنة الأولى والسنة الثانية، بينما المنهج المدرسي للصفوف الابتدائية السنة الرابعة يجب تطبيقه بخطوطه العامة في صفوف السنة الثالثة والرابعة مع إبدال اللغة الإنكليزية ليحل محلها مواضيع أخرى مثل اللغة العربية، والتاريخ والجغرافية أو الحساب، وحذف التفاصيل إذا اقتضت الضرورة، كما أن الجدول الزمني الذي نشر مع المنهج المدرسي فإنه يوضح طريقة تكييف الدروس .

Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study*, p 1

٣ ينظر : منهج الدراسة الابتدائية، النسخة العربية، ص ٢٣٥، من هذا الكتاب .

٢	٢	٢	١	١	١	الجغرافية
٤	٤	٤	٤	٤	٤	الحساب
٢	٢	-	-	-	-	الهندسة
١	١	١	١	-	-	الرسم
١	١	١	١	٢	٢	اشغال اليد
٦	٦	٦	٥	-	-	اللغة الإنكليزية
١	١	١	٢	-	-	الخط
-	-	-	-	١	١	الأشياء
٣	٣	٣	٣	٣	٣	الرياضة البدنية
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٢٩	٢٩	

وهو في النسخة الإنكليزية على النحو الآتي :

عدد الدروس في الأسبوع						
الصفوف الابتدائية Primary section			الصفان الأوليان Elementary section			
السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الأولى	المواد التعليمية
٣	٤	٣	٥	٦	٦	القرآن والدين
٦	٦	٨	٩	١٠	١٠	اللغة العربية
١	١	٢	٢	٣	٤	فن الخط العربي
٤	٥	٥	٤	٥	٥	الحساب
٢	٢	٢	٢	٢	٢	الجغرافية

٢	٢	٢	٢	١	-	التاريخ
١	١	١	١	-	-	الرسم
٢	٢	٢	٢	٢	٢	التدريب اليدوي
٢	٢	-	-	-	-	الهندسة
١	١	١	١	٢	٢	الدروس العملية
٢	١	-	-	-	-	الترجمة
٩	٨	٧	-	-	-	اللغة الإنكليزية
١	١	١	٢	-	-	فن الخط الإنكليزي
٣	٣	٣	٣	٣	٣	التدريب الجسدي / لرياضة
٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٤	٣٤	الإجمالي

ومن الملاحظ أن النسخة العربية جعلت القرآن الكريم مادة مستقلة عن الدين، في حين أدمجت في النسخة الإنكليزية، واشتملت النسخة العربية على مادة الأشياء، وافترقت إليها النسخة الإنكليزية، وتضمنت النسخة الإنكليزية مادتي : الدروس العملية، والترجمة، ولم يرد ذكرها في النسخة العربية .

ويتجلى واضحاً أن مجموع عدد الوحدات الدراسية يختلف بين النسختين العربية والإنكليزية، كما هو واضح من الجدولين السابقين؛ الأمر الذي يؤكد أن عدد وحدات بعض المواد تختلف عن بعضها في كلتا النسختين، فعلى سبيل المثال فإنّ مادتي القرآن الكريم والدين إذا جمعنا وحداتهما معاً في النسخة العربية وقارناها بالنسخة الإنكليزية يتجلى أن مادة القرآن الكريم والدين في النسخة الإنكليزية أصبحت وحداتها ٣ في حين أنها في النسخة العربية ٥ وحدات، وكذا الأمر في اللغة العربية، فإنّ وحداتها بالنسخة العربية ٩ وحدات في السنتين الأوليين (الأولى والثانية) والسنة الابتدائية الأولى، أما في النسخة الإنكليزية فإنّ وحداتها في السنتين الأوليين ١٠ وحدات .

ويغلب التفاوت في عدد الوحدات في أغلب المواد بين النسختين العربية والإنكليزية، كما يتضح من الجدولين، هذا فضلاً عن حذف مادتي الدروس العملية، والترجمة، من النسخة العربية .

أما توزيع مواد اللغة العربية فلقد انفردت بها النسخة العربية، وهي كما يأتي :^١

تقسيم دروس اللغة العربية على الفروع كما يأتي :

القسم الابتدائي				القسم الأولي		
الرابعة	الثالثة	الثانية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الأولى	
٢	٢	٣	٣	٣	٤	القراءة
١	١	٢	٢	٢	٢	القواعد
١	١	١	١	١	١	المحفوظات
١	١	١	٢	٢	٢	الإملاء
١	١	١	١	١	-	الإنشاء
٦	٦	٨	٩	٩	٩	المجموع

^١ منهج الدراسة الابتدائية ، النسخة العربية ، ص ، ٢٣٦ ، من هذا الكتاب .

نقد منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩ م :

إن منهج الدراسة الابتدائية - بنسخته العربية والإنكليزية - يحدد مسار العملية التربوية بمفاضلها المختلفة، وبخاصة أن النسخة العربية قد اشتملت على تعليمات وتوجيهات تخص المدارس والإدارة وعدد السنوات الدراسية ومفرداتها. بمعنى أن هذا المنهج ليس مجرد عرض لمواد الدراسة والمفردات، بل قد اشتمل، ضمناً، في النسخة الإنكليزية، وتفصيلاً، في النسخة العربية، على منظومة تربوية كاملة؛ الأمر الذي جعلها تتعرض إلى ملاحظات ونقد، لعل أبرز من تعرض لها الأستاذ محمد عبد الحسين المفتش في وزارة المعارف، في كتابه الموسوم (المعارف في العراق على عهد الاحتلال)، ونظراً للأهمية العلمية والتاريخية رأيت التوقف عند أبرز التصورات التي تضمنها هذا الكتاب القيم .

ويرى محمد عبد الحسين^١ أهمية المرحلة الابتدائية؛ لأن " التعليم الابتدائي أساس كل تعليم، وعليه تبنى آداب كل أمة "٢. ونظراً لموقفه المنهجي من نظارة المعارف ، وما اتخذته من إجراءات، ولذلك فإنه يرى " أن نظام المدارس الابتدائية ومنهجها كانا ولا زالا العقبة الكؤود في سبيل النهضة الأدبية العراقية " ٣. ويمكن دراسة الموضوعات التي عرضها على النحو الآتي :

أركان التعليم :

لا يقتصر التعليم على استظهار المعلومات التي يحفظها التلاميذ، إذ ليس المقصود منه " حشو أدمغة الناشئة بالمواد الكثيرة ... وليس من العقل أيضاً أن تصرف همها إلى تربية العقل وتقوية الحافظة والذاكرة والمفكرة ... إن المدرسة المسؤولة عن كل نقص يحصل في

١ كان مفتشاً لمعارف الفرات، ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، ١ / ٧٩، وقد أشاد إبراهيم خليل أحمد بنقد محمد عبد الحسين المركز لبعض محتويات منهج التعليم الابتدائي، ينظر : تطور التعليم الوطني في العراق، ص ١٠٧ .

٢ محمد عبد الحسين، المعارف في العراق على عهد الاحتلال، المكتبة العصرية، بغداد، والمطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٢٢م، ص ١٤ . ويؤكد أن التعليم هو الأساس القوي الوحيد التي يبني عليه بناء الرقي والتقدم، ص ٥٨ .

٣ نفسه .

قوى تلاميذها، وهي مكلفة بتهديب أخلاقهم، وتتقيف عقولهم، وتنمية أبدانهم، معًا على السواء؛ إذ لا يستطيع الإنسان على الحياة الطبيعية بفقد إحدى هذه الأركان الثلاثة" ١. ولم يقتصر الأمر على ترقية الأركان الثلاثة للتعليم في العراق؛ إذ يتضمن ذلك تبصيرا بحقوقهم وواجباتهم، ويحث محمد عبد الحسين إلى تدريس مادة (المعلومات المدنية) ويعدها ركنا آخر من أركان العلمية التربوية؛ إذ بها يعرف التلاميذ ما لهم وما عليهم من حقوق وواجبات منذ نعومة أظفارهم، فتكون بذلك عقيدة راسخة في نفوسهم. ويشيد محمد عبد الحسين بالدولة العثمانية؛ لأنها " تهتم بتدريس هذا الدرس، إلا أنه بعد الاحتلال أهمل تدريسه" ٢.

الكتب المدرسية :

لم يبخر محمد عبد الحسين "همفري بومان" حقه لما قام به من دور في نظارة المعارف؛ حيث " نشطها قليلا ... فزاد في عدد المدارس الابتدائية وأصلح منهج التعليم إصلاحًا طفيفًا، وفتح مدراس ثانوية في بغداد والموصل والبصرة، وألف مجلسًا للمعارف من أفاضل بغداد وعلمائها، وأصلح نظام الإدارة فقسمها إلى مناطق متعددة ... وأدخل نظام الكشافة إلى المدارس الابتدائية، وفي عهده زادت مخصصات المعارف" ٣. وعلى الرغم من ذلك فإنه يقرر حقيقتين، الأولى : إن الميجور بومان " من رجال الاحتلال العاملين، ولكن لولا اعوجاج الخطة التي اتبعها، وسوء النظام الذي وضعه، والنتائج العقيمة التي تولدت منها، لكان في مصاف كبار الرجال الذين خدموا العرب والعراقيين" ٤. والثانية : إن الذين أعقبوا "همفري بومان" ساروا على خطواته ولم يحدث بعد ذلك أمر مهم ٥.

١ نفسه، ص ٥١ .

٢ نفسه، ص ٥٦ .

٣ نفسه، ص ١٢ .

٤ نفسه .

٥ نفسه، وينظر : عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، ص ٧١ .

ويعيب محمد عبد الحسين إدارة المعارف التي يقودها "همفري" بومان اعتمادها الكتب المصرية؛ إذ ليس بين أيدي المعلمين كتب أخرى يعتمدون عليها، وليس تقليلاً من قيمة هذه الكتب، لكنه يرى أن لكل أمة خصوصيتها التعليمية، ولذلك فإنّ " الكتب المؤلفة لأبناء أمة تختلف عن غيرها بالوطن والتاريخ والعادات والمركز الأدبي والسياسي والاقتصادي".^١

ويقدم محمد عبد الحسين قراءة عملية للكتب المصرية تؤكد المعنى السالف ذكره، " فكتب القراءة جلها حكايات عن الأهرامات وأبي الهول وبانيها، والنيل وتماسيحه، والفراعنة وأسرهم، وعادات المصريين القدماء وغير ذلك ... وكذا كتب التاريخ والجغرافية تبحث عن مصر بحثاً مسهباً، ولا تتعرض للعراق إلا كما تتعرض لسائر البلاد، ولا شك أنها ألقت لأبناء مصر "٢.

إن هذا يمثل اغتراب التلميذ عن بيئته وتاريخه؛ الأمر الذي يبعث على وجوب تأليف كتب ينتدب لتأليفها أفضل التربويين العراقيين ممن يمتلكون المهارة والخبرة التربوية والعلمية، ولذلك يؤكد محمد عبد الحسين " أن من ضروريات النظام الجديد ... تأليف كتب جديدة تحتوى على ما يطابق منهج التعليم الجديد الذي يجب وضعه حسب حاجة البلاد "٣.

الانفاق المالي:

ويدرك محمد عبد الحسين أهمية ميزانية التعليم في العراق، فلقد كانت الميزانية متواضعة بالقياس إلى الموازنة العامة، ومتواضعة أيضاً مقارنة مع حصص الوزارات الأخرى، فلقد كانت موازنة الحكومة العراقية عام ١٩٢١م سبعين مليون روبية، خصص منها مليونان فقط للمعارف^٤، وهذا يعني أن " أمر المعارف لم يكن في نظر الحكومة العراقية الجديدة محل عناية، ولا نعلم على أي قاعدة وضع هذا الترتيب في تقسيم الواردات "١.

١ نفسه، ص ٤٩ .

٢ نفسه .

٣ نفسه، ص ٥٠ .

٤ نفسه، ص ٥٧، وينظر التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٧ . ١٩٥٨م، مطبعة الحكومة، بغداد، ١٩٥٩م، ص ٣، وفيه تفصيل نسبة الموازنة ابتداء من عام ١٩٢١م حتى ١٩٥٨م، وقد بلغت نسبة ميزانية

ويعقد محمد عبد الحسين مقارنة بين الانفاق المالي على التعليم في بلدان أجنبية عديدة وما تتفقه المعارف العراقية ، الأمر الذي " ينذر بجمود أمر التعليم وانحطاطه " ٢ ، وعلى الرغم من ذلك فإنَّ نظارة المعارف تهب مبالغ كبيرة من هذه الحصة المتواضعة " للمدارس الأجنبية في العراق ، تلك المدارس التي أنشأها المبشرون والملل المختلفة كالكاليتين والسريان" ٣ .

ويرى محمد عبد الحسين أن السياسة التعليمية البريطانية التي أرساها "همفري بومان" إبان الاحتلال البريطاني هي التي دفعت إلى هذا التفضيل لهذه المدارس والإغداق عليها بالاموال ٤ ، ولقد راعت نظارة المعارف في الوقت نفسه السماح لأبناء الجاليات والديانات المختلفة أن يدرسوا في المدارس الحكومية، وأتاحت لهم تعليمًا دينيًا خاصًا بهم، وتحمل الحكومة مسؤولية الانفاق عليه، إذا كانت نسبة التلاميذ ٢٥ % من مجموع التلاميذ، وكانت نظارة المعارف تتبع ذلك في مدارس الموصل؛ حيث يكثر النصارى، وفي الناصرية وقلعة صالح لوجود عدد من اليهود ٥ .

قلة عدد المدارس :

يرى محمد عبد الحسين أن عدد المدارس قليل لا يتجاوز ٩٠ مدرسة، ونصفها من المدارس الأولية التي تشتمل على صفين أو ثلاثة، وأن الحاجة الفعلية هي مضاعفة أعدادها؛ لأن المدرسة " لا تستطيع تعليم عدد غير معلوم يتناسب مع صفوفها في الصف الواحد؛ بحيث لا يزيد عدد تلاميذه عن العشرين وإلا حرموا الفائدة، لكن بعض الصفوف

المعارف لعام ١٩٢١ - ١٩٢٢م، ٢,٨ %، ينظر : عاصم حاكم عباس الجبوري وفلاح مجيد حسون العارض، المعارف في العهد الجمهوري، دراسة في آثارها التنموية ١٩٥٨ - ١٩٨٦م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد ٤ العدد ٣ ص ١١٧ - ١١٨ .

١ محمد عبد الحسين، المعارف في العراق، ص ٥٧ .

٢ نفسه، ص ٦٠ .

٣ نفسه، ص ٦٢ .

٤ نفسه .

٥ نفسه، ص ٦٣ .

الأولية زاد عن الستين، وكثيرًا ما يضطر إلى تقسيم الصف إلى قسمين، وليس يخفى ما ينتج عن تلك الكثرة من سوء النظام، وكلل المعلم، وتعب في إدارة الصف، وحرمان التلاميذ من سوء الدرس، وفساد في هواء الصف، وما يتولد عنه من اعتلال الصحة، فنشأ عن ذلك فشل المدارس في التعليم الأولي دائمًا، وصار قلماً ينجح ٣٠ في المائة من تلاميذ الصفوف الأولية في كل سنة "١.

وبهذا يؤكد محمد عبد الحسين سوء اكتظاظ الصفوف، وآثارها الصحية والنفسية والعلمية في التلاميذ، فضلاً عن آثارها السلبية في المعلم، ولذا فإنه يدعو إلى زيادة عدد المدارس كي تكون مدخلاً لتعليم ناجح، ولكنه في الوقت نفسه يقوم بعملية استقرائية تفيد بأن هذه العوامل من شأنها أن تقلل من فرص نجاح متناسب من أعداد التلاميذ، فإنَّ نجاح ٣٠% من التلاميذ يعد نسبة متدنية.

وبسبب هذا يضطر أولياء الأمور إلى اخراج أبنائهم من المدارس قبل إكمال الدورة الدراسية، وعلى الرغم من رغبة أولياء أمور التلاميذ الكبيرة في تدريس أبنائهم فإنَّ " المدارس نفسها أمست لا تستطيع تنشيط تلك الرغبة، ولا تتمكن من المحافظة على الناشئة التي تدخلها"٢.

طول مرحلة الدراسة الابتدائية :

وتعد هذه من الأغلط التي ارتكبتها دائرة المعارف منذ تأسيسها - بحسب محمد عبد الحسين - إذ ظلت الأمة تجني من ورائها أضرارًا جمة، إذ " جعلت المدارس الابتدائية تحتوي على ستة صفوف يجتاها التلميذ في ست سنوات " ٣.

ويعالج محمد عبد الحسين الآثار السلوكية والتعليمية التي يشتمل عليها هذا النظام؛ حيث " يجد فيها الناشئ الصغير في الصف الأول الأولي والتلميذ الكبير في الصف المنتهي نظامًا

١ نفسه، ص ١٥ - ١٦ .

٢ نفسه، ص ١٦ .

٣ نفسه، ص ١٣ .

واحدًا ومنهجًا واحدًا لا اختلاف بينهما؛ حيث إن من الخطأ المساواة بين تلميذ عمره ست سنوات وبين آخر يتجاوز السادسة عشرة" ^١.

ويتأتى هذا بسبب التفاوت العمري، كما هو جلي؛ إذ يجد التلميذ الصغير صعوبة ويفتقر إلى القدرة على " المكوث في الصف ٤٥ دقيقة والدوام على ذلك ست مرات في اليوم، وكيف يقتنع هذا بفرص مدتها خمس أو عشر دقائق تستغرق معظمها في حفظ النظام والاصطفاف عند الخروج من الصفوف والدخول إليها، وصغار الناشئة أكثر طلبًا للحرية وأرغب للانظام وأشد حُبًا للحركة واللعب والانطلاق من غيرهم، وإن بقاءهم في المدرسة اليوم كله والدوام على التعليم في صفوفها الضيقة كسجن رياضي لهم يرتضونه مرغمين" ^٢.

إن لهذا النظام الطويل المكون من ست سنوات واليوم الدراسي الطويل آثارًا سلبية، ليس على التلاميذ بحسب فئاتهم العمرية المختلفة وإنما له آثاره على أولياء الأمور الذين يجدون صعوبة في تعليم أبنائهم لمدة ست سنوات " مشغولين بتحصيل مقدمات تمهيدية من العلوم لا تفيدهم شهادتهم عند تركهم المدرسة غير أنها تخولهم حق الدخول في المدارس الثانوية". الأمر الذي يقود كما يقول محمد عبد الحسين إلى أن ٨٠% من أولياء الأمور يجبرون أبناءهم على مغادرة المدرسة الابتدائية قبل إنهاؤها" ^٣.

ولعل كثرة التلاميذ واكتظاظ صفوفهم يقودان إلى تقسيم الصفوف إلى قسمين، الأمر الذي يؤدي إلى العناية بقسم وإهمال قسم آخر، فيكثر التسرب والرسوب، فيتأخر بعض التلاميذ سنة أو أكثر في أعمارهم لتصبح الدراسة سبع سنوات، ولا ينتهي التلميذ من المدرسة إلا وعمره ناهز السابعة عشرة ... وإن بالإمكان حذف بعض زوائد المنهج وتدرسه في أربع سنوات" ^٤.

١ نفسه، ص ٣١ .

٢ نفسه .

٣ نفسه، ص ١٦ .

٤ نفسه، ص ١٦ - ١٧ .

منهج الدراسة الابتدائية :

يدرك محمد عبد الحسين أنّ مناهج الدراسة الابتدائية تشتمل على مواد كثيرة يتحتم دراستها من التلاميذ، وهي " لا تناسب أعمارهم ومدركاتهم العقلية، ولا يأتي من وراء ذلك غير حشو أدمغتهم بمعلومات ومقدمات لا فائدة مادية فيها، فيتعلمونها تقليدًا من المعلمين وأكثرها دروس عقلية تتعب الناشئة وتتهك مفكرتهم كاللغة العربية بفروعها^١. واللغة الإنكليزية وفروعها، والتاريخ والجغرافية والحساب والهندسة والدين والقرآن، ولو تتبعناها لوجدناها تبلغ العشرين درسًا، يلاقي فيها التلاميذ في سبيل فهمها وحفظها أعباءً شديدة، تكره لهم المدرسة فيتغيبوا عنها أو ينفصلوا^٢، وهذا يعني أن لكثرة المواد آثارًا سلبية على التحصيل العلمي للتلاميذ، وإذا كان المراد من ذلك " تمهيد مدارك التلاميذ لفهمها في الصفوف الأخرى، فلقد ثبت بالتجربة أنه لا يبقى في حافظتهم شيء مما يدرسونه بعد مرور بضعة أيام ... وإن دار على ألسنتهم شيء منها فإنما هي أصوات ونغمات يقتبسونها كاللبغاء؛ إذ إنها ليست مما تناسب أذواقهم ومداركهم^٣."

ويبدو أن محمد عبد الحسين قد إطلع فعلاً على منهج الدراسة الابتدائية، ولذلك فإن السنيتين الأولى والثانية تشتملان على مفردات تدل على الصعوبة التي أشار إليها، ولذلك فإن مفردات قواعد اللغة العربية في السنيتين الأولى والثانية على النحو الآتي :

قواعد اللغة العربية للسنة الأولى الأولية :

إرشاد التلاميذ فيما يرد عليهم من التراكيب إلى الأسماء والأفعال والحروف، وإلى تمييز الفعل الماضي من المضارع والأمر، وحروف العلة، حروف الجواب، تدريبهم على استخراج الأسماء والأفعال والحروف، عليهم في التراكيب إلى ما يأتي:

١- بيان الكلمات الثابتة وأخرها بدون تغيير فيها، بيان الكلمات التي تتغير أواخرها.

^١ فروع اللغة العربية هي : القراءة، والخط والتهجى، والإملاء، والمحفوظات، والقواعد، والإنشاء . وينظر :

عبد الرزاق الهلالي، تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، ص ٧٢ .

^٢ نفسه ص ١٧ .

^٣ نفسه ص، ٢٩ .

٢- بيان الكلمات المرفوعة والمنصوبة والمجرورة والمجزومة على وجه الإجمال.

ملاحظة :

(١) لا يبتدئ المعلم تدريس القواعد إلا بعد النصف الأول من السنة الدراسية، أو قبل أن يأنس المعلم من التلاميذ الاستعداد؛ بحيث يكونون قادرين على تمييز الموضوعات المذكورة، وتستبدل دروس القواعد بدروس القراءة.

(٢) لا يستعمل التلاميذ أي كتاب في دراسة القواعد ولا يكتبون شيئاً في دفاترهم.
قواعد اللغة العربية للسنة الثانية الأولية :

إعادة منهاج السنة الأولى : المضارع المرفوع والمنصوب بعد أن ولن وغيرها . تتميز المجزوم بعد لم وإن وغيرها . الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة في مثل : (جاء محمد، والشمس طالعة، وحفظ محمد الكتاب) . حضر صباحاً . ذهب إلى البيت .

ملاحظة : يُفهم المعلم الموضوعات المذكورة تفهيمًا عمليًا بدون الاصطلاحات أو تفاصيل أحكامها . يعطى التلاميذ تمارين .

إن التلاميذ في السنتين الأولى والثانية الأولية يقضون " السنين معذبي القلب والوجدان في تمييز الاسم والفعل والحرف ومعرفة النواصب والجوازم وغيرها " ^١، وما يصدق على قواعد اللغة العربية يصدق على غيرها من الدروس كالجغرافية والتاريخ ، ويحتوي منهج الجغرافية للسنتين الأولى والثانية الأولية على الموضوعات الآتية :

السنة الأولى الأولية :

محادثة في جغرافية الإقليم يستدرج بها المدرس إلى توضيح الاصطلاحات الجغرافية الشائعة مثل : النهر، الترعة، الطريق، الجزيرة، الصحراء، القرية، البلدة الخ. ويستعان في توضيح ذلك بالرسم على اللوحة السوداء، ويمثلها على ...٢ الرمل. أنواع الحيوان والنبات الموجودة في الإقليم، النهر وفوائده، الفيضان وسببه وتأثيره في الحاصلات الغذائية. النهر

^١ نفسه، ص ٢٩ .

^٢ غير واضح في الأصل . لعله يقصد صينية الرمل .

الدلتا. المنبع . المصب . فوائد الطرق. السكك الحديدية التي في الإقليم وإلى أين تصل وماذا ينقل بواسطتها. الشمس والقمر، الأرض. شكل الأرض . شروق الشمس وغروبها. الليل والنهار.

السنة الثانية الأولية :

دوران الأرض حول الشمس. خط الاستواء. والقطبان. الفصول وأسباب تكونها. تركيب الأرض . تقسيمها إلى يابس وماء، أنواع الأرض: مستوية . جبلية . قاحلة . مزروعة . صحارى . الغابات . أنواع الماء . البحار . البحيرات. الانهار والترع. تقسيم الأرض إلى مناطق من حيث المناخ، تأثير أنواع المناخ المختلفة في تاريخ السكان وحالتهم المعيشية . مناخ العراق. القارات والمحيطات. المواد التي في المواقع المحلية وأصلها، المصنوعات المحلية. رسم أشكال تخطيطية مبينة للاصطلاحات الجغرافية السابق ذكرها.

أما منهج التاريخ ¹ فهو في السنة الثانية الأولية على النحو الآتي :

السنة الثانية الأولية :

فوائد الانهار كيف يجعلها الناس مصادر ثروة لهم، وكيف تكون المواصلات بالأنهار، يضرب لذلك مثلاً يؤخذ بقدر الإمكان من التاريخ المحلي. وخصوصاً من تاريخ المنطقة التي بها المدرسة. تراجم مشاهير الرجال الذين عاشوا في العراق قبل الإسلام. حمورابي، إبراهيم عليه السلام، ملوك الآشوريين، كورش والفرس. الإسكندر الأكبر واليونان، تريان والرومان. متى قدم هؤلاء ولأي سبب (يوضح ذلك على العصور) ميلاد النبي محمد ﷺ ، قريش. حروب الخلفاء الراشدين، خالد بن الوليد والقواد الآخرون. سرعة نهضة العرب. بغداد وكيف صارت مركزاً للعلوم والفنون والصنائع في العالم والفوائد التي عادت عليها لقربها من الطرق التجارية بين الشرق والغرب. هارون الرشيد. انحطاط الدولة العربية وسببه. قدام الأتراك ونتيجته.

¹ يدرس التلاميذ التاريخ من السنة الثانية .

وهذا يدل على صعوبة المنهج وتعذر الاستفادة منه بسبب كثرتة وتنوعه، وكونه - فعلاً - لا يتناسب مع المدركات الذهنية والنفسية للتلاميذ في هذه السن المبكرة . ولذلك فإن التلاميذ " مكلفون بمعرفة قواعد اللغة العربية، وحفظ قطع من النظم والنثر، وفهم غريب ألفاظها وحفظ الاصطلاحات الجغرافية، وبعض الوقائع التاريخية وغيرها، مما لا يتناسب مع مدركاتهم العقلية، ولا يستطيعون فهمها وحفظها " ١ . ويخلص محمد عبد الحسين إلى وجوب تقليل المواد التي يدرسها التلاميذ، وتقتصر على " تعليم الضروريات من مقررات المنهج كالقراءة والإملاء والخط والحساب والدين والأشياء في هذين الصنفين " ٢ .

وفي الوقت الذي يرى فيه محمد عبد الحسين أن عدد الدروس أسبوعياً كثير، ويتوجب تقليصه؛ لأن عدد الدروس يتراوح بين ٢٩ درساً في الدراسة الأولية و ٣٤ درساً في الدراسة الابتدائية، فإنه يرى أن اليوم الدراسي، هو الآخر طويل أيضاً، يبدأ من الساعة الثامنة حتى الرابعة عصرًا؛ حيث يشتمل على سبع ساعات يوميًا بمعدل يزيد عن خمس ساعات يوميًا، كي يتسنى للمدرس تعليم هذه المواد المتعددة، ويرى أن هذا من الأسباب التي " كرهت المدرسة للتلاميذ؛ حيث أن السبعة دروس لا تدع مجالاً يستريحون فيه ويتخلصون قليلاً من عناء الفكر والعمل، فهم مشغولون بالدرس النظري والعملية وحفظ الألفاظ والمعاني والقواعد والأرقام التاريخية صباح مساء بلا راحة، غير الفرص الصغيرة، وإن دروس الرياضة البدنية والاشغال لا تزيد عن أربعة " ٣ .

ويتكئ محمد عبد الحسين على علماء التربية وعلم النفس في تحديد الساعات الدراسية بحسب الفئات العمرية، ويبدو أن إدارة المعارف لم تلتفت إلى ذلك، ولذلك ينقل عن أحد علماء التربية أن تكون ساعات الدراسة بحسب الفئات العمري على النحو الآتي :

أعمار التلاميذ	عدد ساعات الدراسة أسبوعياً
٦ - ٧	٩

١ نفسه، ص ١٣ - ١٤ . وينظر : إبراهيم خليل أحمد، تطور التعليم الوطني في العراق، ص ١٠٨ .

٢ نفسه، ص ٣٤ .

٣٣ نفسه، ص ١٧ - ١٨ .

١٢	٨ - ٧
١٥	٩ - ٨
١٨	١٠ - ٩
٢١	١١ - ١٠
٢٥	١٢ - ١١
٣٠	١٤ - ١٢
٣٥	١٥ - ١٤

ولما كانت أعمار التلاميذ في مدارسنا بين ال ٦ وال ١٥ وجب مراعاة الحد المتوسط فيكون ما يجب تدريسه ٢٠ ساعة في الأسبوع أي ما يزيد عن ثلاث ساعات في اليوم وخمسة دروس وتصرف الساعات الأخرى من النهار بالألعاب المفيدة والرياضة البدنية والتنزه خارج المدرسة^١.

وإذا كنا تعرضنا فيما سلف إلى منهجي التاريخ والجغرافية في المرحلة الأولية فإننا نعرض الآن إلى آراء محمد عبد الحسين بخصوص منهجي التاريخ والجغرافيا في المرحلة الابتدائية؛ إذ يرى أن دراسة التاريخ تسهم في بث الروح الوطنية في النفوس^٢، وأن منهج السنيتين الأولى والثانية الابتدائيتين هو على النحو الآتي :

السنة الأولى الابتدائية :

بداية التاريخ العام. شروق الحضارة في العراق. مدينة وادي النيل السالفة ومقارنتها بمدينة الفرات . سبب نهضة الحضارة في هذه الأقطار في عصر كان فيه سكان الأقطار الأخرى في حالة التوحش. اختراع الكتابة - بابل - نينوى ...^٣. فنون البابليين والآشوريين،

^١ نفسه، ص ١٨ - ١٩ .

^٢ نفسه، ص ٣٤ .

^٣ غير واضح، والمعنى غير متسق مع ما قبله وما بعده، وليس له مقابل في النص الإنكليزي .

حمورابي واضع الشريعة، فتوح الآشوريين، التحاقهم بالمصريين في فلسطين، إبراهيم وقوافل الساميين، موسى واضع الشريعة، إبتداء انحطاط العراق، الناشئ من الحروب والغزوات. نهضة الفرس وتقدمهم غرباً إلى البحر المتوسط وجنوباً إلى الهند كورش، دارا، عدم امتداد الغزوات إلى بلاد العرب وقبائلها وأسباب ذلك.

السنة الثانية الابتدائية :

حالة أوروبا سنة (٥٠٠) قبل الميلاد. القبائل المتحاربة، اليونان أرقى الناس حضارة اذ ذاك، شغفهم الشديد بالفنون والمستعمرات اليونانية في شرق البحر المتوسط. حروبهم مع الفرس وانتصارهم النهائي، انتشارهم في مصر وفي الشرق، اسكندر الأكبر، نفوذ اليونان، اخضاع الرومان للبلاد الغربية وانتشارهم في الشرق تحت حكم طروادة، ميلاد المسيح وظهور النصرانية، حالة الهند والشرق الأقصى، ميلاد النبي محمد وغزواته الأولى، دعوته إلى العرب. سبب المنازعات بين العرب. انتشار الإسلام أولاً في العراق ثانيًا في الغرب إلى إفريقيا، وأوروبا وقرطبة.

ويعرض محمد عبد الحسين بالنقد والتحليل لمنهجي هاتين السنتين، على النحو الآتي :

- ١ - كثرة المفردات المراد تدريسها للتلاميذ في السنة الأولى الابتدائية؛ حيث لم يستطع التلاميذ قيدها في دفتر؛ إذ لم تقو أناملهم على الكتابة بعد، ومن الصعب إيداعها في الحافظة ١ .
- ٢ - مخالفة المنهج لمبادئ التعليم؛ إذ إنها تكثر مفرداتها في السنة الأولى الابتدائية وتقل في السنوات اللاحقة " والقاعدة في التعليم هي أن يبتدأ بالقليل من الدروس ويتدرج إلى الكثير شيئاً فشيئاً كلما ارتقت الصفوف " . ٢

١ نفسه ، ص ٣٦ .

٢ نفسه .

٣ - عدم وضوح بعض المواد فلا يعرف المقصود من المادة بداية التاريخ العام، وهل يراد به بداية الخليقة أو اعتبار مبدأ التاريخ عند كل أمة أو البداية في كتابة التاريخ، وما هو المراد من شروق الحضارة في العراق وأي حضارة يراد بها، والغموض واضح في المواد الآتية، إبراهيم وقوافل الساميين، إبتداء انحطاط العراق الناشئ من الغزوات والحروب، القبائل المتحاربة، أين ومتى وماذا يراد ذكره منها ؟ حالة الهند والشرق الأقصى في أي العصور .

إن غموض هذه المواضيع توقع المعلم في ارتباك وحيرة، فيشرحها حسب ما يتراءى له، وهو لا يلبث حتى يتغير فيحل آخر مكانه وينبذ ما درسه سلفه ويشرح الدرس من جديد كما يعتقد مما يخالف اعتقاد سلفه، وجلي ما يلاقيه التلاميذ من الصعوبة والتعب من جراء هذا الاختلاف. ١

٤ - الإبتداء بالصعب فإن مفردات هاتين السنتين يدور حول ذكر الأمم القديمة وحروبها وأبطالها وحالتها الأدبية مما يستنكر سماعه الأطفال ولا يألفونه؛ إذ ليس فيه يختص بقومهم، ويناسب ذوقهم، وليس فيه من العصر الحاضر ذكر، ومن القواعد الأساسية في التعليم الإبتداء بالسهل المفهوم والانتهاج بالصعب ٢.

٥ - خلو المقرر من ذكر العرب إلا نتفا صغيرة لا تساوي شيئاً إزاء المواد المتعلقة بالأمم الأخرى ٣.

ويقترح محمد عبد الحسين إصلاح منهج التاريخ على أساسين : أولهما : أن تكون المرحلة الإبتدائية مكونة من أربع سنوات دراسية، وأن يبدأ تدريس التاريخ في السنة الثانية " وأن يكون مقتصرًا على حكايات وقصص عن العرب وآدابهم، وذكر مشاهير رجالهم وعظيم أعمالهم، وذكر بعض أبطال التاريخ " ٤.

١ نفسه .

٢ نفسه، ص ٣٦ - ٣٧ .

٣ نفسه، ص ٣٧ .

٤ نفسه، ص ٣٨ ،

أما منهج الصفيين الثالث والرابع الابتدائيين فإنه يتميز بقلّة المواد وسهولتها، والمنهج هو :
أولاً- السنة الثالثة الابتدائية :

إعادة ما سبق. الأمويون والعباسيون. بغداد في أوج رفعتها . هارون الرشيد ومعاصرتة لشارلمان والفرد الأكبر في الغرب. إحياء الفنون والعلوم الرومانية . العرب وسجايهم، عرب البدو، عرب الريف، أقسام قبائل العرب ومواقعها. الفنون العربية من الهندسة، البناء عند العرب. كيف انتشر الإسلام بفتوح العرب في إفريقيا وإسبانيا، إبتداء الدول الأوربية العظمى. الحروب بين إنجلترا وفرنسا وإسبانيا.

ثانياً- السنة الرابعة الابتدائية :

إعادة ما سبق. غزوة المغول . فتحهم لشرقي البحر المتوسط ومصر . غزوه العراق. ونتيجة انحطاط الثروة والفنون وما تبع ذلك من انحطاط الفنون. خلاصة تقدم الأمم في غرب أوروبا، استعمار تركيا . استعمار الهند. سقوط تركيا . مستقبل العراق . تأثير تحسن المواصلات مثل السكك الحديدية والطرق والبرق. البصرة مدينة كبيرة ومفتاح التجارة الشرقية، إمكان عودة العراق ثانية إلى أن يكون من أكبر مزارع الحبوب في العالم.

ويؤكد محمد عبد الحسين على قضية منهجية لها أهميتها العلمية؛ إذ ينبغي للمعلم " أن يكثر من ذكر الأسباب والنتائج وتقارن الحادثة بأخرى " ١، وتعتمد المقارنة طبيعة الماثلة والاختلاف بين أحداث عربية وأخرى أجنبية، ويضرب لذلك مثلاً في المقارنة بين حالة جزيرة العرب، بما تشتمل عليه من فرقة على أساس الحكومات والإمارات العديدة والمستقلة، وبين حالة إيطاليا سنة ١٨٧٠م، ومقارنة أسباب نهضة العرب بأسباب نهضة إيطاليا ٢.

١ نفسه .

٢ نفسه .

ويؤكد في هذا السياق أن التاريخ " ليس سرد وقائع وتحفيظ أرقام، إنما هو بيان علل وذكر نتائج ومقارنات وقائع " ١.

أما في منهج الجغرافية فإن محمد عبد الحسين يقدم ملاحظتين، الأولى : موجهة إلى إدارة المعارف، والثانية : خاصة بالمعلمين، أما الموجهة لإدارة المعارف فإنه يوصي بالتأكيد على استخدام المصورات والخرائط في تدريس الجغرافية؛ لأنه بدونها لا تتحقق الغاية المطلوبة من تدريس هذه المادة، وأما الخاصة بالمعلمين فإنه يؤكد أن تدريس مادة الجغرافية ليس المقصود بها تحفيظ التلاميذ مقادير الأميال وتعداد النفوس بالأرقام، وإنما المراد أن يقف التلاميذ على العلاقات الاقتصادية والسياسية بين العراق والدول الأخرى، وبيان أهمية الموقع الجغرافي، وأهم من هذا كله الدروس المقارنة في مختلف البلاد وبيان أوجه التماثل والاختلاف ومقارنة ذلك بالعراق ٢.

١ نفسه .

٢ نفسه، ص ٤١ .

منهج الدراسة الابتدائية لسنة ١٩٢٢ م

وجه ساطع الحصري نقدًا لمنهج "همفري بومان"، وتوقف عند ثنائية التعليم المزدوج الأولي والابتدائي، وكان مستوحىً " من النظام القائم في مصر، بل منقولاً منه : يتم التعليم الابتدائي في نوعين من المدارس، وتختلف مناهج الدراسة في كل واحد من هذين النوعين اختلافاً كبيراً جداً "١، ولقد أسهمت ظروف سياسية وتاريخية سيئة في هذا النظام الثنائي المزدوج، فلقد نشأت المدارس الأولية في مصر " من إصلاح المدارس الوقفية، وأما المدارس الابتدائية فقد أنشئت بغية إعداد التلاميذ للمدارس الثانوية وذلك على النمط الأوروبي، حسب تعبير الكتابات الرسمية في عهد الإنشاء والتأسيس "٢ .

ويؤكد ساطع الحصري أن هذين النمطين يختلفان؛ من حيث الأجور والرسوم المدرسية ، فاختصت المدارس الابتدائية بأبناء الموسرين ومتوسطي الحال ٣ .
ويعد ساطع الحصري إلى قلب نظام التعليم هذا، فبدلاً من أن تكون المدرسة مكونة من صفين أوليين وأربعة صفوف ابتدائية، وهذا ما يرفضه أساساً، يعمد إلى قلب النظام، فيقترح أن يكون نظام التعليم مكوناً من أربع سنوات أولية وستين تاليتين، بحجة " تزويد التلاميذ بالحد الأدنى من المعلومات والمقدرات الضرورية لكل فرد "٤ .

ويؤكد ساطع الحصري أن هذا التغيير الذي دعا إليه تمكن من تحقيقه بعد أن أصبح معاونًا للوزير، ولذلك صدر منهج الدراسة الابتدائية عام ١٩٢٢ م.٥
ويشتمل هذا المنهج على جدول برنامج الدروس في المدارس الابتدائية، وهو على النحو

الآتي :١

١ ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، ١/ ١٠٨ .

٢ نفسه .

٣ ينظر : نفسه، ص ١٠٩ .

٤ نفسه، ص ١١٠ .

٥ نفسه، ص ١١١ .

الصفوف التالية		الصفوف الأولية				المواد التعليمية
الصف السادس	الصف الخامس	الصف الرابع	الصف الثالث	الصف الثاني	الصف الأول	
٣	٣	٤	٥	٥	٦	الديانة
٦	٦	٧	٨	٩	١٢	اللغة العربية
٥	٥	٥	٥	٦	٦	الحساب والهندسية
٤	٤	٤	٤	٢	١	التاريخ والجغرافية
٢	٢	٢	٢	٢	٢	الأشياء والصحة
٠	٠	٢	٠	٠	٠	المعلومات الأخلاقية والمدنية
٩	٩	٠	٠	٠	٠	اللغة الإنكليزية
١	١	٢	٢	٣	٠	الخط العربي
٢	٢	١	١	٩	٠	الرسم
١	١	٢	٢	٢	٢	الأعمال اليدوية
٢	٢	٢	٢	٢	٢	الرياضة البدنية
١	١	١	١	١	١	النشيد
٣٦	٣٦	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	المجموع

إن هذا البرنامج ألغى السنتين الأوليتين اللتين أُرسيتا في منهج ١٩١٩م، وأصبحت الدراسة تتكون من مرحلتين : الصفوف الأولية ومدة الدراسة فيها أربع سنوات، والثانية هي الصفوف التالية، وتشتمل على صفي الخامس والسادس^٢، وهذا يعني أن هذا المنهج لم

^١ وزارة المعارف، منهج الدراسة الابتدائية، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد، ١٩٢٢م، ص ٣.

^٢ نفسه .

يخرج عن معطف "همفري بومان"، على الرغم من أنه يعد الصفوف الأولية لأربع سنوات " دورة كاملة قائمة بنفسها " بحجة " أن كثيرًا من التلاميذ لم يتمكنوا من البقاء في المدارس ست سنين ، بل تركوا المدارس قبل هذه المدة لأسباب اجتماعية واقتصادية ، ولذلك قد اعتبرت السنوات الأربع الأولية دورة كاملة قائمة بنفسها ؛ حتى إذا ترك بعض التلاميذ المدرسة بعد إكمالهم هذه الدورة، وانقطعوا عن المدرسة والتعلم كانوا قد حصلوا شيئاً في الجملة من كل فرع من الفروع الضرورية، وإذا استمروا في التحصيل حصلوا في الصفين التاليين على معلومات إكمالها هي أوسع وأتم مما كانوا قد حصلوا عليه في الصفوف الأولية" ١

ويدمج هذا المنهج بعض المواد مع بعضها في الوقت التي كانت مستقلة عن بعضها في منهج ١٩١٩م، وذلك بدمج الحساب والهندسة، والتاريخ والجغرافيا. ومن الجدير بالذكر أن الديانة تضم :

- ١ - تعليم الدين .
- ٢ - وتعليم القرآن .
- ٣ - وتعليم سيرة النبي ﷺ . ٢

وتضم اللغة العربية :

- ١ - القراءة .
- ٢ - المحادثة .
- ٣ - الإنشاء .
- ٤ - القواعد .
- ٥ - الاستظهار .
- ٦ - الإملاء . ٣

١ نفسه ، ص ٥ .

٢ نفسه، ص ٦ .

٣ نفسه ، ص ١٦ .

وتكاد فروع اللغة الإنكليزية تضارع فروع اللغة العربية من حيث العدد، فهي تشتمل على

النحو الآتي :^١

١ - المحادثة.

٢ - القراءة .

٣ - الترجمة، الشفوية والخطية .

٤ - الخط .

٥ - الإملاء .

٦ - القواعد .

٧ - الصرف .

٨ - الاستظهار .

٩ - الترجمة .

إن واضعي منهج اللغة الإنكليزية قد أسقطوا أحياناً المصطلحات العربية في اللغة والنحو العربيين على المنهج الإنكليزي، ففي التعرض للصرف بوصفه أحد فروع اللغة الإنكليزية يؤكد " وجوب إعطاء تمارين عديدة جداً. إعراب بسيط وقليل في التحليل " .^٢

وأضاف منهج ١٩٢٢م مادتين وهما : النشيد بواقع حصة واحدة لكل سنة من سنوات الدراسة، والمعلومات الأخلاقية والمدنية بواقع حصتين في السنة الرابعة. أما الخط العربي فلقد بقي مادة مستقلة جرياً على تقليد منهج ١٩١٩م .

ولقد عني منهج ١٩٢٢م بتحديد الأهداف والغايات لكل مادة ولكل فرع من فروعها، فالديانة - على سبيل المثال - تهدف إلى: ١- تعليم أحكام الدين . ٢- تحبيب الدين إلى التلاميذ .^٣ وفي القرآن الكريم وهو أحد فروع مادة الديانة تحدد الأهداف بتمكين " التلميذ من

١ نفسه، ص ٩٦-١٠٣.

٢ نفسه، ص ١٠٢ .

٣ نفسه ص ٦ .

أداء واجباته الدينية لا سيما الصلاة ... والاستفادة من معانيه والاستفادة من فصاحته " ١ .
ثم ينتقل التلميذ إلى قراءة سور من القرآن الكريم ، وحفظ سور أخرى .

ففي الصف الأول يدرس التلميذ القرآن الكريم من سورة الفاتحة إلى سورة ﴿ لَمْ يَكُنِ
الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ٢ ويحفظ من سورة الفاتحة إلى سورة ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكُوفِرَ ﴾ ٣ ، وفي السنة
الثانية يقرأ التلميذ من ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾ ٤ إلى نهاية جزء تبارك، ويحفظ من
سورة ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالذِّينِ ﴾ ٥ إلى ﴿ وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا ﴾ مع تفهيم التلاميذ معاني
الكلمات الصعبة " ٦ . وفي السنة الثالثة يدرس القرآن من سورة "التحريم" إلى آخر سورة "
الحج " ويحفظ من سورة " البلد " إلى آخر سورة " البروج " مع تفهيم معاني الألفاظ والغريب
منها، وفي السنة الرابعة يدرس القرآن من سورة الأنبياء إلى آخره، وهو سورة البقرة، مع تفهيم
ما يتعلق بالأخلاق من الآيات الكريمة، وتحفيظ بقية جزء عم إلى نهاية سورة " عم " وتفهم
معاني الألفاظ الغريبة . ٧

أما المعلومات الدينية وهي أحد فروع الديانة فإنها تشتمل على تحديد الأهداف
والأغراض من تدريسها، ففي الصف الأول يدرس التلميذ " معلومات إجمالية عن التعاليم
الدينية، الخالق جل شأنه، النبي ﷺ، القرآن الكريم، كلمة التوحيد، كلمة الشهادة ، معلومات
عملية في الوضوء والصلاة، معلومات مختصرة في الصوم والحج والزكاة. معلومات عامة
في حياة النبي ﷺ مثل مولده ونسبه، أول حياته، وبعثته وهجرته، وأخلاقه ولا سيما صدقه
وأمانته. معلومات عامة في الأوامر الإلهية، مثل العبادة لله وإطاعة الوالدين والتعاون

١ نفسه، ص ٧ .

٢ سورة البينة .

٣ سورة الكوثر .

٤ سورة القدر .

٥ سورة الماعون .

٦ وزارة المعارف، منهج الدراسة الابتدائية، ١٩٢٢م ، ص، ٨ .

٧ نفسه، ص ٩ .

والتحابب والتصدق والجهاد والسعي، وكذلك في المناهي، مثل الشرك بالله تعالى وقتل النفس، والسرقة والإسراف والتبذير والكذب، والغيبة والنميمة وشرب الخمر .

وفي السنة الثانية يجب أن تكون المعلومات في التعاليم الدينية أوسع مما قبلها فيلقى حديث بني السلام على خمس، ويفسر لهم تفسيرًا جيدًا واضحًا، وتعطى لهم تفصيلات عن الوضوء والصلاة والصوم، مثل: فرائض الوضوء، وفرائض الصلاة، والصوم، ومفصلات كل من الثلاثة، ويتوسع أيضًا في سيرة النبي ﷺ مثل: غزواته ووفاته وآل بيته، ومعلومات عامة في الآداب والأخلاق، مثل : النهي عن الكلام القبيح والكلام الكذب، والحلف الكاذب والإسراف في الأكل والشرب. وفي السنة الثالثة إيضاح حديث الإيمان أن تؤمن بالله، فيوضح لهم معنى الإيمان بالله والملائكة والكتب والرسل واليوم الآخر، والقدر والأنبياء المذكورين في القرآن الكريم وعدد الكتب السماوية، وما يجوز في حق الأنبياء، وما يمتنع، ويدرسون من قصص الأنبياء، آدم، نوح، إبراهيم، إسماعيل، موسى، عيسى عليهم السلام، ومحمد ﷺ.

إعادة مباحث الوضوء والصلاة بتوسيع، مثل: واجبات الوضوء والصلاة وسننهما، وبحث المياه بأنواعها، والنجاسات وأقسامها، بأن يقتصر على بيان ما يكثر وقوعه ويوضحه جيدًا، والتيمم وقضاء الصلاة والصوم وصلاة الجمعة والعيدين. ومعلومات تامة في التعاون على الخير والإنفاق في سبيل الخير، والإحسان في العمل والاقتصاد، والعطف على اليتيم، ومقابلة الإساءة بالإحسان .

وفي السنة الرابعة، المعجزة وأشهر معجزات النبي ﷺ، القرآن، تعريف الصفات القديمة وإثباتها بالأدلة السمعية من القرآن والحديث، وسير الخلفاء الراشدين والأئمة الإثني عشر، إعادة بحث الحج والزكاة موضحًا بيان الواجبات والسنن في الحج، وتفصيل الزكاة في النقدين الذهب والفضة .

معلومات في الآداب، مثل وصية لقمان لابنه، طاعة ولاة الأمر، الثبات وقوة العزيمة، العمل للدنيا والدين، فضيلة إثارة الغير على النفس، لمّ التنازع وتفرق الكلمة، الأمانة، العدل، وفاء الكيل والميزان، آداب الزيارة، الصدق، السلام، التحية، موالة المؤمنين، وإيراد ما يناسب كل بحث منها في الآيات القرآنية والأحاديث النبوية وتحفيظها.

وفي السنة السادسة أقسام الحكم العقلي وتعريفها، موافقة الدين للعقل السليم، وحاجة البشر إليه، فوائد الدين للهيئة الاجتماعية، مضار الإلحاد والكفر، البرزخ، المعاد، الجنة والنار، إعطاء المعلومات المفصلة عن الزكاة والحج مع صلاة المسافرين، ومن المعلومات الأخلاقية وجوب إطاعة الرسول ﷺ، والوفاء بالوعد والعهد والقيام بالقسط والعقوبات الشرعية.

إن هذه النماذج التي عرضناها تكشف بجلاء أن القراءة المتسعة للقرآن الكريم، وحفظ عدد كبير من سور القرآن الكريم، وفهم معاني المفردات، إضافة إلى هذه المعلومات الكثيرة، كل هذا يعني أن المنهج لا يتناسب مع المدركات الذهنية للتلاميذ، كما أنه يكشف من جهة أخرى أن منهج ١٩١٩ م لا يزال قائماً بصعوبته، وبتعدد فروعه وصعوبة مفرداته، وأنه يدعو إلى الحفظ والتلقين أكثر مما يدعو إلى التفكير؛ الأمر الذي يؤكد أن التغيير كان شكلياً وسطحياً، لدرجة يمكن معها القول إن منهج ١٩٢٢م إنما هو منهج ١٩١٩م المعدل، بسبب التماثل في مفردات المنهجين، كما أن البنية العميقة لا تزال واحدة لم تتغير فيها إلا أشياء طفيفة .

ومن الجدير بالذكر أن المنهج يشير إلى قضيتين مهمتين : الأولى تتصل بتدريس الديانة بحسب المذهب، وينطلق ذلك من أن العراق فيه " كثير من المنتسبين إلى المذهب الجعفري، يجب تدريس الديانة وخصوصاً الفقه على المذهبين السني والجعفري حسب ما تقتضيه حالة المدرسة ومذهب تلاميذها " ١، والثانية : تتصل بتدريس الديانة في المدارس غير الإسلامية فإنه يتبع منهجاً آخر . ٢

أما بخصوص قواعد اللغة العربية، فيمكننا أن نتأمل الصفيين الثالث والرابع على النحو الآتي:

١ نفسه، ص ١٠ .

٢ نفسه، ص ١٥ .

قواعد الصف الثالث :

تدريس المباحث الآتية : الحروف الهجائية الحروف اللينة، الكلمة والكلام، أقسام الكلمة، أزمنة الفعل، أقسام الفعل، الماضي والمضارع والأمر، الفعل الصحيح والمعتل، المتعدي واللازم، المبني للمعلوم والمجهول، تصريف الفعل الماضي، تصريف الفعل المضارع، تصريف الامر، تعريف الإعراب والبناء مع بيان علامتهما الأصلية، الفعل المبني الفعل المعرب، بناء الماضي، بناء الأمر، بناء المضارع، إعراب المضارع: رفع المضارع، نصب المضارع مع بيان نواصبه الأربعة (أن لن كي إذن)، جزم المضارع مع بيان بعض جوازمه، الاسم المفرد والمثنى والجمع، المذكر والمؤنث، المضمرة والظاهر، الضمير المتصل والمنفصل، الاسم المبهم، اسم الإشارة، الاسم الموصول، اسم الاستفهام، النكرة والمعرفة، ذكر المعارف إجمالاً، الاسم المعرب والاسم المبني مع بيان بعض الأسماء المبنية (كالضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة وأسماء الاستفهام) إعراب الاسم: الأسماء المرفوعة، الفاعل ونائبه، المبتدأ وخبره، الأسماء المنصوبة، المفعول به، المفعول فيه، المفعول المطلق، الأسماء المجرورة، أشهر حروف الجر، المضاف والمضاف إليه .

قواعد الصف الرابع :

تعاد المباحث المذكورة في الصف الثالث، مع بعض التوسيع فيها، وزيادة المباحث الآتية عليها، وهي : التتوين، المجرد والمزيد فيه، الميزان الصرفي، الثلاثي والرباعي، اشتقاق الأفعال بعضها من بعض، النواصب، والجوازم بأجمعها، اسم الجنس والعلم، الاسم الجامد والمصدر والمشتق وأنواع المشتقات، اسم الفاعل، وأمثلة المبالغة، اسم المفعول، الصفة المشبهة، اسم الزمان، اسم التفضيل والمكان واسم الألة، المكبر والمصغر، المنسوب، اسم كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها، المفعول لأجله، المفعول معه، الحال، التمييز، المستثنى بإلا، المنادى، خبر كان وأخواتها، اسم إن وأخواتها، العطف، النعت.

ويتجلى من هذه المفردات صعوبة المادة وتشعبها، كما أنها لا تختلف عن آليات منهج

القواعد ومفرداته ، كما أرسيت في منهج ١٩١٩ م .

وما يصدق على منهجي الديانة واللغة العربية يصدق أيضا على منهجي التاريخ والجغرافية بشكل كبير^١. وكذا الأمر في بقية المواد.

ويمكن مقارنة المواد الدراسية بين منهج ١٩١٩م ومنهج ١٩٢٢م على النحو الآتي :
أولا- منهج ١٩١٩ م

الصفحة	المادة
٧ - ٥	القرآن والدين
١٥ - ٨	اللغة العربية
١٦	فن الخط العربي
١٨ - ١٧	الحساب
٢٠ - ١٩	الجغرافية
٢٢ - ٢١	التاريخ
٢٣	الرسم
٢٥ - ٢٤	التدريب اليدوي
٢٦	الهندسة
٢٩ - ٢٧	الدروس العملية
٣٠	الترجمة
٣٢ - ٣١	اللغة الإنكليزية
٣٣	فن الخط الإنكليزي
٣٦ - ٣٤	التدريب البدني الرياضة

^١ ينظر : وزارة المعارف، منهج الدراسة الابتدائية، ١٩٢٢م، ص ٥٨ - ٧٩، ويقارن بـ

ثانيا - منهج ١٩٢٢م

الصفحة	المادة
١٥ - ٦	الديانة
٣٩ - ١٦	اللغة العربية
٤٢ - ٤٠	الخط العربي
٥٢ - ٤٢	الحساب والهندسة
٧٩ - ٥٨	التاريخ والجغرافية
٨٥ - ٨٠	المعلومات الأخلاقية والمدنية
٩٥ - ٨٦	الأشياء والمعلومات الصحية
١٠٣ - ٩٦	اللغة الإنكليزية
١١١ - ١٠٤	الاشغال اليدوية
١٢٠ - ١١٢	الرياضة البدنية
١٢٤ - ١٢١	الرسم
١٢٥	النشيد

إن هذه النماذج التي عرضناها وأشرنا إليها والجدولين المذكورين تكشف بجلاء أن منهج ١٩٢٢م لا يزال قائماً بصعوبته وبتعدد فروعه، وصعوبة مفرداته وكثرتها؛ الأمر الذي يؤكد أن التغير لم يكن عميقاً للدرجة التي يمكننا القول معها إن هذا منهج جديد يتجاوز المنهج السابق، فلقد كان التغيير شكلياً وسطحياً؛ بحيث يمكننا القول إن منهج ١٩٢٢م (في عهد الحكم الملكي) إنما هو منهج ١٩١٩م (في عهد الاحتلال البريطاني) المعدل، بسبب التماثل في مفردات المنهجين، الذي يصل إلى درجة كبيرة، سواء أكان في المواد أم المفردات، وأن كثيراً من المفردات قد نقلت حرفياً، والقسم الآخر نقل مضمونها مع إضافات تفصيلية تم استقاء بعضها من منهج ١٩١٩م، مع زيادات وإيضاحات أكثر تفصيلاً .

ولذلك فإن منهج ١٩٢٢م يعد النسخة المعدلة لمنهج ١٩١٩م، كما أشرنا؛ لأن هناك تماثلاً كبيراً في مواد الحساب والهندسة والتاريخ والجغرافية والرسم والرياضة فضلاً عن المواد التي أشرنا إليها سابقاً كالدين واللغة العربية، كما أن البنية العميقة لا تزال واحدة لم تتغير إلا في أشياء طفيفة .

ويبدو أن مناهج الدراسة الابتدائية في المراحل اللاحقة اعتمدت على منهج ١٩٢٢م، إلى مراحل ممتدة في العهد الملكي .

بقي أن أشير إلى أن منهج ١٩٢٢م قد أضاف مادتين هما النشيد، والمعلومات الأخلاقية والمدنية، أما النشيد فلقد حددت فوائده بأنه " يمرن الصوت والنفس ويسكن الأعصاب، وينظم الحركات من جهة، ويؤثر على النفوس بألحانه ومعانيه من جهة أخرى".^١ مع ذكر توجيهات لمعلمي النشيد في اختيار الأناشيد التي تثير العواطف الوطنية في القلوب، وتبعث النشاط والسرور في النفوس وتنظيم الحركات والسير في الدخول والخروج، وأن يتجنب تعليم الأناشيد الصعبة، وتفهم معاني الأناشيد ودلالاتها.^٢

أما مادة " المعلومات الأخلاقية والمدنية" فإنها تهدف إلى " تعريف التلاميذ بالواجبات الأخلاقية بصورة عامة والواجبات المدنية بصورة خاصة، والغاية القصوى من ذلك هي: إثارة العواطف الأخلاقية في قلوبهم وجعلهم يشعرون بتلك الواجبات ويميلون إلى أدائها"^٣.

وتدرس هذه المادة في السنة الرابعة بدرسين في الأسبوع، وأود الإشارة - باختصار - إلى أبرز المحاور التي تعنى بها :

أولاً - معلومات أخلاقية :

١ - الواجبات نحو النفس، مثل : حفظ الصحة والنظافة والاعتدال والاستقامة والغرور والجسارة والشجاعة .

١ وزارة المعارف، منهج الدراسة الابتدائية، ص ١٢٥ .

٢ نفسه ، وينظر ساطع الحصري مذكراتي ، ٢١٣/١ وما بعدها .

٣ نفسه، ص ٨٠ .

٢- الواجبات نحو الأسرة : مثل واجبات الصغار نحو الكبار، الواجبات المتقابلة بين السادة والخدم، الواجبات نحو النوع الإنساني، حرمتهم وشرفهم، أفعال ذميمة كالاختقار والذم، وغير ذلك .

٣ - الواجبات نحو الحيوان : مثل الرفق بالحيوان وعدم إيذائه وغيرها .
معلومات مدنية: الوطن، الأمة، الدولة، الحكومة.

خدمات الحكومة : المدارس المستشفيات، المحاكم، الدرك والشرطة، الطرق ... وغيرها.
نفقات الحكومة، الضرائب، الطرق، حق الناس، اطاعة تنبيهات البلدية وغيرها.
أنواع المحاكم : محاكم الصلح، محاكم الحقوق والجزاء والاستئناف والتمييز، الحبس الحجز.
مجالس الإدارة وظائفها وكيفية تأليفها، مجالس الأمة، أنواعها وسلطاتها .
القوانين كيفية وضعها، وجوب احترامها .

أنواع الحكومات، الملكية والجمهورية، الحكومات الدستورية والمطلقة، رعاية القوانين وغيرها .

ومن الجدير بالذكر أن منهج ١٩٢٢م قد وسع من دائرة تدريس المواد التاريخية لإضفاء معالم عرقية قومية؛ الأمر الذي عمق الوعي لدى التلاميذ بهذا التوجه العرقي، وهذا يعود إلى تصورات كان يركز عليها ساطع الحصري^١.

^١ ينظر : ساطع الحصري ، مذكراتي /١ / ٢١٦ .

منهج الدراسة الابتدائية لعامي ١٩٤٠ و ١٩٤٨ م :

أشرنا إلى أن منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩م قد أُرسى في زمن الاحتلال البريطاني، بإشراف الميجور "همفري بومان"، وبعد تشكيل الحكومة الملكية شرعت وزارة المعارف بإحداث تغييرات في العملية التربوية، وكان منهج الدراسة الابتدائية لسنة ١٩٢٢م أحد هذه الإنجازات

واتضح أن هذا المنهج إنما هو النسخة المعدلة من منهج الدراسة الابتدائية لسنة ١٩١٩م؛ لأن الإضافات والتغييرات كانت شكلية في مجملها، ولم تحدث تغييرات في البنية العميقة للمنهج .

ويمكننا التحدث عن منهجي الدراسة الابتدائية لسنة ١٩٤٠م و١٩٤٨م، كون هذين المنهجين الأخيرين يتماثلان إلى حد كبير، ونرى وجوب عقد مقارنة بينهما من ناحية، ومنهج ١٩٢٢م، النسخة المعدلة - كما وصفنا - لمنهج ١٩١٩م إبان الاحتلال البريطاني، من ناحية ثانية .

وأول ما يمكن ملاحظته أن منهج الدراسة المزدوج (الأولية والابتدائية) الذي أرساه "همفري بومان"، وكذلك (الصفوف الأولية والصفوف التالية) كما أرساه منهج ١٩٢٢م، قد اختلفا تمامًا؛ لأن هذا التصنيف كان بتأثير تقاليد تربوية مصرية، وكان فرضه على النظام التعليمي في العراق إنما يمثل إقامًا لمكونات غريبة لا مبرر لوجودها في المنظومة التربوية العراقية .

ويكشف عن هذا جدول توزيع الدروس الأسبوعية لعام ١٩٤٠م، وهو على النحو الآتي:

الموضوع	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الدين والقرآن الكريم	٤	٤	٣	٣	٢	١
اللغة العربية	١١	٨	٨	٨	٦	٦

-	-	٣	٤	٤	-	الخط
٥	٥	٦	٦	٦	٦	الحساب والقياسات
٣	٣	٢	٢	٢	٢	الأشياء والصحة
٤	٤	٤	٤	-	-	الجغرافية والتاريخ
٢	١	١	-	-	-	الواجبات الأخلاقية والوطنية
٦	٦	-	-	-	-	اللغة الإنكليزي
٣	٣	٣	٣	٣	٣	الرسم والأعمال اليدوية
٢	٢	٢	٢	٣	٤	الرياضة البدنية والنشيد
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٠	٣٠	المجموع

أما منهج ١٩٤٨م فإن جدول توزيع الدروس يتكون على النحو الآتي :

الموضوع	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس
الدين والقرآن الكريم	٤	٤	٣	٣	٢	٣
اللغة العربية	١١	١٢	١٠	١٠	٦	٦
الحساب والقياسات	٦	٦	٦	٦	٥	٥
الأشياء والصحة	٢	٢	٢	٢	٢	٢
الجغرافية والتاريخ	-	-	٤	٤	٤	٤
الواجبات الأخلاقية والوطنية	-	-	-	-	١	١
اللغة الإنكليزي	-	-	-	-	٦	٦
الرسم والأعمال اليدوية	٣	٣	٤	٤	٤	٣
الرياضة البدنية والنشيد	٤	٣	٣	٢	٢	٢
المجموع	٣٠	٣٠	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢

ويتجلى في هذين المنهجين دمج بعض المواد مع بعضها، مثل: الدين والقرآن الكريم، والحساب والقياسات، والأشياء والصحة، والجغرافية والتاريخ، والواجبات الأخلاقية والوطنية، والرسم والأعمال اليدوية، والرياضة البدنية والنشيد، وكانت مادة الخط مستقلة بمنهج ١٩٤٠م، وأدمجت مع اللغة العربية في منهج ١٩٤٨م، والذي حصل تغيرات في عدد حصص بعض المواد، ولكنهما حافظا على مجموع موحد للدروس .

ولو تتبعنا تفاصيل مفردات المواد لألفيناها - في كلا المنهجين ١٩٤٠م و ١٩٤٨م - تتماثل إلى حد كبير مع بعضهما من ناحية وتتماثلان مع منهج ١٩٢٢م من ناحية ثانية، ويتجلى بوضوح النقل الحرفي لكثير من المفردات، أو تغيرات في الصياغة، ولكنها لا تمس الجوهر كثيرا .

وإن فروع الديانة في منهج ١٩٤٠م هي:

أ. تعليم القرآن الكريم

ب. درس سيرة النبي ﷺ

ج. المعلومات الدينية الأساسية ١

وفي منهج ١٩٤٨م :

أ. تعليم القرآن الكريم

ب. سيرة النبي ﷺ

ج. المعلومات الدينية الأساسية ٢

إن مفردات الدين والقرآن الكريم في هذين المنهجين ١٩٤٠م و ١٩٤٨م - تتماثل إلى حد كبير مع منهج ١٩٢٢م، وهناك نقل حرفي كثير .وما يصدق على مادة الدين والقرآن الكريم يصدق على منهج اللغة العربية وبقية المواد الأخرى ، ويفصل منهاجا ١٩٤٠م ومنهج ١٩٤٨م فروع اللغة العربية، ففي منهج ١٩٤٠م تكون على النحو الآتي :

١ وزارة المعارف، منهج الدراسة الابتدائية، ١٩٤٠م، مطبعة الحكومة بغداد، ١٩٤٠م، ص ٥ .

٢ وزارة المعارف، منهج الدراسة الابتدائية، ١٩٤٨م، مطبعة الحكومة بغداد، ١٩٢٥م، ص ٤ .

الصف الأول : ١١ درسًا (٨ للقراءة والكتابة، و ٣ للمحادثة والمحفوظات)
الصف الثاني : ٨ دروس (٦ دروس للقراءة والمحفوظات والإملاء، و ٢ للمحادثة) .
الصف الثالث : ٨ دروس (٦ للقراءة والمحفوظات والإملاء، و ٢ للمحادثة والإنشاء) .
الصف الرابع : ٨ دروس (٤ للقراءة والمحفوظات، و ٢ للإملاء والإنشاء، و ٢ لبسائط القواعد) .
الصف الخامس : ٦ دروس (٢ للقراءة والمحفوظات، و ٢ للقواعد وتطبيقاتها، و ٢ للإنشاء والإملاء) .
الصف السادس : ٦ دروس (٢ للقراءة والمحفوظات و ٢ للقواعد وتطبيقاتها و ٢ للإنشاء والإملاء) .

أما منهج ١٩٤٨م فكان على النحو الآتي :

الصف	عدد الدروس	القراءة	المحفوظات	المحادثة	الإملاء	القواعد	الإنشاء
الأول	١١	٨ بضمنها الكتابة	٣ بضمنها المحادثة	—	-	-	-
الثاني	١٢	٨ بضمنها الإملاء	٢	٢	-	-	-
الثالث	١٠	٤	٢	٢	٢	-	-
الرابع	١٠	٤	١	-	٢	١	٢ بضمنها المحادثة
الخامس	٦	١	١	-	١	٢ بضمنها التطبيق	١
السادس	٦	١	١	-	١	٢ بضمنها التطبيق	١

أما مفردات هذه المواد فتكاد تكون نقلاً حرفياً على العموم، بحيث يتماثل منها
١٩٤٠م و١٩٤٨م مع منهج ١٩٢٢ م .

ويصدق هذا على المواد الباقية التي تكاد تكون نقلاً حرفياً في الأعم الأغلب، مع
أحداث تغييرات شكلية طفيفة في مجملها؛ الأمر الذي يبعث على القول أن منهج ١٩١٩م
إبان الاحتلال البريطاني، وبعد مرور ربع قرن لم يمس في جوهره، وبقي محافظاً على
مكوناته الأساسية .

منهج الدراسة الابتدائية ١٩٦٣م و١٩٧٤م :

يكشف منهج الدراسة الابتدائية لعام ١٩٦٣م عن أثر التغيرات الحاصلة في الواقع، ويتجلى ذلك في أزمة الأبنية المدرسية التي لم تجد لها حلاً جذرية بعد، فلم تتخذ إدارات التربية حلاً للزيادة في أعداد الطلبة بخصوص عدد الأبنية المدرسية؛ الأمر الذي قاد إلى ازدواج المدارس في بناية واحدة .

ولقد ترك ذلك آثاره على منهج ١٩٦٣م في طبيعة المواد وعدد ساعاتها، ولذلك أفينا المنهج يتحدث عن المدارس المزدوجة والمدارس غير المزدوجة، وليس الأمر مقتصرًا على ذلك، بل تجاوز ذلك إلى التأثير في حصص الدروس للطلبات .

ويمكن المقارنة بين منهجي الدراسة للمدارس المزدوجة وغير المزدوجة، ففي جدول توزيع الدروس الابتدائية للمدارس الابتدائية، للمدارس غير المزدوجة تكون على النحو الآتي ١ :

المادة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
التربية الدينية	٣	٣	٣	٢	٢	٢
اللغة العربية والخط	١١	١١	٩	١٠	٧	٧
اللغة الإنكليزية	-	-	-	-	٥	٥
الحساب والهندسة العملية	٦	٦	٦	٦	٥	٥
التربية الاجتماعية والوطنية مبادئ العلوم والتربية الصحية	٤	٤	٦	٣	٥	٥
التربية والأعمال اليدوية	٤	٤	٤	٤	٢	٢

١ وزارة التربية والتعليم، منهج الدراسة الابتدائية، ١٩٦٣م، مطبعة وزارة التربية والتعليم، الطبعة الثانية المنقحة، بغداد، ص ١ وما تلاها .

٢	٢	٣	٣	٣	٣	التربية الرياضية
١	١	١	١	١	١	النشيد والموسيقى
٢	٢	-	-	-	-	التدبير المنزلي (للبنات)
٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	٣٢	المجموع

أما جدول الدروس الأسبوعية للمدارس المزدوجة فهو كما يأتي :

المادة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
التربية الدينية	٢	٢	٣	٢	٢	٢
اللغة العربية والخط	١٠	١٠	٨	٨	٦	٦
اللغة الإنكليزية	-	-	-	-	٤	٤
الحساب والهندسة العملية	٦	٦	٦	٦	٤	٥
التربية الاجتماعية والوطنية مبادئ العلوم والتربية الصحية	٤	٤	٣	٣	٣	٣
التربية والأعمال اليدوية	٤	٤	٤	٤	٢	٢
التربية الرياضية	٣	٣	٣	٤	٢	٢
					١ للبنات	١ للبنات
النشيد والموسيقى	١	١	١	١	١	١
التدبير المنزلي (للبنات)	-	-	-	-	١	١
المجموع	٢٨	٢٨	٢٨	٢٨	٣٠	٣٠

وطراً تغير في عدد الحصص الأسبوعية في مادة التربية الإسلامية بين المدارس

المزدوجة والمدارس غير المزدوجة، وهو على النحو الآتي :

المرحلة	المزدوجة	غير المزدوجة
الأول	٢	٣
الثاني	٢	٣
الثالث	٢	٣
الرابع	٢	٢
الخامس	٢	٢
السادس	٢	٢

ومن الملاحظ أن منهج مادة التربية الدينية قد توسع في توزيع فروعها التي تنوعت لتشمل:

- ١ - القرآن الكريم : قراءة عدد من سوره وحفظ أخريات ١ .
- ٢ - الحديث النبوي: قراءة أحاديث نبوية وشرحها وحفظها، مثل : الجنة تحت أقدام الأمهات، ولا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه، والمسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه، وغيرها ٢ .
- ٣ - العقائد : شرح الشهادتين والإيمان بالله والإيمان بالرسول ﷺ وغيرها ٣ .
- ٤ - السيرة : شرح تدريجي كلما تقدم التلميذ في الدراسة، عن سيرة الرسول ﷺ والأنبياء عليهم السلام، وفضائل شخصيات إسلامية ٤ .
- ٥ - التهذيب : آداب واحترام الوالدين والمعلمين وغيرها ٥ .

١ نفسه، ص ١٤ و ١٥ .

٢ نفسه، ص ٢٢ .

٣ نفسه، ص ١٤ و ١٦ و ٢٠ .

٤ نفسه، ص ١٤ و ١٦ .

٥ نفسه .

٦ - الفقه : تعليم الوضوء والصلاة وصلاة الجمعة والصوم والحج والزكاة، وغيرها ١ .

ففي الصف الأول الابتدائي : ٢

١- يحفظ الطلاب كلمة الشهادة، وتشرح لهم بصورة مبسطة .

٢ - يحفظ الطلاب الله ربنا، محمد نبينا، الإسلام ديننا، القرآن كتابنا، الكعبة قبلتنا المسلمون إخواننا، المسلمات أخواتنا .

السيرة :

يحفظ الطلاب اسم الرسول الكريم ﷺ واسم أبيه وجده، ويذكر لهم ولادته بمكة المكرمة ووفاته في المدينة المنورة .

التهذيب :

تشرح لهم الموضوعات الآتية بأسلوب قصصي :

آداب الولد مع والديه، آداب الولد مع أقاربه، محبته لإخوانه الطلاب، الأمانة، الصدق، النظافة.

القرآن الكريم :

يحفظ الطلاب هذه السور :

الفاتحة، الإخلاص، العصر، النصر، الكوثر .

الحديث :

يحفظ الطلاب الأحاديث النبوية الشريفة التالية :

١- الجنة تحت أقدام الأمهات .

ب - النظافة من الإيمان .

ج - خير الناس أنفعهم للناس .

وتكمل بخمسة أحاديث أخرى .

١ نفسه، ص ١٥ و ١٦ و ٢١ .

٢ نفسه، ص ١٤ .

وفي الصف الثالث ١ :

العقائد :

تشرح لهم كلمة الشهادة بإسهاب مع ذكر بعض الدلائل على وجود الله تعالى من المخلوقات.

السيرة :

١ - تذكر لهم من سيرة الرسول الكريم ﷺ عن ولادته يتيماً وإرضاعه، وكيف نشأ في كفالة جده وعمه من بعده، وكيف اشتغل بالتجارة وعن أمانته، وتعبه في غار حراء، ونزول الوحي عليه، وصبره على الأذى إلى أن أظهر الله تعالى دينه الحنيف.

٢ - يقص المعلم عليهم سيرة بعض الأنبياء :
(آدم، موسى، عيسى) عليهم السلام.

التهذيب :

تشرح لهم المواضيع الآتية بإيجاز:

طاعة الله ورسوله، طاعة الوادين، احترام الناس، مساعدة الضعيف .

الفقه :

يؤكد على الوضوء والصلاة، وبيان عدد ركعات الصلاة، وحفظ التحيات .

القرآن الكريم :

١ - يقرأ الطلاب من جزء عمّ مبتدئين بالفاتحة بإمعان مع ضبط أواخر الكلمات إلى سورة البينة .

٢ - يحفظ الطلاب السور الآتية:

القدر، التين، التكاثر، الهمزة.

^١ نفسه، ص ١٦ - ١٧ .

الحديث الشريف :

- ١ - أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم أخلاقًا .
- ٢ - رضا الله في رضا الوالدين وسخطه في سخطهما .
- ٣ - الكلمة الطيبة صدقة .
- ٤ - تكمل بخمسة أحاديث مختارة .

وفي الصف السادس :

العقائد :

العقيدة الإسلامية وأركانها:

الإيمان بوجود الله تعالى، الإيمان برسالة سيدنا محمد ﷺ، والرسول عليهم السلام، الإيمان بالقرآن والكتب السماوية .

السيرة :

- ١ - الحكمة من جهاد الرسول ﷺ والغاية من الفتوحات الإسلامية فإنها من أجل نشر الإسلام وإسعاد البشر لا من أجل استعمارهم واغتصاب أموالهم .
- ٢ - أهمية غزوة بدر في انتصار كلمة الحق وإزالة معالم الشرك .
- ٣ - بيان فضائل بعض أئمة المسلمين : علي بن أبي طالب، أبو عبيدة عامر بن الجراح، خالد بن الوليد، طارق بن زياد، الحسن بن علي بن أبي طالب .

التهذيب :

تشرح المواضيع الآتية مستندة على النصوص الشرعية من آيات وأحاديث :
العمل والعلم، وحدة الأمة وتعاونها، الدفاع عن البلاد، صفات المسلم من الآية الكريمة
﴿وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا﴾ حرمة الاعتداء على الأموال والأنفس،
ضبط النفس، الاتحاد والتعاون، العدل، الغيبة، النميمة، صون اللسان .

الفقه :

- ١ - حكمة تشريع العبادات، الصوم، الصلاة، الحج، الزكاة .

٢ - الزكاة ونصابها، والأصناف الذي تدفع لهم .

٣ - الحج وشروطه ووقته .

القرآن الكريم :

١ - يقرأ الطلاب ما يتيسر من جزء تبارك على أن يعنى بالتجويد وإظهار مخارج الحروف

٢ - يحفظ الطلاب الآيات الآتية مع الشرح:

أ - ﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا...﴾ إلى ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ (من سورة آل عمران).

ب - ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا...﴾ إلى ﴿إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا﴾ (من سورة الاسراء).

ج - ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ...﴾ إلى ﴿إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْنَواتِ﴾ (من سورة لقمان).

ونترك للمعلمين والمعلمات حرية تحفيظ أي عدد آخر يروونه من الآيات القصيرة

الأخرى .

الحديث الشريف :

يحفظ الطلاب الأحاديث التالية وتشرح لهم معانيها :

أ - لا إيمان لمن لا أمانة له، ولا دين لمن لا عهد له .

ب - من رأى منكم منكراً فليغيره بيده، فإن لم يستطع فبلسانه، فإن لم يستطع فبقلبه، وذلك أضعف الإيمان .

ج - المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه.

أما مادة اللغة العربية فلقد تفاوت عدد دروسها بين المدارس المزدوجة والمدارس غير

المزدوجة، وكان جدول الحصص الأسبوعية على النحو الآتي :

الصفوف	المدارس المزدوجة	المدارس غير المزدوجة
الأول	١٠	١١
الثاني	١٠	١١

الثالث	٨	٩
الرابع	٨	١٠
الخامس	٦	٧
السادس	٦	٧

أما توزيع الحصص على فروع اللغة العربية فهي في المدارس غير المزدوجة كما يأتي :

المادة	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس
القراءة والكتابة	٨	٨	٥	٦	٣	٣
الحفظ والإملاء			٢	٢	١	١
المحفوظات	٣	٣	١	١	١	١
التعبير			١	١	١	١
النحو	-	-	-	-	١	١
المجموع	١١	١١	٩	١٠	٧	٧

أما المدارس المزدوجة فيطبق التوزيع نفسه على المدارس المزدوجة أيضًا، بعد أن تحذف حصص القراءة حصتان من الصف الرابع، وحصّة واحدة بالنسبة إلى كل من الصفوف الأخرى .

ملاحظة : يدرس الخط مع الإملاء في درس واحد، ويخصص من كل حصّة ما لا يتجاوز عشرين دقيقة للتمرين على الخط، وتخصص البقية للإملاء .^١

ويسعى المنهج في مادة القراءة (المطالعة) إلى تزويد التلاميذ بالأفكار العامة التي يتعرض لها موضوع الدرس ويوجه المعلم تلاميذه إلى التراكيب الصحيحة، ويمرنهم عليها،

^١ نفسه، ص ٢٣ .

وتفسير المفردات الصعبة تفسيرًا ميسرًا، وتشجيع التلاميذ على القراءة الخارجية، ومزيد من العناية بمكتبة المدرسة. مع الأخذ بعين الاعتبار أن دروس اللغة العربية وحدة مترابطة.^١ وتتم تنمية مادة الطفل اللغوية وعباراته الصحيحة من خلال (المحادثة والإنشاء) وأن يكون موضوع المحادثة فيم يتصل ببيئة التلميذ وأن يستخدم التلاميذ تعابيرهم بأنفسهم، ويتدرج المعلم مع تلاميذه في جمل متفرقة بينها فواصل، ثم ينتقل إلى الربط بين الجمل بحروف العطف أو الكلمات، وينتقل بعدها إلى الإنشاء، فيشرع التلاميذ بالتفكير والتعبير عن أنفسهم؛ بحيث يتطور الأمر في الصفين الخامس والسادس إلى تلخيص حكايات أو مراسلات أسرية.^٢

أما المحفوظات فيشترط فيها أن تكون ذات معان قريبة من إفهام التلاميذ ومراعاة جودة النطق وحسن الأداء والإلقاء. ويهدف الإملاء إلى الكتابة الصحيحة وتثبيت قواعد النحو، ويعمد المعلم إلى عرض أشكال الكلمات مكتوبة على السبورة كتابة صحيحة، وأن يكثر من الإملاء ليتمرن التلاميذ على الكتابة الصحيحة، والتأكيد على كتابة الهمزة.^٣ ويتمرن التلاميذ في الخط على الاستخدام السليم لضروريات الكتابة، وأن يشرع التلاميذ بتقليد الخطوط الجيدة.^٤

وبقيت مادة الحساب والهندسة العملية محافظة على ثوابتها الأساسية مع مزيد من التفصيل والتوضيح، مع ذكر الأهداف والتوجيهات الخاصة بالمعلمين، وقد حافظت على الشكل المألوف في تعليم التلاميذ الأعداد ومن ثم الانتقال بشكل تدريجي في الجمع والطرح والضرب والقسمة والكسور الاعتيادية والعشرية.^٥

^١ ينظر: نفسه، ص ٢٦ - ٢٧ .

^٢ ينظر : نفسه، ص ٢٧ - ٢٩ .

^٣ ينظر : نفسه، ص ٣٠ - ٣٢ .

^٤ ينظر : نفسه، ص ٣٢ . ٣٥ .

^٥ ينظر : نفسه، ص ٤٣ . ٥٦ .

وفي مادة المعلومات الحياتية، وهي خاصة بالصفوف : الأولى والثانية والثالثة،
تفصيل عن المشاهدة والعمل والتعود على العادات المرغوبة، ودروس التجربة والتفكير
واكتساب الخبرات المفيدة، ويطبق فيه ربط المعلومات المتصلة ببعضها؛ لتحقيق نمو
المتعلم وتربيته على أحسن وجه، وتأكيد على الأمور المعرفية العامة والصحية والعلوم
والعلاقات الاجتماعية .^١

ولم يطرأ تغيير على عدد الحصص الأسبوعية لمادة مبادئ العلوم والتربية الصحية
في المدارس المزدوجة والمدارس غير المزدوجة، وتدرس هذه المادة في الصفوف : الرابع
والخامس والسادس .

ويشتمل منهج الصف الرابع على الجسم البشري وصحته، والنباتات، والحشرات،
والدنيا التي نعيش فيها، ووسائل النقل البري، ويشتمل منهج الصف الخامس على الماء،
والنباتات، والغذاء، وحشرات البيئة، والصناعات المحلية الشائعة، ويشتمل منهج الصف
السادس على الهواء، وحيوانات البيئة والحرارة وغيرها .^٢

وفي مادة التربية الاجتماعية والوطنية فلقد حافظت المدارس المزدوجة وغير
المزدوجة على ثبات عدد الساعات في الحصص الأسبوعية، وتوزع الفروع على النحو
الآتي :

الفروع	الرابع	الخامس	السادس
التاريخ	٣	٢	٢
الجغرافية		٢	٢
التربية الوطنية		١	١
المجموع	٣	٥	٥

^١ ينظر: نفسه، ص ٥٩ - ١٠٠ .

^٢ ينظر : نفسه، ص ١٢٢ - ١٢٨ .

إن التربية الاجتماعية والوطنية في الصف الرابع الابتدائي التي تشتمل على معلومات تاريخية وجغرافية وتربية وطنية تعتبر درسًا واحدًا، أما فروع التربية الاجتماعية والوطنية في الصفين الخامس والسادس وهي : التاريخ والجغرافيا والتربية الوطنية فيعتبر كل منها درسًا مستقلًا بذاته .^١

ويشتمل منهج الصف الرابع الابتدائي على موضوعات : التلميذ والمدرسة، والتلميذ والحياة البيئية، والتلميذ وقريته ومدينته، والتلميذ ولوائه (المحافظة) والتلميذ وبلاده .^٢ أما التربية الوطنية فتشتمل في الصف الخامس على التنقيف الخلقي، والدولة وعناصرها، والشعب والوطن، والحكومة بأنواعها، وفي الصف السادس أنواع العدل الفردي والديمقراطي، والدولة العراقية .

أما منهج التاريخ للصف الخامس فإنه ينطوي على : العرب قبل الإسلام، الرسول ﷺ، الخلفاء الراشدون، الدولة الأموية في دمشق والأندلس، وفي الصف السادس، الدولة العباسية، والدولة العثمانية، والاستعمار الأوربي، والعراق الحديث .

ويحتوي منهج الجغرافية في الصف الخامس، العراق موقعه ومساحته، السطح والتضاريس، والحياة الاقتصادية، والصناعة، والتجارة، وطرق المواصلات، والحياة البشرية، وفي الصف السادس مبسطة لبعض الدول العربية، والأجنبية كالهند والباكستان وإيران وبريطانيا والاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الأمريكية .^٣

ويتضمن درس (التربية الفنية والأعمال اليدوية) فعاليات الرسم، والأشغال اليدوية، والبستنة إذا ما توفرت الإمكانيات (للبنين والبنات) والتجارة (للبنين) . والحياسة والتطريز (للبنات)، ويتبع ما يلي بالنسبة إلى كل من الصفين الخامس والسادس الابتدائي في مدارس (البنات) :

١ ينظر : نفسه، ص ١٠١ . ص ١٠٣ .

٢ ينظر : نفسه، ص ١٠٤ .

٣ ينظر : نفسه، ص ١٠٥ - ١١٢ .

أولاً - في المدارس غير المزدوجة للبنات يكون مجموع الحصص الأسبوعية (٣٢) حصة ولهذا الغرض يكون عدد حصص الدروس الآتية كما يلي :

أ - التدبير المنزلي (٢) حصتان .

ب - اللغة العربية (٦) حصص .

ج - اللغة الإنكليزية (٤) حصص .

ثانياً - في المدارس المزدوجة للبنات يكون مجموع الحصص الأسبوعية (٣٠) حصة، ولهذا الغرض يكون عدد حصص الدروس الآتية كما يلي :

أ - التدبير المنزلي (١) حصة واحدة .

ب - التربية الفنية والأعمال اليدوية (١) حصة واحدة .

ج - التربية الفنية والأعمال اليدوية يوزع الوقت المخصص للتربية الفنية والأعمال

اليدوية على النحو الآتي ١ :

٥٠% للرسم، ٥٠% للأشغال اليدوية، والبستنة إذا ما توفرت الإمكانيات (للبنين والبنات) والتجارة (للبنين) . والحياسة والتطريز (للبنات) .

تترك لإدارة المدرسة حرية التصرف في تنظيم هذا التوزيع وفق مقتضيات الحاجة والإمكانيات المتوفرة في حدود النسب المحددة لتوزيع الساعات المقررة .

إن التربية الفنية والأعمال اليدوية بفروعها المختلفة تعتبر درساً واحداً ٢ .

ومع منهج ١٩٦٣م يكون منهج الدراسة الابتدائية قد تجاوز كثيراً من العقبات والمعضلات التي كانت تعاني منها مناهج الدراسة الابتدائية السابقة، وحاول إيجاد حلول علمية ومنهجية وتربوية لطبيعة المواد الدراسية وفروعها ومفرداتها، ولا يعني هذا أنه لم يواجه عقبات ومشكلات جديدة، مثل قلة الأبنية المدرسية، التي اضطر أن يكيف المنهج مع طبيعة هذه الأزمنة، ولذلك كانت المناهج تتفاوت في عدد حصصها الأسبوعية في المدارس المزدوجة والمدارس غير المزدوجة، وقد أضر ذلك بالعلمية التربوية، ولقد عشت

١ نفسه، ص ٤ .

٢ نفسه، ص ٥ .

في أثناء دراستي في المراحل الابتدائية والثانوية بمدارس مزدوجة أزواجًا ثنائيًا، وازدواجًا ثلاثيًا، وفي زماننا - هذا - هناك ازدواج رباعي في بعض المدارس؛ الأمر الذي يترك آثارًا سلبية على التحصيل العلمي للتلاميذ. ١

منهج الدراسة الابتدائية لعام ١٩٧٤ م

لا يخرج منهج الدراسة الابتدائية لعام ١٩٧٤ م عن منهج ١٩٦٣ م إلا في أشياء محددة قليلة، وكانت أغلب المواد والمفردات بقيت كما هي دون أدنى تغيير، إلا من تغيير طفيف، في الصياغة أحيانًا أو في المواقع أحيانًا أخرى، ولقد أضيفت مواد جديدة، مثل منهج مادة الدين المسيحي في السنوات الست الدراسية، ٢ ومنهج الرياضيات الحديثة ٣، ومنهج التربية الزراعية ٤ .

١ لمزيد من التفصيل يمكن متابعة كتابنا (أزمة التعليم في العراق، واقع المدارس الابتدائية والثانوية لعام ٢٠١٢ - ٢٠١٣ م) مطبعة الكوثر، بغداد، ٢٠١٩ م، ص ٤٢ وما تلاها. إذ بلغت نسبة المدارس الابتدائية المزدوجة ازدواجًا ثنائيًا، ٤٠ % والمزدوجة ثلاثيًا فأكثر، ٦ % .

٢ وزارة التربية، منهج الدراسة الابتدائية ١٩٧٤ م، مطبعة وزارة التربية بغداد، الطبعة الخامسة، ١٩٧٤ م، ص ٢٨ - ٣١ .

٣ ينظر : نفسه، ص ١١٢ وما بعدها .

٤ ينظر : نفسه، ص ٢١٢ وما بعدها .

القسم الثاني

نصا منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩م

١ - النسخة الانكليزية المعربة

٢ - النسخة العربية

منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩م
النسخة الإنكليزية المعربة

قسم التعليم
المدارس الحكومية في العراق
المنهج المدرسي
للمدارس الابتدائية

تمت المصادقة على هذا المنهج من قبل مدير التعليم (ناظر المعارف) ولجنة التعليم
بغداد

طبع في المطبعة الحكومية ١٩١٩م

وهذا المنهج كما يأتي :

المحتويات

رقم الصفحة في الأصل	رقم الصفحة في هذا الكتاب	
١	١٥٠	مقدمة
٢	١٥٢	الجدول الزمني اليومي
٣	١٥٣	الجدول الزمني للدراسة الأولية
٤	١٥٤	الجدول الزمني للدراسة الابتدائية
٥	١٥٥	القرآن والدين
٨	١٦٠	اللغة العربية
١٦	١٧٠	فن الخط العربي
١٧	١٧٢	الحساب
١٩	١٧٤	الجغرافية
٢١	١٧٨	التاريخ
٢٣	١٨١	الرسم

١٨٣	٢٤	التدريب اليدوي الاعمال اليدوية
١٨٥	٢٦	الهندسة
١٨٦	٢٧	الدروس العملية
١٩٠	٣٠	الترجمة
١٩٢	٣١	اللغة الإنكليزية
١٩٥	٣٣	فن الخط الإنكليزي
١٩٦	٣٤	التدريب البدني الرياضة

المقدمة

وضع هذا المنهج المدرسي - الذي ننشره الآن - بوصفه إجراء مؤقتاً لمساعدة مديري المدارس والمعلمين في تدريس المواد الدراسية . ويستهدف هذا المنهج المدارس الابتدائية، ويمكن استخدامه في المدارس الأولية لحين صدور منهج منفصل لها .

ومن المؤمل أن تساعد الترجمة الإنكليزية لهذا المنهج المسؤولين السياسيين البريطانيين ومساعدتهم في أثناء زيارتهم الدورية للمدارس، ويمكنهم من الاقتناع بأن التعليم يتم تنفيذه على الخطط التي تم اعتمادها .

ولقد تأسس المنهج المدرسي على الخبرة التربوية الواسعة في البلدان الشرقية ، وقد صيغ بدقة وعناية ليتلاءم مع الظروف الحالية ، ولقد صادقت عليه لجنة التعليم (مجلس المعارف) وعلى الرغم من ذلك فان هذا المنهج انما هو اجراء مؤقت ، وان تأليفه كان استجابة للضرورة الملحة ، ومن المؤكد تنقيحه وتفصيله مستقبلا .

ونلفت انتباه المعلمين الى التركيز على (التعليمات العامة للتعليم) التي ستصدر كمنشور منفصل .

ويجب على مديري المدارس الأولية Elementary schools تطبيق المنهج المدرسي؛ بحيث يصبح ملائمًا لظروفهم الخاصة، فعلى سبيل المثال، فإن المدارس الأولية التي تشتمل على أربعة صفوف ، حصرا ، ولا تدرس فيها اللغة الإنكليزية، فإن المنهج المدرسي الذي تم وضعه للقسم الأولي Elementary، يجب تطبيقه في صفي السنتين الأولى الثانية في المدارس الابتدائية primary schools ، أما المنهج المدرسي للصفوف الابتدائية primary schools فيجب تطبيقه بخطوطه العامة في صفي السنتين الثالثة والرابعة ، وتستبدل اللغة الإنكليزية ليحل محلها مواضيع أخرى مثل اللغة العربية، والتاريخ ، والجغرافية، أو الحساب، وحذف التفاصيل إذا اقتضت الضرورة، ويظهر التعديل في عدد الدروس في المواد المختلفة في المدارس الاولية ، وذلك بالاطلاع على جدول توزيع الدروس المطبوع هنا مع هذا المنهج .

ولا يحضر التلاميذ غير المسلمين دروس القرآن الكريم ا أو الدين الإسلامي ، اما في المدارس التي تشتمل على مجموعة من التلاميذ ولهم معتقد ديني واحد ويشكلون نسبة ٢٥% أو أكثر من العدد الإجمالي للتلاميذ فإن تنظيمًا خاصًا يتخذ لتعليمهم الديني خلال ساعات درس الدين، ويدرسهم معلم يعتقد معتقدهم الديني نفسه، ويتكفل قسم التعليم بدفع راتبه كليًا أو جزئيًا .

وفي الحالات، التي تكون نسبتهم أقل من ٢٥% فإن مدير المدرسة يتفق مع أولياء أمورهم، فإذا كان أولياء أمورهم يرغبون بتدريسهم بحسب معتقداتهم فإن هؤلاء التلاميذ يحصلون على تعليم ديني على وفق معتقداتهم، ولا يتحمل قسم التعليم أية نفقات، وفي حالة تعذر القيام بذلك بسبب عدم وجود معلم كفوء ، فإن التلاميذ يقضون هذا الوقت في دراسة المواضيع التي هم فيها متأخرون .

^١ في النص الإنكليزي يذكر (القرآن) ولفظة (الكريم) مني . وكذا الأمر بالنسبة للرسول محمد ﷺ، فإنه يشتمل على ذكر (محمد) هكذا .

الجدول اليومي

الجدول اليومي للمدارس الأولية والمدارس الابتدائية

Elementary schools and primary school

كما يلي :

الدرس	صباحًا
الأول	من الساعة ٨ إلى ٨,٤٥
الثاني	من الساعة ٨,٥٠ إلى ٩,٣٥
الثالث	من الساعة ١٠ إلى ١٠,٤٥
الرابع	من الساعة ١٠,٥٠ إلى ١١,٣٥
	بعد الظهر
الخامس	من الساعة ١,٣٠ إلى ٢,١٥
السادس	من الساعة ٢,٢٠ إلى ٣,٥
السابع	من الساعة ٣,١٥ إلى ٤

تغلق المدارس الحكومية عصر أيام الخميس وفي أيام الجمعة، وتخصص في المدارس في الصفوف الأولية و تخصص في السنتين الأولى والثانية في المدارس الابتدائية (وهي صفوف أولية) الساعة ٣,١٥ بعد الظهر إلى ٤ للألعاب والمشي خارج المدرسة، وبإشراف المعلمين ومراقبتهم .

Elementary School

جدول الدراسة في المدرسة ذات الصفوف الأولية :

عدد الدروس في الأسبوع				
السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	المواد التعليمية
٥	٥	٦	٦	القرآن والدين
٩	٩	١٠	١٠	اللغة العربية
٢	٢	٣	٤	فن الخط العربي
٧	٦	٥	٥	الحساب
٣	٣	٢	٢	الجغرافية
٢	٢	١	—	التاريخ
٢	٢	—	—	الرسم
٢	٣	٢	٢	التدريب اليدوي
٢	٢	—	—	الهندسة والمبادئ الزراعية
٢	٢	٢	٢	الدروس العملية
٣	٣	٣	٣	التدريب الجسدي (الرياضة)
٣٩	٣٩	٣٤	٣٤	الإجمالي

Primary school

جدول الدراسة في المدرسة الابتدائية :

عدد الدروس في الاسبوع						
الصفوف الابتدائية Primary section			الصفان الأوليان Elementary section			
السنة الرابعة	السنة الثالثة	السنة الثانية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الأولى	المواد التعليمية
٣	٤	٣	٥	٦	٦	القرآن والدين
٦	٦	٨	٩	١٠	١٠	اللغة العربية
١	١	٢	٢	٣	٤	فن الخط العربي
٤	٥	٥	٤	٥	٥	الحساب
٢	٢	٢	٢	٢	٢	الجغرافية
٢	٢	٢	٢	١	-	التاريخ
١	١	١	١	-	-	الرسم
٢	٢	٢	٢	٢	٢	التدريب اليدوي
٢	٢	-	-	-	-	الهندسة
١	١	١	١	٢	٢	الدروس العملية
٢	١	-	-	-	-	الترجمة
٩	٨	٧	-	-	-	اللغة الإنكليزية
١	١	١	٢	-	-	فن الخط الإنكليزي
٣	٣	٣	٣	٣	٣	التدريب الجسدي / الرياضة
٣٩	٣٩	٣٩	٣٩	٣٤	٣٤	الإجمالي

القرآن الكريم والدين : Quran and Religion

١ - إن تعليم القرآن الكريم والدين له أهمية فائقة في المدارس الابتدائية؛ لأن التعليم الديني هو أساس السلوك الأخلاقي ، ولذلك ينبغي ان يرتبطا معا ارتباطا وثيقا ، لأن التربية الأخلاقية دون الاستعانة بالدين ستكون قيمتها ضئيلة ،ولذا يجب على معلمي الدين أن يدركوا أنه ليس كافيا تعليم التلاميذ قواعد دينهم وطقوسه ، وانما يجب عليهم أن يوضحوا للتلاميذ كيفية السير على هذه القواعد والأحكام في حياتهم اليومية، وكيف يجب أن يكون سلوكهم دائما على أساسها .

٢ - وينبغي على معلمي الدين في أثناء تعليمهم القرآن الكريم أن يدركوا أن تعليم آيات القرآن الكريم وحفظها دون فهم لا فائدة منه ، ولذلك فإن على المعلمين أن يفسروا معاني الآيات القرآنية للتلاميذ ، كلما امكن ذلك ، لدرجة يعتقدون فيها أن التلاميذ قد فهموها .

المنهج الدراسي للقرآن والدين ٦ دروس أسبوعياً

السنة الأولى من المدرسة الأولية

القرآن (الكريم) ٤ دروس أسبوعياً : حفظ ما يتيسر من القرآن الكريم .

الدين : درسان في الأسبوع :

١ - يقوم معلم الدين تعليم التلاميذ الوضوء والصلاة عمليا .

٢- حياة النبي محمد ﷺ، نسبه، ولادته، حياته المبكرة، رحلته في شؤون تجارية إلى الشام مع عمه، حياته قبل البعثة، رسالته، معاملة الناس له بعد بعثته، المعاملة السيئة التي تعامل بها الناس معه، صبره على هذه المعاملة السيئة، هجرته إلى المدينة وأسباب ذلك، عمله وأخلاقه، صدقه ، ونزاهته، عدالته، تواضعه، صبره، رحمته للإنسان ورفقه بالحيوان، طبيعته المتسامحة، شففته لليتامى والفقراء، سلوكه مع أتباعه وأعدائه، معجزاته .

يجب على معلم الدين أن يصور ويشرح هذه المواضيع جميعها بقصص بسيطة وممتعة،
من كتب خاصة بتاريخ الرسول محمد ﷺ. ١

٣ - الرب (الله) ﷻ، الملائكة، والرسل، والأنبياء، والأولياء والصالحين .

٤ - الشهادة . ٢

السنة الثانية من المدرسة الأولية ٦ دروس أسبوعياً

القرآن الكريم : ٤ دروس أسبوعياً

١ - مراجعة منهج السنة الأولى الأولية .

٢ - حفظ ما تيسر من القرآن الكريم.

الدين : درسان في الأسبوع :

١ - مراجعة عمل السنة الأولى .

٢ - تفسير الحديث النبوي : تفسير حديث (بُني الإسلام على خمس) الوضوء وحكمة مشروعيته. الصلاة وشروط صحتها . بيان نهيها عن الفحشاء والمنكر. تأثيرها في الأخلاق . جزاء تارك الصلاة ومؤخرها عن وقتها. الصلاة المفروضة وأوقاتها . وحكمة أدائها في الأوقات المحددة، صلاة الجمعة والجماعة. وحكمة مشروعيتهما، الزكاة، الصوم، والحج، والشهادة .

الاستشهاد بآيات من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف التي تصور الموضوعات الواردة في أعلاه .

٣ - قصص حياة بعض الأنبياء، آدم، ونوح، وإبراهيم، وإسماعيل، وسليمان، ويوسف، وموسى، والمسيح... عليهم السلام.

١ في الأصل بتاريخ محمد ﷺ .

٢ المقصود بها : لا اله الا الله، محمد رسول الله ﷺ .

السنة الأولى من المدرسة الابتدائية (٥ فترات أسبوعيًا)

القرآن الكريم : (٣ دروس أسبوعيًا)

حفظ ما تيسر من القرآن الكريم .

الدين : (درسان أسبوعيًا)

- ١ - الصلاة وشروط صحتها وهيأتها وأركانها. بيان المراد من قوله ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ ١ وتفسير معنى الآية : ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ٢ ، القرض، والسنة، الصلاة، الأحوال التي تجعل الصلاة باطلة ،صلاة الجماعة، وصلاة الجمعة و صلاة عيد الفطر و عيد الأضحى، صلاة الجنازة وصلاة التراويح، نصح التلاميذ بأداء الصلاة دائمًا.
- ٢ الزكاة وحكمة مشروعيتها وأنواعها و مصارفها، وحكم مانعها .
- ٣ - الصوم ووقته وما يشتمل عليه من الفوائد الصحية والخلقية. مفسدات الصوم. حكم من أفطر عمدًا، أو ساهيًا أو مخطئًا، الترخيص للمريض والمسافر بالفطر.
- ٤ - الحج ووقته وأركانه وبقية مناسكه. حكم مشروعيته، شروط وجوبه، مفسداته.

السنة الثانية من المدرسة الابتدائية (٥ دروس أسبوعيًا)

القرآن الكريم (٣ دروس أسبوعيًا) :

حفظ ما تيسر من القرآن الكريم .

الدين : (درسان أسبوعيًا) :

- ١ - الإسلام أوامره ونواهيه، المزايا النافعة للالتزام بهذه الأوامر والنواهي، الإسلام والإيمان، الدين والأخلاق، الدين والتعامل.

١ سورة المؤمنون، ١ - ٢ .

٢ سورة الماعون، آية ٤ - ٥ .

٢ - معرفة الرب (الله ﷻ) وصفات الكمال الضرورية للرب مثل الوجود، الحياة، الوحدة، القدم (القديم) ، والأزلية ، والأبدية، الاستقلالية، المشيئة (الإرادة)، القوة، السمع، البصر، الكلام، واستحالة أن يوصف الله ﷻ بصفات مضادة لها.

٣- قصة حياة النبي محمد ﷺ صفاته، قصص تصور هذه الصفات.

السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية (٤ دروس أسبوعيًا)

القرآن الكريم: (درسان أسبوعيًا)

حفظ ما تيسر من القرآن الكريم .

الدين : (درسان أسبوعيًا)

١- الخوف من الله ﷻ نتيجة لمعرفة صفاته، الصفات التي يمكن ارجاعها لله، سبب إرسال الأنبياء البشرية، الصفات التي يجب أن يتميز بها الأنبياء والصفات التي من المستحيل أن تكون في الأنبياء .

٢- الحديث النبوي الشريف، القرآن الكريم، آخر الأنبياء، والجنة، النار، ويوم القيامة، والجن، الحشر.

الاستشهاد بالآيات القرآنية التي تصور المواضيع أعلاه .

٣- الأخلاق : ١- وعظ لقمان لابنه ٢- احترام الوالدين ٣- طاعة أولي الأمر ، ٤ - إلقاء التحية ٥- الصدق ٦- آداب الزيارة ٧- الاستقامة ٨- العدالة ٩- الحلف، ١٠ - التعامل الرحيم مع الأيتام والفقراء ١١- الزهد ١٢- تحريم التبذير ١٣- احترام الآخرين ١٤- تحريم التدخل في شؤون الآخرين والغيبة . الاستشهاد بالآيات القرآنية التي تصور هذه المواضيع.

السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية (٣ دروس أسبوعيًا)

القرآن الكريم :-(درس واحد أسبوعيًا)

حفظ ما تيسر من القرآن الكريم .

الدين : (درسان أسبوعيًا)

١ - مراجعة المنهج المدرسي للسنة الثالثة :

٢ - تفسير الأحكام الآتية وهي أساسًا نصوص قرآنية، تأسست عليها تلك الأحكام

كالإيمان والعبادة التي تتنجم مع الآيات التي تشتمل على التوحيد والطقوس كما يلي :

١ - الطهارة والوضوء ٢- الصلاة ٣- الزكاة ٤ - صلاة الجمعة ٥ - الحج ٦- النذور

٧- شهادة الزور ٨- الصدق، مواد العقيدة المتصلة بالإيمان مذكورة في آية الكرسي،

وفي سورة الإخلاص التي تؤكد وحدانية الله .

٣ - الأوامر والنواهي :

١- الزنا ٢ - القتل ٣- الربا ٤ - السرقة ٥- شرب الخمر ٦- الميسر (القمار) ٧-

أكل لحم الحيوانات الميتة والخنزير ٨- الاستيلاء غير العادل على ممتلكات الآخرين .

٤ - الأخلاق :

١ - تحريم الحديث السيء ٢- مواجهة الشر بالخير ٣- حسن التصرف في التجمعات

الاجتماعية ٤- مساعدة الوالدين والأقارب ٥ - المساعدة المتبادلة من أجل الصالح العام

٦- تحريم الإسراف في الأكل والشرب ٧- تحريم الإفراط في الألفاظ السيئة والنميمة ٨-

تحريم الكذب ٩- تفضيل الآخرين ١٠- العمل للدنيا والآخرة ١٠ - الثبات على المبدأ .

٥ - يحفظ التلاميذ ٣٢ حديثًا نبويًا تعنى بقضايا اجتماعية وأخلاقية، وتهتم بالمعرفة

العامة، ويقوم المعلم بشرح هذه الأحاديث وتفسيرها.

٦ - الخرافات والبدع وتقديم البراهين على زيفها.

١ النص يستخدم كلمة تحريم بشكل مفتوح، فقد لا يكون الحكم تحريمًا؛ إذ قد يكون مكروهًا.

اللغة العربية Arabic Language

ملاحظة :

أولاً - إن أهداف تعليم اللغة العربية في المدارس الابتدائية هي جعل التلاميذ قادرين على التكلم والقراءة والكتابة باللغة العربية الصحيحة، وتمكينهم من التمييز بين الأساليب المتنوعة للكلام .

ثانياً- جعل قراءة الآداب العربية مصدرًا يدخل السرور إلى نفوس التلاميذ؛ بحيث يصبح لهم اهتمام بالآداب حتى بعد تخرجهم من المدرسة، وتخصيص جزء كبير جدًا من وقت فراغهم لقراءة الآداب.

وفي تعليم اللغة فإن النقاط الآتية ينبغي الالتزام بها :

١- يجب على المعلم بذل قصارى جهده لضمان أن التلاميذ لا يشاهدون ولا يسمعون ولا يتكلمون أي شيء إلا العربية الجيدة والصحيحة .

٢ - النصوص المستخدمة الملائمة من أفضل أنواع الأدب، ليس المقصود تلك النصوص التي تساعد في استعمال قواعد اللغة العربية، بحيث يكون اختيارها سواء لقطع الإملاء، أو كأمثلة لشرح دروس قواعد اللغة العربية.

٣- حين يرتكب التلاميذ الأخطاء في التلفظ غير المتقن والتعبير غير المناسب، ينبغي أن يبادر المعلم لتصويبه فوراً، فضلاً عن حل تمارين الكتاب وشرحها للتلاميذ بعد تصويبها.

٤- يجب تكرار التمارين للتلاميذ في مادة قواعد اللغة العربية، بحيث يصبح استعمال هذه القواعد عادة للتلاميذ .

٥- يجب تكيف قطع القراءة بصورة مناسبة لذكاء التلاميذ، ويقوم المعلم بشرح الكلمات والتعابير وتوضيحها، كي يكون التلاميذ قادرين على استخدامها في كلامهم وكتاباتهم الخاصة بهم .

٦ - ينبغي أن يقوم المعلم - بدقة - في مادة الإنشاء تهيئة الإطار العام والخطوط العريضة لكل درس ، ويؤكد على النقاط الرئيسية التي يختارها بشكل جيد، وينظمها بشكل

منطقي، وأن يعلم التلاميذ الجمل الصحيحة والسهلة، وأن يتجنبوا الافتعال والتصنع في النثر المقفى (السجع) والاستعمال المتكرر للمتراكبات .
٧- يفترض بالمعلمين جميعاً أن يعلموا التلاميذ باللغة العربية، وأن لا يقعوا في الأخطاء، وعلى فرض وقوعهم بها، فإنه ينبغي أن يبادروا إلى تصحيحها، وعليهم استخدام لغة عربية جيدة وصحيحة في تعليمهم .

المنهج المدرسي

السنة الأولى من المدرسة الأولية

القراءة المحادثة والكتابة والتهجئة : (٥ دروس أسبوعياً).

ملاحظة :

(١) يستعمل التلاميذ كتاباً مناسباً .

(٢) يمرن المعلم التلاميذ على القراءة على السبورة .

الكتابة والتهجئة تتكون مما يلي : الكلمات العربية الصحيحة المساوية للكلمات العامية والأجنبية، كتابة وقراءة الحروف الأبجدية وربطها مع بعضها لتشكيل كلمات، الحركات، الفتح والكسر والضم والسكون والتنوين، وحروف المد وهي الألف والواو والياء، التنوين، اللام الشمسية، اللام القمرية، الشدة، قراءة كلمات تتكون من كلمتين ثم ثلاث كلمات، ثم أكثر .

يجب أن يتعلم التلاميذ ما يرادف بعض الألفاظ العامية من الألفاظ الغربية، مثل : (لمبة - مصباح) أو ما يقابل بعض الألفاظ المحرفة من الألفاظ الصحيحة، مثل : (رجل - رجال) بحيث لا يقل مجموع الكلمات من النوعين عن ٦٠، ولا تكتب هذه الكلمات بل يتمرن التلاميذ على استعمالها شفويًا في جمل مناسبة.

الإملاء : درسان في الأسبوع:

يملي المعلم على التلاميذ حروفاً، ثم كلمات قصيرة، ثم طويلة، ثم جملاً، بما يطالعونه أو مما يماثله، ويمرنون كثيراً على كتابة الكلمات التي تبدأ بحرف شمسي، والتي

تحذف فيها همزة الوصل، مثل (فافهم - فاكتب) ولا يقل عدد الأمالي عن (٥٠) في السنة الدراسية.

المحفوظات : يستظهر التلاميذ ٥ قطع شعرية ومثلها نثرية، ويكون مقدار كل قطعة ٥ أسطر تقريبًا، وكل سطر ١٠ كلمات على التقريب، ولا تكتب القطع في الدفاتر، بل يحفظها التلاميذ غيبًا، وفي الكتاب. ويجب أن تكون القطع سهلة، ويكون موضوعها مناسبًا لأذهان التلاميذ، ، ويجتهد المعلم في أن يفهمهم معانيها قبل أن يحفظوها.

قواعد اللغة العربية : (درسان أسبوعيًا).

ملاحظة :

١- لا يبتدئ المعلم تدريس القواعد إلا بعد النصف الأول من السنة الدراسية، أو قبل أن يأنس المعلم من التلاميذ الاستعداد؛ بحيث يكونون قادرين على تمييز الموضوعات المذكورة، وتستبدل دروس القواعد بدروس القراءة.

(٢) لا يستعمل التلاميذ أي كتاب في دراسة القواعد ولا يكتبون شيئًا في دفاترهم.

المنهج الدراسي :

يشير المعلم في أثناء تعليمه التلاميذ بنية الكلمات إلى الأفعال والأسماء والأدوات، وكذلك الأقسام الثلاثة للفعل (المضارع والماضي والأمر) وحروف العلة وأدوات الإجابة، ويجب تدريب التلاميذ على التمييز بين الأسماء والأفعال والأدوات، وفي البنية التي تتم دراستها فإن الانتباه يلزم توجيهه إلى ما يأتي :

١ - الكلمات التي ليس في نهايتها حركة (ضم، فتح، كسر، سكون).

٢ - الكلمات التي في نهايتها حركة (ضم، فتح، كسر، سكون)

٣- التعامل العام مع الكلمات التي لها نهاية يمكن تغييرها مثل، (الرفع، النصب، الجر، الجزم).

السنة الثانية من المدرسة الأولية القراءة و المحادثة (٤ دروس أسبوعيًا)

ويدخل فيها إصلاح الكلمات العامية والدخيلة؛ إذ يطالع التلاميذ جملاً سهلة مشكولة، وحكايات مختصرة من كتب القراءة المقررة، مع فهم معاني العبارات التي يطالعونها، ومطالعتهم بإعادة ما قرأوا من الحكايات بعبارة من عندهم مع تصحيحها بقدر الإمكان. وينبه التلاميذ إلى الكلمات الصحيحة المرادفة للكلمات التي تلفظ بصورة غير صحيحة، وأن يضع المعلم كلا النوعين من الكلمات في قائمتين يضمن ما لا يقل عن ٥٠ كلمة، منها ٢٠ كلمة على الأقل تعود إلى السنة الدراسية الماضية .

الإملاء : (درسان أسبوعيًا)

الإملاء : (درسان في الأسبوع) : يملي على التلاميذ عمل وحكايات قصيرة مما يطالعونه ومما يماثله ، ولا يقل عدد الأمالي عن ٥٠ في السنة ، ويلزم أن تكون مما يكثر استعماله في الكتابات ويحتاج إليه الناشئ في أحواله الأدبية وأموره المعاشية؛ بحيث يكون درس المادة درسًا عمليًا حيويًا على الأشياء وتقويم البلدان والتربية والتهديب وغيرها وتكون موادها كما يأتي :

- (١) إدخال ال على كلمات أولها لام (كاللبيب، واللطيف، واللبن، واللحم).
- (٢) إدخال الواو والفاء والكاف والباء على ما فيه أل (والقلم، فالقلم، كالقلم، بالقلم).
- (٣) كلمات بها حروف الجر وأل (بالاجتهاد، في الرحمة، في الاسم).
- (٤) إدخال لام الجر على كلمات معرفة بأل وأولها لام (للبيب، للطيب، للبن، للحم).
- (٥) كلمات آخرها ألف لينة زائدة على ثلاثة حروف، يرضى ومصطفى.
- (٦) كلمات بها همزة في أولها ووسطها وآخرها، أخذ، وسأل، وقرأ، ومؤمن، وجزء، وبئر.
- (٧) كلمات بها حروف يلفظ بها ولا تكتب مثل (هذا، وذلك، ولكن)

المحفوظات : درس واحد في الأسبوع.

يستظهر التلاميذ ٧ قطع شعرية، ومثلها نثرية، ويكون مقدار كل قطعة ٥ أسطر، وكل سطر ١٠ كلمات على التقريب، ويكون موضوع المحفوظات مناسباً لأذهان التلاميذ، ويجب أن يفهموا معانيها قبل الحفظ، ولا تكتب القطع المحفوظة في الدفتر.

قواعد اللغة العربية (درسان أسبوعياً)

التعليم يجب أن يكون عملياً ويجب عدم إدخال أي تعريف أو مصطلحات خارج الموضوع، ويجب إعطاء للتلاميذ تمارين مكتوبة.

المنهج المدرسي

إعادة منهج السنة الأولى : المضارع المرفوع والمنصوب بعد أن ولن وأن وغيرها. والمجزوم بعد لم وإن وغيرها . الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة في مثل : (جاء محمد، والشمس طالعة، وحفظ محمد الكتاب). حضر صباحاً. ذهب إلى البيت.

الإنشاء الشفوي : درس واحد في الأسبوع

يحاوّر المعلم التلاميذ في موضوعات سهلة في الأشياء التي تقع تحت حواسهم وتجربتهم والملاحظة عندهم، ويعودهم التعبير عما يدور في أفكارهم بعبارة عربية صحيحة، ولا يقل عدد الموضوعات في عن ١٠ السنة.

السنة الأولى من المدرسة الابتدائية

القراءة : (يدخل فيها إصطلاح الكلمات العامية والدخيلة).

يطالع التلاميذ في كتب المطالعة المقررة ما لا يقل عن ٥٠ صفحة مع جودة اللفظ. وحسن الأداء، وفهم معاني العبارات التي يطالعونها، ومطالبتهم بإعادة ما يقرؤون من الحكايات بعبارة من عندهم مع تصحيحها بما لا يخرج المطالعة عن موضوعها ويحولها إلى درس قواعد. مرادفات الكلمات العامية وتصحيح الألفاظ المحرفة، ١٠٠ كلمة من

النوعين فيها ٢٥ من مرادفات الكلمات العامية. ويجب أن تكون على الأقل من السنة الماضية.

الإملاء (درسان أسبوعياً) :

يعطى التلاميذ أمالي أرقى من أمالي المدارس الأولية، ولا يقل عدد الأمالي في السنة الدراسية عن ٢٥ ويلتفت بنوع خاص إلى ما يأتي :-

١. إدخال لام الجر على كلمات معرفة بأل وأولها لام (للبيب - للطيف - للبن - للحم).

٢. كلمات آخرها ألف لينة زائدة وعلى ثلاثة حروف (يرضى - مصطفى).

٣. كلمات بها همزة في أولها أو وسطها أو آخرها (أخذ، سأل، قرأ، مؤمن، جزء، بئر).

٤. كلمات بها حروف يلفظ بها ولا تكتب مثل (هذا - ذلك - لكن)

٥. التاء المربوطة والمبسوطة (ذهبت - قطعة)

المحفوظات : (درس واحد أسبوعياً)

يحفظ التلاميذ (٧) قطع من الشعر تكون سهلة، و(٥) من النثر، ويكون موضوعها مناسباً لأذهانهم، ويجب أن يفهموا معانيها قبل الحفظ، وتكتب المحفوظات في الدفاتر ويصححها المعلم.

القواعد : (درسان أسبوعياً)

معرفة القواعد الآتية والعمل بها قراءة وكتابة وكلاماً :

الكلمات وتقسيمها إلى الاسم والفعل والحرف، وأمثلة لكل قسم منها. تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر وأمثلةها. الكلام - تقسيم الكلمات إلى ما هو مبني وما هو معرب. مواضع نصب الفعل وجزمه ورفع. الفاعل، نائب الفاعل، الفعل المبني للمعلوم والفعل المبني للمجهول. المبتدأ والخبر. اسم كان وصار وليس، خبر إن وكأن ولكن.

المفعول به، خبر كان، اسم إن، المجرور بالحرف (من، إلى، عن، على، في، البناء، الكاف واللام). المجرور بالإضافة. النعت، المذكر والمؤنث. بيان حكم الكلمات

المعطوفة بعد هذه الحروف وهي الواو والفاء، ويجب الاكثار من التمارين الشفوية واستعمال السبورة، ولا يكلف التلاميذ بالإعراب على الطريقة المألوفة.

ويستحسن أن يكلف التلاميذ في نهاية درس القراءة ، ويفهمون ما يطالعون ببيان أسباب رفع الكلمات السهلة ونصبها وجرها وجزمها.

وفي الجزء الأخير من السنة يعطى التلاميذ تمارين تحريرية بسيطة مناسبة للتمارين الشفوية المذكورة التي تم القيام بها سابقاً.

الإنشاء : (درس واحد أسبوعياً)

يحاوّر المعلم تلاميذه في معلومات أرقى قليلاً من موضوعات المدارس الأولية، ووصف بعض الأشياء المحيطة بالتلاميذ. مضمون حكاية تلقى عليهم، تلخيص دروس المطالعة. في النصف الأخير من السنة يعطى التلاميذ تمارين تحريرية في الإنشاء.

السنة الثانية من المدرسة الابتدائية

القراءة : (٣ دروس أسبوعياً)

القراءة : يطالع التلاميذ في الكتب التي بأيديهم ما لا يقل عن ٦٠ صفحة ، مع فهم المعنى، وجودة اللفظ ، وحسن الأداء.

المرادفات : ١٠٠ كلمة من النوعين ، ٣٠ من مرادفات الكلمات العامية كما في السنة الأولى، ولكن بهيئة أرقى، ويزاد على ذلك. ويعنى بالأسماء والأدوات التي تنتهى بالألف المقصورة، الألف اللينة، والكلمات التي تشتمل على حرف جر " من " و " عن " التي يجب ادغامها مع حرف الميم، من كلمة " ما " أو " من " وفي هذه الحالة فان الحرف (ن) في حرف الجر يتم ادغامه مع الحرف (م) من كلمة (ما) أو (من)، والكلمات التي تمثل حذف الف التتوين " أ " في صيغة المفعول به وفعل الجمع .

المحفوظات : (درس واحد أسبوعياً)

يحفظ التلميذ سبع قطع شعرية وثمان قطع نثرية، وان تكون مادة الموضوع ذات طبيعة متقدمة اكثر مما هي عليه في السنة الماضية .

الانشاء : (درس واحد اسبوعيا)

شفري وتحريري : وصف اشياء مألوفة، وقصص قصيرة مناسبة لأذهان التلاميذ، ولا يقل عدد التمارين عن ٢٠ تمرينا .

قواعد اللغة العربية (درسان أسبوعيا)

القواعد : معرفة القواعد الآتية معرفة جيدة مع استحضارها والعمل بها قراءة وكتابة وكلاماً، الكلمات وتقسيمها إلى اسم وفعل وحرف وتعريفها وأمثلتها. تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر وتعريفها وأمثلتها. تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر ومعتل الآخر. إعراب الفعل وبنائه، المبنى من الأفعال، المعرب من الأفعال، نصب الفعل ومواضعه . جزم الفعل ومواضعه، رفع الفعل ومواضعه، الإعراب التقديري للفعل، تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع، تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث. تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص، وتقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة، مع بيان أنواع المعارف السبعة . تقسيم الاسم إلى منون وغير منون، مع بيان ما لا ينصرف، إعراب الاسم وبنائه . المبنى من الأسماء والمعرب منها. رفع الاسم ومواضعه، الفاعل، نائب الفاعل، فاعل الأفعال المبنية للمعلوم، الأفعال المبنية للمجهول، المبتدأ والخبر، اسم كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها.

نصب الفعل ومواضعه. المفاعيل. المستثنى بإلا، الحال، الخبر، المنادى، خبر كان وأخواتها، اسم إن وأخواتها . خبر الاسم ومواضعه، المجرور بالحروف. المجرور بالإضافة. الإعراب التقديري للاسم، إعراب المذكر والمؤنث، والمفرد والمثنى والجمع، التوابع، النعت الحقيقي، العطف، التوكيد، البدل، الكلام على الحروف، ذكر جملة من حروف المعاني، الإعراب المحلى.

السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية

القراءة : (درسان اسبوعياً)

سبعون صفحة من كتب القراءة المعتمدة، مرادفات الكلمات العامية والكلمات العربية الصحيحة للكلمات العربية التي تلفظ بصورة غير صحيحة، ١٢ كلمة منها على الأقل، ٣٥ كلمة يجب أن تكون من الصف السابق (السنة الماضية).

المحفوظات : (درس واحد أسبوعيًا)

عشر قطع شعرية وثمان قطع نثرية على الأقل، وأن تكون ذات طبيعة متقدمة أكثر من القطع التي تم إعطاؤها في السنة الماضية .

الإملاء : (درس واحد أسبوعيًا)

كما هو عليه الحال في السنة الثانية فإن هناك إختلافاً أن تكون ذات طبيعة أرقى وأكثر عمقاً، مع دراسة للألف اللينة، وأن يكون عدد تمارين الإملاء في السنة الدراسية لا تقل عن ٢٠ كلمة .

الإنشاء : (درس واحد أسبوعيًا)

قصص، رسائل بسيطة و مقالات قصيرة حول مواضيع سهلة متنوعة، ولا تقل عن ١٥، واختبار كتابي خلال السنة الدراسية .

قواعد اللغة العربية : (درس واحد أسبوعيًا)

دراسة دقيقة للقواعد التالية مع القدرة على تطبيقها في القراءة والكتابة والكلام :

الكلمات : تقسيمها إلى اسم وفعل وحرف وتعريفها وأمثلتها.

الفعل : تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر وتعريفها وأمثلتها. تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر ومعتل الآخر. إعراب الفعل وبنأؤه، المبنى من الأفعال، المعرب من الأفعال، نصب الفعل وموضعه . جزم الفعل وموضعه، رفع الفعل وموضعه، الإعراب التقديري للفعل .

الاسم : تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع، تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث. تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص، وتقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة، مع بيان أنواع المعارف السبعة. تقسيم الاسم إلى منون وغير منون، مع بيان ما لا ينصرف، إعراب الاسم وبنأؤه . المبنى من الأسماء والمعرب منها.

رفع الاسم وموضعه، الفاعل، نائب الفاعل، المبتدأ والخبر، اسم كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها.

نصب الفعل ومواضعه. المفاعيل. ظروف الزمان والمكان، المستثنى بإلا، الحال، الخبر، المنادى، خبر كان وأخواتها، اسم إن وأخواتها .
خبر الاسم ومواضعه المجرور بالحروف. المجرور بالإضافة. الإعراب التقديري للاسم، التوابع، النعت الحقيقي، العطف، التوكيد، البديل، الكلام على الحروف، ذكر جملة من حروف المعاني، الإعراب المحلى.

السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية

القراءة : (درس أسبوعياً)

قراءة ٨٠ صفحة من الكتاب المقرر، مرادفات الكلمات العامية والكلمات العربية التي تلفظ بصورة غير صحيحة، كما هو الحال في السنة الثالثة .

المحفوظات : (درس واحد أسبوعياً)

١٢ قطعة شعر و ١٠ نثر أرقى من موضوعات السنة الثالثة .

الإملاء : (درس واحد أسبوعياً)

كما في السنة الثالثة غير أن القطع أرقى وأصعب.

الإنشاء : (درس واحد أسبوعياً)

كما في السنة الثالثة بأسلوب أرقى ويزاد على ذلك الكتابة في بعض الموضوعات العامة، مثل الزراعة والتجارة والصناعة. وكتابة رسائل في موضوعات متنوعة .

قواعد اللغة العربية : (درس واحد أسبوعياً)

القواعد : معرفة القواعد الآتية معرفة جيدة مع استحضارها والعمل بها قراءة وكتابة وكلاماً.

الكلمة والكلام وتقسيم الكلمة وتعريف كل قسم منها وعلاماته. تقسيم الفعل إلى ماضٍ ومضارع وأمر، وتعريف كل فعل منها وعلاماته. أسماء الأفعال وأنواعها. تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف، وصوغ المضارع والأمر. همزة الوصل والقطع.

تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر ومعتله. تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد، وما يتعلق بهما. تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول . إعراب الفعل وبناءؤه . بيان المبنى من الأفعال والمعرب منها. نصف الفعل ومواضعه . جزم الفعل ومواضعه . اقتران جواب الشرط بالفاء. رفع الفعل ومواضعه . الإعراب التقديري للفعل . تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق. وذكر قسمي الجامد، وضابط صوغ المصدر من غير الثلاثي، وأنواع المشتقات السبعة وكيفية صوغها. تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح. تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع. وكيفية والجمع وشروطها. تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث. تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة وبيان انواع المعارف السبعة. تقسيم الاسم إلى منون وغير منون مع بيان ما لا ينصرف، وإعراب الاسم وبناءؤه. المبني من الأسماء والمعرب منها. رفع الاسم ومواضعه . الفاعل النائب الفاعل . المبتدأ والخبر. اسم كان وأخواتها. خبر إن وأخواتها. ومواضع كسر همزة إن وفتحها وجوباً وجوازاً. نصب الاسم ومواضعه . المفاعيل الخمسة ،المستثنى، الحال، التمييز، المنادى، خبر كان وأخواتها. اسم إن وأخواتها. جر الاسم ومواضعه . المجرور بالحرف ومعاني حروف الجر. المجرور بالإضافة، واحكام المضاف. الإعراب التقديري للاسم، التوابع، النعت، العطف، التوكيد، البديل ،التعجب ،نعم وبئس. نونا التوكيد.

فن الخط العربي Arabic penmanship :

ملاحظة :

يهدف هذا الكورس إلى تحسين الخط اليدوي للتلاميذ وبخاصة خط الرقعة، وفي تعليم خطي الثلث والنسخ، مع تركيز الانتباه على الشكل، ويجب دوماً تحديد الأخطاء وتصحيحها في الخط اليدوي.

٢ - إن المعلمين الذين يدرسون مواداً أخرى ينبغي عليهم بذل الجهد لتحسين الكتابة الاعتيادية لتلاميذهم، وتوجيه التلاميذ في كل درس إلى طريقة جلوسهم، تجنباً للتأثير

الذي يؤثر على العين ، أو على فقرات العمود الفقري، وكذلك التوجيه على كيفية مسك التلميذ للقلم .

٣ - يخصص درس واحد أسبوعياً في السنة الثانية الأولية لخطي النسخ - في الاسبوع الاول - والرقعة - في الاسبوع الثاني - ، ويخصص في السنتين الأولى والثانية ساعة واحدة كل أسبوعين لخطوط الثلث والنسخ والرقعة في السنتين الثالثة والرابعة ، و تخصص الأهمية الفائقة لخط الرقعة .

المنهج المدرسي

السنة الأولى من المدرسة الأولية (٤ دروس أسبوعياً)

الكتابة بخط النسخ لحروف منفصلة من الأبجدية العربية، وكذلك كلمات تتكون من حرفين أو أكثر.

السنة الثانية من المدرسة الأولية (٣ دروس أسبوعياً)

١- الكتابة بخط الرقعة لحروف منفصلة من الأبجدية، وكذلك كلمات تتكون من حرفين أو أكثر.

٢ - يكلف المعلم التلاميذ أن يكتبوا بخط النسخ جملاً سهلة قصيرة، وذلك بأن ينقلوها من الكتب المقررة .

السنة الأولى من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

١ - يطلب المعلم من تلاميذه أن يكتبوا بخط النسخ وخط الرقعة جملاً سهلة قصيرة، وذلك بأن ينقلوها من الكتب المقررة .

٢ - الكتابة بخط الثلث لحروف منفصلة من الأبجدية العربية.

السنة الثانية من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

١- كتابة جمل بخطي النسخ والرقعة؛ جمل ذات طبيعة متقدمة أكثر من الجمل في السنة الأولى.

٢- الكتابة بخط الثلث كلمات منفصلة، وجمل تتكون من كلمتين أو أكثر .

السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية (درس واحد أسبوعياً)

١- كتابة جمل بخطي النسخ والرقعة ذات طبيعة متقدمة أكثر من الجمل في السنة الثانية.

٢ - يكلف المعلم التلاميذ أن يكتبوا بخط الثلث جملاً سهلة قصيرة من الكتب المقررة.

السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية (درس واحد أسبوعياً)

١ - الكتابة بخط النسخ والرقعة جملاً ذات طبيعة متقدمة أكثر من جمل السنة الثالثة .

٢ - الكتابة بخط الثلث جملاً ذات طبيعة متقدمة أكثر من جمل السنة الثالثة .

الحساب Arithmetic

ملاحظة :

١- تعليم التلميذ العد باستعمال أشياء أو أشكال على السبورة . أما بخصوص الأعداد التي

تتجاوز العشرة فإن الأشياء توضع في مجموعات كل مجموعة تضم عشرة أشياء .

٢ - تعليم عمليات الجمع، والطرح، والضرب والقسمة باستعمال الوسائل نفسها .

٣- عندما يتقدم التلميذ بصورة كافية فإن المعلم يقوم بتعليمه الكسور بالطريقة نفسها،

وذلك بتقسيم الأشياء إلى أجزاء متساوية، مثلاً : خط مستقيم مرسوم على السبورة يتم

تقسيمه إلى أجزاء متساوية ،وبهذه الطريقة فإن التلميذ يستطيع أن يتعلم الكسور : $2/1$ ،

$4/3$ ، $4/1$ الخ.

٤- تأكيد المعلم في كتابة العمليات الحسابية التزام التلاميذ بالأشكال الجيدة والتنظيم ونظافة الكتابة ، ويجب أن يتم كل شيء بشكل منظم.

المنهج المدرسي

السنة الأولى للمدرسة الأولية (٥ دروس أسبوعياً)

عدّ الأعداد قراءة وكتابة من الواحد إلى (١٠) ويستعان في تدريس ذلك ببعض الأشياء الصغيرة المحسوسة التي يراها أو يلمسها الأطفال. ثم لغاية ١٠٠٠. الجمع والطرح باستعمال المحسوسات، الجمع العقلي والطرح العقلي، تدريس العمليات المذكورة كتابة في الأعداد من الواحد إلى ١٠٠٠. ويجب أن يتمرن التلاميذ على السرعة والدقة في الأعداد الصغيرة قبل الانتقال إلى ما هو أكبر منها . الكسور البسيطة مثل النصف والثلث والرابع، مقدمات الضرب والقسمة.

السنة الثانية للمدرسة الأولية (٥ دروس أسبوعياً)

جمع وطرح الأعداد التي تزيد على ١٠٠٠. جدول الضرب لغاية ١٢ x ١٢، الضرب في ١٠ ومضاعفاتها ، القسمة المختصرة لغاية ١٢. تمارين عقلية للتمرن على حل العمليات بسرعة، النقود المتداولة. المعاملات المالية البسيطة، أصعب قليلاً في الكسور المذكورة في منهج السنة الأولى.

السنة الأولى من المدرسة الابتدائية (٤ دروس أسبوعياً)

إعادة القواعد السابقة. الضرب المطول والقسمة المطولة. الموازين والمقاييس كما في الجدول المتداول لمقاديرها النسبية. الذراع الكيلومتر. مقاييس الزمن. مسائل على القواعد الأربع الأولى . البسط والمقام، القاسم المشترك الأصغر والقاسم المشترك الأعظم .

السنة الثانية من المدرسة الابتدائية (٥ دروس أسبوعياً)

العوامل. الكسور الاعتيادية ، والقسمة البسيطة . تمارين على المقاييس والموازن. أمثلة على البيع والشراء ، المعاملات والحسابات المنزلية. مسائل على قياس الأقمشة والوزن. تمارين على الضرب المطول والقسمة المطولة . الكسور الاعتيادية والكسور العشرية . اختصار الكسر إلى أصغر حد ممكن، والقاسم المشترك الأصغر .

السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية (٥ دروس أسبوعياً)

القاسم المشترك الأعظم والقاسم المشترك الأصغر، القواعد الأربع في الكسور الاعتيادية والعشرية. تحويل الكسور الاعتيادية إلى عشرية وبالعكس. تحويل المقاييس والموازن العراقية إلى المقاييس والموازن المترية ، الطريقة المترية في المقاييس والموازن الخ. بالتفصيل . مسائل على الكسور الاعتيادية والعشرية.

السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية (٤ دروس أسبوعياً)

مراجعة العمل السابق، الوحدة، المعدل، النسبة المئوية والمتوسط، الربح والخسارة . الفائدة البسيطة تضم حساب : راس المال، والزمن، والمعدل، مسائل على فرش الأماكن بالبسط وقياس الحيطان الخ.

Geography الجغرافية

١ - يجب أن تربط بالتاريخ كلما سنحت الفرصة، وقبل الشروع في تدريس الجغرافية ينبغي على المعلم أن يطلع على منهج التاريخ، ويوضح درسه مستعيناً على قدر الإمكان بتاريخ الإقليم الذي يصفه.

- ٢ - يتعين أن تستخدم الخرائط الجدارية باستمرار لتمثل وتصور الدرس للمعلم والتلميذ في الصفوف جميعها . ويتعلم التلاميذ رسم خرائط تقريبية في السنة الثانية الأولية والسنة الأولى من المدرسة الابتدائية، وأن رسم الخرائط الدقيقة يكون في المراحل المتقدمة .
- ٣ - إن التعليم يجعل التلميذ يستعمل عينيه وعقله في الوقت نفسه، ولذا على المعلم أن يجعل التلميذ ينظر إلى الخريطة، ويخبره ما الذي يشاهده، ويجعله أن يعرف السبب لما يشاهده، مثلاً : سوف يشاهد بأن هناك ميناء في البصرة، أسأله لماذا ؟ إن (لماذا) و (بسبب) لا يمكن استعمالها بصورة متكررة في الجغرافية.
- وتستعمل الصور مثلما تستعمل الخرائط قدر الإمكان؛ لأن الصور لها أهمية وفائدة، وكذلك فإنها من الوسائل التعليمية .
- ٤ - يمكن أن يتعلم التلميذ القليل من الأسماء في البداية، ولكن الكثير من الأسماء يمكن أن يتعلمها التلميذ مع تقدمه في الدراسة .

المنهج الدراسي

السنة الأولى من المدرسة الأولية (درسان أسبوعياً)

محادثة حول جغرافية الإقليم يستدرج بها المدرس التلاميذ إلى توضيح الاصطلاحات الجغرافية الشائعة مثل : النهر، الترعة، الطريق، الجزيرة، الصحراء، القرية، البلدة الخ. ويستعان في توضيح ذلك بالرسم على السبورة، وبواسطة نماذج يضعها على صينية الرمل. أنواع الحيوان والنبات في الإقليم، النهر وفوائده، الفيضان وسببه وتأثيره في الحاصلات الغذائية. النهر الجدول، الدلتا. المنبع . المصب . فوائد الطرق. السكك الحديدية القريبة من المدرسة، وهذه الطرق والسكك إلى أين تصل وماذا ينقل بواسطتها. الشمس والقمر، الأرض. شكل الأرض . شروق الشمس وغروبها. الليل والنهار، الفصول.

السنة الثانية من المدرسة الأولية (درسان أسبوعياً)

دوران الأرض . خط الاستواء . والقطبان . دوران الأرض حول الشمس . فصول السنة وأسباب تكونها . تركيب الأرض والمياه . أنواع الأرض : تقسيمها إلى يابسة وماء ، أنواع الأرض : مستوية . جبلية ، غابات ، قاحلة . مزروعة . صحارى . الغابات . المياه : أنواع المياه . مياه صالحة للشرب ، مياه مالحة ، البحار . البحيرات . الأنهار والقنوات . تقسيم الأرض إلى مناطق من حيث المناخ ، تأثير أنواع المناخ المختلفة على حياة وتاريخ السكان وحالتهم المعيشية . مناخ العراق . القارات والمحيطات . المواد التي في المواقع المحلية وأصلها ، المصنوعات المحلية . الخرائط والأشكال التخطيطية المبينة للاصطلاحات الجغرافية السابق ذكرها .

السنة الأولى من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

مراجعة ما سبق . مواقع وأسماء القارات والمحيطات . أهم سكان القارات المختلفة وأهم اللغات المستعملة فيها وأصولها الطبيعية . موقع وحدود العراق . جغرافية دجلة والفرات . منبع ومجرى ونهيرات وحوض ومصب وروافد كل من هذين النهرين . الفيضان السنوي سببه وتأثيره . أنهار العراق الأخرى . كارون . ديالى . شط الحلة . شط العرب ، العظيم . الزاب الأكبر والزاب الأصغر . ألعاب جغرافية .

السنة الثانية من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

جغرافية العراق : الحدود . الاتساع . الشواطئ . السطح . أقسام البلاد المهمة . القنوات الطرق ، أنواع الطرق . السكك الحديدية . أهل العراق وكيف قدموا هذه الديار - الممالك المجاورة للعراق . كردستان . تركيا . قفقاسيا . سورية . فلسطين . مصر . الجزيرة العربية

. فارس. الهند. أحوال هذه الممالك الطبيعية. مدنها المهمة . سكانها . وحاصلاتها المهمة.

مواقع البحار الآتي ذكرها وأهميتها: بحر قزوين . البحر الأسود. شرقي البحر الأبيض المتوسط. الخليج الفارسي^١. مصورات (خرائط) لتوضيح ما سبق . ألعاب جغرافية.

السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعيًا)

أبعاد الأرض، الأجناس البشرية في الأرض، الأحوال الطبيعية . البلاد المهمة والسكان في :

(١) الممالك المهمة في أوروبا وآسيا.

(٢) البلاد التي تتكلم بالعربية في أفريقيا.

الصلة التجارية بين العراق والممالك الأخرى . واردات وصادرات العراق بالتفصيل . الطرق والمواصلات التجارية مصورات .

الخرائط :

(١) شمال أفريقيا وأقسامها.

(٢) أوروبا وأقطارها الرئيسية .

السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعيًا)

إعادة منهج الصفوف الابتدائية. الأحوال الطبيعية والبلاد المهمة والسكان والحاصلات في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا وأستراليا . النظام الشمسي : دوران الأرض حول الشمس وحول نفسها . الفصول. تغيرات القمر . المد والجزر. الكسوف والخسوف .

^١ هكذا في الأصل .

سقوط المطر . الجو . الحرارة . مقياس الضغط الجوي (البارومتر) مقياس الحرارة (الترمومتر) . الرياح السائدة في العراق . الرياح الموسمية وأسبابها. الآثار القديمة في العراق. أصل العراق الجيولوجي وتأثيره . الري في العراق. أهميته وطرقه القديمة والحديثة. مصورات (خرائط) توضيح ما سبق ولتوضيح الآتي :

(١) الخليج الفارسي ١ .

(٢) الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود وبحر قزوين.

(٣) الشرق الأقصى (الصين، وكوريا واليابان).

التاريخ History

ملاحظة :

- ١- يستعمل المعلم الخارطة دائماً .
- ٢ - تعليم التلاميذ الروابط الوثيقة بين التاريخ والجغرافية كلما أمكن ذلك.
- ٣- تعليم التلاميذ الربط بين السبب والنتيجة؛ لأن مجرد التلقين والحفظ لا يقود إلى تعليم جيد .
- ٤- يستخدم المعلم الصورة وسيلة تعليمية بمقدار ما يستطيع، وذلك؛ لأن التلميذ لا يستطيع أن يفهم تاريخ بلاد معينة، أو ان يكون له اهتمام بها إلا إذا كان لديه فكرة ما عن شعب تلك البلاد ومبانيها الخ، وإن صورة لبعض الأحداث التاريخية الكبرى من شأنها التأثير في التلميذ أكثر مما يؤثر فيه كتاب تاريخي أو الحديث عن التاريخ .
- ٥ - تزويد التلاميذ بقصص وحكايات عن الشعوب؛ لأن القصص تجعل التاريخ مادة حقيقية وأكثر إثارة لجذب انتباه التلاميذ .
- ٦ - أما في القسم الأولي فيجب أن يعنى المعلمون عناية خاصة بالتاريخ المحلي.

^١ هكذا في الأصل .

المنهج الدراسي

السنة الثانية من المدرسة الأولية (درس واحد أسبوعياً)

قيمة الأنهار كيف يجعلها الناس مصادر ثروة لهم، وكيف يكون اتصالهم ببعضهم عن طريق الانتقال عبر الأنهار، يضرب لذلك مثلاً بإشارة إلى العراق . وخصوصاً من تاريخ المنطقة التي بها المدرسة. تراجم مشاهير الرجال الذين عاشوا في العراق قبل الإسلام. حمورابي، إبراهيم، ملوك الآشوريين، كورش والفرس، الإسكندر الأكبر واليونان، الطرواديين والرومان. متى قدم هؤلاء ولأي سبب (يوضح ذلك على الخارطة) . ميلاد النبي محمد ﷺ. قریش. حروب الخلفاء الراشدين . خالد بن الوليد و القواد الآخرون. سرعة نهضة العرب. بغداد وكيف صارت مركزاً للعلوم والفنون، والصنائع في العالم، والفوائد التي عادت عليها؛ لقربها من الطرق التجارية بين الشرق والغرب. هارون الرشيد. انحطاط الدولة العربية وسببه. قدوم الأتراك ونتيجته.

السنة الأولى من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

بداية التاريخ العام. شروق الحضارة في العراق. حضارة وادي النيل السالفة ومقارنتها بحضارة الفرات . سبب نمو الحضارة في هذين القطرين في زمن كان فيه سكان الأقطار الأخرى في حالة التوحش. اختراع الكتابة . بابل، نينوى. اللغة، حياة البابليين والآشوريين وفنونهم. حمورابي، مشرع القوانين . غزو الآشوريين، اصطدامهم بالمصريين في فلسطين. إبراهيم عليه السلام وقوافل الساميين . موسى عليه السلام. بلاد ما بين النهرين، ازدهارهم حضارتهم وانحطاطها، بسبب الحروب والغزوات. نهضة الفرس وتقدمهم غرباً إلى البحر المتوسط وجنوباً إلى الهند، Artaxerxes ١، وكورش، ودارا . عدم امتداد الغزوات إلى بلاد العرب وقبائلها وأسباب ذلك.

^١ خامس ملوك الدولة الاخمينية .

السنة الثانية من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

حالة أوروبا سنة (٥٠٠) قبل الميلاد. القبائل المتحاربة. الإغريق أرقى الناس حضارة حينذاك شغفهم الشديد بالفنون. المستعمرات اليونانية في شرق البحر المتوسط. حروبهم مع الفرس وانتصارهم النهائي عليهم. انتشارهم في مصر وفي الشرق، الإسكندر الأكبر. نفوذ اليونان. إخضاع الرومان للبلاد الغربية وتوسعهم في الشرق تحت سيطرة الطرواديين. ميلاد المسيح وظهور النصرانية. حالة الهند والشرق الأقصى، ميلاد النبي محمد ﷺ وغزواته الأولى. دعوته إلى العرب. سبب المنازعات بين العرب. انتشار الإسلام أولاً في العراق ثانياً في الغرب إلى أفريقيا. أوروبا وقرطبة.

السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

إعادة ما سبق : الأمويون والعباسيون. بغداد في أوج رفعتها . هارون الرشيد ومعاصرته لشارلمان والفرد الأكبر في الغرب. إحياء الفنون والعلوم الرومانية . العرب وسجايهم. عرب البدو. عرب الريف. أقسام قبائل العرب ومواقعها. الفنون الإسلامية في العمارة . كيف انتشر بفتوح العرب في أفريقيا وإسبانيا . ابتداء الدول الأوربية العظمى. الحروب بين إنجلترا وفرنسا وإسبانيا.

السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

إعادة ما سبق : غزوة المغول . فتحهم لشرقي البحر المتوسط ومصر . غزوهم العراق. تاثير الغزو ونتائجه : انحطاط الثروة والقوة، وما تبع ذلك من انحطاط العلوم والفنون.

موجز تقدم الأمم في غرب أوروبا، استعمار أمريكا. استعمار الهند. سقوط تركيا ومستقبل العراق . تأثير تحسن المواصلات مثل السكك الحديدية والطرق والبرق. البصرة ميناء

كبير جدًا وبوابة التجارة الشرقية، يمكن أن يصبح العراق مجددًا من أكبر مخازن العالم للتجارة .

الرسم Drawing

ملاحظة

١- الغرض من تدريس الرسم تقوية ملكة الملاحظة وتمارين اليد وإيجاد رابطة بينها وبين الفكر، وتعليم التلاميذ - من خلال هذه الوسيلة - كيفية التعبير عن أفكارهم .
٢ - ويجب أن يعنى المعلم عناية تامة في كيفية استعمال الطباشير وقت درس الرسم، وينبغي أن يعرف المعلم أن الأشكال التي يرسمها على لوحة الطباشير إنما الغرض منها توضيح الدرس، ولا يقصد بها أن تكون أنموذجًا يقلده التلاميذ تقليدًا أعمى . ولا لزوم إلى عمل خطوط تحديدية في الصفوف الأولية، بل الأحسن أن يبتدئ التلميذ رسم الشيء أو الشكل من الوسط بالتدرج، ثم يستمر في الرسم نحو الأطراف حتى يتم، ويجوز رسم أشكال دقيقة بقلم الرصاص أحياناً.

المنهج الدراسي

السنة الأولى من المدرسة الابتدائية (درس واحد أسبوعيًا)

أولاً -

١ - الرسم على الأرض : يرسم التلميذ خطوطاً مستقيمة ومنحنية ودوائر أشكالاً بسيطة لبعض الأشياء في الطبيعة، مثل : البرتقالة، قذح الماء، والأشياء المصنوعة، مثل : كرة القدم أو الإبريق أو طيارة الأطفال .

٢ - الرسم على الورق :

- أ. رسم خطوط ومنحنيات وأشكال بسيطة على ورق مقسم إلى مربعات .
- ب. رسم اشكال بسيطة بالأقلام الملونة على ورق غير مقسم إلى مربعات .

ثانياً -

١ - الأشياء : ينبغي أن تكون مما يعرفها التلاميذ جيداً، وأن تكون الصورة بسيطة ، ومما لا تحتاج في رسمها إلى الخطوط الأولية المحددة، يكون الرسم بقلم الرصاص أو الأقلام الملونة.

أشكال الزخرفة :

أ. تصميمات هندسية بسيطة على ورقة مربعة، مثل حدود المستطيل والمربع والمثلث والدائرة وبألوان متناوبة، أو أنماط من مركز أو أساس الأشكال نفسها.
ب. إعادة إنتاج تصاميم بسيطة باستعمال الطين .

السنة الثانية من المدرسة الابتدائية (درس واحد أسبوعياً)

١- الأشياء : ينبغي أن تكون الأشياء أصعب بقليل مما في السنة السابقة، ومما يحتاج في رسمها إلى خطوط أولية، مثل البطاطا والزمان والعنب، والجمل والبقرة، والقلم والمحابر والساعة، والجدران، والعجلات .
٢- تصاميم على ورق مقسم إلى مربعات ذات أشكال أكثر صعوبة من التصاميم التي أعطيت في السنة الأولى، ويتم تنفيذها بمساعدة أقل من المعلم .

السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية (درس واحد أسبوعياً)

١- الأشياء : التي تتطلب أن تكون لها خطوط خارجية، مثل : الأزهار وأوراق الأشجار والجسور، والمساجد، وصناديق الرسائل، والسفن الخ .
٢- التصاميم : تصاميم أكثر صعوبة، يتم اختيارها من المعلم .
٣- الرسم من الذاكرة : أشياء بسيطة تمت ملاحظتها قبل الدرس، أو في بداية الدرس، وتستخدم الألوان أو بقلم الرصاص.

السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية (درس واحد أسبوعيًا)

- ١- الرسم بالألوان : يتخذه من الأشياء نفسها، أو أمثلتها.
- ٢- رسم الخطوط الخارجية بقلم الرصاص من الأشياء أنفسها، أو من الرسوم التي تمثل الأشياء
- ٣- الرسم من الذاكرة .
- ٤- تصاميم زخرفية يقترحها المعلم .

الأعمال اليدوية : Manual Training

ملاحظة:

- ١ - الهدف من تدريس الأعمال اليدوية بالمدارس الابتدائية هو تربية ملكة الملاحظة وتمرين اليد و الفكر، وتدريب التلاميذ على الدقة والالتقان في العمل . ويجب على المعلم قبل الشروع في الدرس أن يصف للتلاميذ الشيء المراد عمله لهم والطريقة التي يتبعونها والغرض من الدرس، وينبغي أن يشركهم معه في هذا التوضيح ويريهم النموذج الذي يمثلونه (إلا في درس القسم الخيالي) ويجب إلا يكثر المعلم من تصحيح أخطاء التلاميذ أو مساعدتهم على انفراد ، ولكن واجبه في درس الأعمال اليدوية أن يراقب عمل التلاميذ وينبههم إلى عيوب عملهم ، ويرشدهم إلى وجوه إصلاحه ثم يتركهم يعملون بأنفسهم حسب إرشاداته. ويجب على المعلم عدم الاكتراث بالوقت ؛ فلا يجوز أن يضع للتلاميذ من الوقت في أي درس أكثر مما يلزم، ومما يزيد فائدة هذا الفن للتلاميذ تنوع الموضوعات حتى لا تكون الدروس مملة. وليجعل المدرس نصب عينيه أن اشتياق التلاميذ للدرس أهم عامل من عوامل النجاح.
- ٢ - يستخدم المعلم النماذج والتمارين المناسبة للتلاميذ .

٣ - التعامل بدقة وعناية شديدة في استعمال المواد، فإن الاقتصاد فيها ضروري وينبغي عدم إغفاله .

٤ - يطلب من التلاميذ في الصفوف المتقدمة صناعة نماذج تجعل من الضروري استعمال شيء ما أكثر من مجرد مهارة يدوية، وهذا يحدد أسلوب التلميذ وذكاءه وقدرته على الابتكار .

٥ - ليس من الضروري إعطاء التمارين المذكورة في أعلاه؛ لأن الهدف منها أن تكون مجرد أمثلة .

المنهج الدراسي (درسان أسبوعياً)

التشكيل الطيني : عمل أشكال باستعمال الطين :

مادة الطين من أحسن المواد التي تستعمل في الأعمال اليدوية من الناحية التعليمية؛ لأنها مادة مرنة يسهل تشكيلها باليد، ولذلك لا يستحسن استعمال آلات في عمل النماذج إلا عند الضرورة القصوى. إن أفضل الآلات هي الأصابع، ولأجل أن يحصل من الدرس النتيجة المطلوبة من حيث التربية يجب أن يرتب الدرس؛ بحيث يقوي ملكة الملاحظة والفكر والذاكرة والابتكار طبق الأصل، وأن يمثل النماذج التي يعملها التلاميذ من الأشياء ذاتها، أو من نماذج متقنة الصنع، وفي تصحيح الخطأ يجب أن يرجع إلى نفس النموذج الذي يمثلونه.

تمارين التشكيل : يتمرن التلاميذ على تشكيل الطين، الممارسة، درجة الطين، الضغط، إزالة الحافات الزائدة من السطح الخ، استعمال الأيدي فقط في تشكيل نماذج من البيض والكرات والتفاحات، والبرتقالات وعلى سطوح موحدة بصورة معتدلة الأشكال المتنوعة للفاكهة مع تفاصيل أكثر لسطوح مختلفة تظهر فيه الارتفاعات والانخفاضات، نماذج من التمر للتمر وبعض الخضروات، مثل: الجزر، وفروع النبات أو شجرة بدون أوراق، وحبوب وبذور مختلفة، مثل: ذرة، ونماذج، مثل: بيضة في ملعقة وما شابه ذلك نماذج تمثل محبرة وبعض الأواني وحذاءً وكتاباً الخ.

تمارين الذاكرة لأي شيء سابق أو مماثل، تفاصيل صغيرة يمكن إضافتها بواسطة خطوط من الخشب توضع مع الطين .

نماذج من الجص: أمثلة : تمثل محبرة وبعض الأواني وحذاءً وكتاباً الخ.

تمرينات في أشغال الورق، تطبيق الورق، قطع الورق، عمل أشياء تظهر مهارة الطلبة في القطع والربط والتطبيق والتغطية، وذلك مثل: الصناديق ذات الأشكال والحجوم المختلفة بقطر، وأطر الصور الشمسية، عمل مكعب ومخمس ومجسم رباعي واسطوانة، وهم قاعدته مربعة، وهم قاعدته مسدسة، ومخروط، وعمل أشياء بسيطة، مثل: السفينة والمنزل والخزانة والكتاب الخ. وعمل زخارف. صناعة بعض مواد بسيطة، مثل: الطباشير والصابون والشمع إذا أمكن.

الهندسة Geometry

ملاحظة : يجب اتباع الطرق العملية بقدر الإمكان وينبغي تطبيق القياسات في المراحل المبكرة على الأشياء التي بالحجرة، ويجب أن يعمل التلاميذ بأنفسهم كلما أمكن ذلك وتراعى النظافة والدقة والالتقان دائماً.

المنهج الدراسي

السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

التعاريف الأولية . قياس طول حجرة الدراسة والأشياء الموجودة بها وعرضها وارتفاعها بالأمتار والسينتمترات. قياس خطوط مستقيمة مرسومة على ورق بالسنتيمترات والمليمترات بواسطة المسطرة، وبمجرد النظر. أنواع الزوايا. تقدير الزوايا وقياسها، وتطبيق ذلك على الأشياء التي في الحجرة، ويتمرن التلاميذ على ذلك أيضاً بواسطة المنقلة (على الورق). الدوائر . القطر . نصف القطر المحيط . نصف الدائرة . القوس . رسم دائرة

معلوم نصف قطرها. المثلثات ورسمها .أنواع المثلثات وفقا لأضلاعها وزواياها. زوايا المثلث . المربع . مساحة المربع وطريقة إيجادها. المستطيل . مساحته وطريقة إيجادها.

السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

إعادة ما سبق : تصنيف الزاوية بالفرجار أو بالثني، الخطوط المتوازية . طريقة الإثبات . رسم عمود على خط مستقيم من نقطة معروضة عليه أو خارجه عنه. متوازي الأضلاع . أضلاعه المتقابلة وزواياه المتقابلة متساوية. رسم متوازي الأضلاع المعلوم منه ضلعان والزاوية المحصورة بينهما. رسم مستطيل معلوم منه ضلعان متجاوران. رسم مربع معلوم طول ضلعه. الأشكال الرباعية ورسمها، مساحة المثلث، مساحة المكعب والمخمس والمسدس والمثلث. طريقة إيجاد مركز الدائرة، النسبة بين القطر والمحيط، طريقة إيجاد مساحة الدائرة، مسائل سهلة، مثل إيجاد ارتفاع شجرة وعرض نهر. رسم متقن لحجرة الدراسة أو فناء المدرسة. وصف آلات المساحة استعمال السلسلة في قياس الطول .

الدروس العملية Object lessons

ملاحظات :

- ١ . الدروس العملية هي وسيلة لها قيمة لتدريب العين والعقل في الوقت نفسه، ولذلك فإنها تجعل التلاميذ يدققون النظر في الأشياء ، ثم يخبرونك عما يشاهدونه ، وأنت تحاول جعلهم يخبرونك بأسباب ما يشاهدونه، قم بتعليم التلاميذ أن يلاحظوا الأشياء بأنفسهم مثلاً طريقة تشكيل قدم الجمل .
- ٢ . اجعل التلاميذ يقارنون الأشياء التي لها نفس النوع وانظر كيف يقومون بإيجاد التماثل والاختلاف ، ولماذا ، مثلاً : التماثل والاختلاف بين بين الخروف والماعز، البطة والأوزة، والشاي والقهوة .

٣- استعمل الشيء بنفسك دائما لتصوير الدرس، مثلا : قطعة من الفحم، وإذا كان الشيء الحقيقي غير متوفر، استعمل صورة للشيء.

٤- تذكر أن أي شيء تستطيع القيام به؛ لجعل المعرفة يتم استخلاصها من الملاحظة اليومية تكون معرفة أكثر دقة وأكثر فائدة، هو عمل له قيمة كبيرة، مثلا : ذبابة الشجر، النخلة، وبهذه الطريقة فإنه لا يصبح الدرس ممتعا ، وله أهمية أكثر فحسب، ولكن تصبح الدراسة في المستقبل أكثر سهولة .

٥ - علم الصحة Hygiene علم له أهمية فائقة؛ لأنه يتعامل مع مسائل لها تأثير في الحياة اليومية للتلاميذ، وإذا تعلم التلميذ بشكل جيد فإنه يقدم نتائج عملية جيدة في الصحة المتزايدة، وفي خلق النظافة بين التلاميذ، مثلا : إذا أصبح التلميذ يعرف لماذا صار ضرورياً أن يغسل جسمه، والتأثيرات السيئة الناتجة من عدم غسل جسمه، فإنه سيكون أكثر ميلاً إلى القيام بذلك من الحالة التي يكون فيها إذا نظر إلى الغسل على أنه إزعاج لا سبب للقيام به .

المنهج الدراسي

السنة الأولى من المدرسة الأولية الأساسية (درسين أسبوعياً)

أ. الحيوانات الأليفة في العراق : الغنم، والماعز، والحصان، والحمار، والقطعة، والجمال، والبقرة، والجاموسة، الأرنب البري، الكلب، وابن آوى .الرفق بالحيوانات .
الحيوانات غير الأليفة: الأسد، والنمر، والفيل، والذئب، والدب، والثعلب، والزرافة، والضبع، والأرنب .

ب- غرفة الصف ومحتوياتها: كرسي، ومنضدة، وبساط حصير، ومخزن .. الخ ، أشكالها وألوانها، تركيبها واستعمالها.

ج- علم الصحة: أجزاء من الجسم واستعمالاتها : الرأس، والرقبة، والذراعين، والقدمين ... الخ، الحواس البصر، السمع ... الخ، العناية بالجسم: الحاجة إلى المحافظة على نظام

الجسم، ولماذا، الملابس: المواد التي تصنع منها الملابس، ولماذا يتم ارتداء الملابس، كيف تتم المحافظة على الملابس، الاختلاف بين ملابس الصيف وملابس الشتاء . الطعام قيمة الأنواع المختلفة للطعام، المضغ والهضم، أهمية الماء الصافي، حاجة الجسم، بأن تتم تغذيته ليس بالطعام والماء فحسب وإنما بالضوء والهواء (قارن حاجة النباتات للغذاء) .

السنة الثانية من المدرسة الأولية (درسان أسبوعياً)

أ- الحشرات الشائعة: الذبابة، البعوضة، الذبابة الرملية sandfly ... الخ، التأثيرات السيئة التي تجلبها هذه الحشرات، ولماذا يجب إبادة تلك الحشرات، مثلاً : إن لم يكن هناك ذباب ليس هناك أمراض .

ب- الطيور المنزلية و الأليفة: الدجاج، والديك، والبط، والأوز، ودجاج الماء، والبيغاء، والكركي، ومالك الحزين، وطائر الدراج .

الطيور المفترسة: النسر، والباز، والصقر، والحدأة، والغراب.

الطيور المغردة: القنبرة، الكناري، الحسون، وطائر أبو الحناء .

الطيور الأخرى السنونو والعقعق ... الخ .

ج- الأشجار، النخيل، أنواعه واستعمال اجزائه (السعف والخشب).

د- الأشياء الشائعة المنزل، والمحل، والشارع، وسكة الحديد، والسفينة، والجسر... الخ . كيف صنعت هذه الأشياء أو بناؤها، وكيف استعملت ؟.

د - علم الصحة : الدم، ودوران الدم، والقلب وعمله، والشرابين، والأوردة، والرئة، ووظائفها، والأمراض الشائعة في بلاد ما بين النهرين، وكيف تتم الوقاية منها ، مثلاً : الحمى .المبادئ الأساسية للصحة، مراجعة الدروس السابقة .

السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية (درس واحد أسبوعيًا)

أ- المباني : المواد المستعملة: الطابوق، والخشب، والحجر، والجص ... الخ، لماذا يستعمل الطابوق في العراق بدلاً من الحجر؟ كيف يصنع الطابوق، كيف يتم بناء المنازل، العمال المتنوعون في بناء المنازل : عمال البناء، النجارون، عمال الزجاج، الخ. كيف يتم تجهيز المنازل بالنور والماء، كيف تتم المحافظة على برودة المنازل في الصيف وتدفئتها في الشتاء، استعمال القبو(السرداب) والسقف، المزايا المقارنة للحجر و الخشب. أساليب مختلفة للبناء في بلدان مختلفة مثلا السقوف المنحدرة في البلدان ذات المناخ الرطب .

ب- الهواء ضروري لحياة الحيوانات والنباتات جميعها، وضروري أيضا، للنار، الرياح: قوتها وكيفية استعمالها، السفن الشراعية والطواحين الهوائية .

ج- المصانع الأنواع المختلفة: معمل نشر الخشب، معمل الطحين، معمل الورق، معمل الصوف، معمل الفولاذ معمل مواد البناء.

د- الاختراعات الحديثة: الماكينة البخارية، الطائرة والسفينة الهوائية التلغراف (البرق) والهاتف.

هـ - السفن الحديثة والبحر: الأنواع المختلفة: السفن الحربية: سفن المعارك، الغواصات، قوارب الطوربيد سفن الشحن البخارية، سفن نقل الركاب البخارية، الفئار، الميناء الحديث، الرافعة، رصيف الميناء .. الخ، التيار المائي .

و- العلوم الأساسية : استعمال الورق المربع، مساحات الأشكال المنتظمة وغير المنتظمة بواسطة الورق المربع، مثلثات على أوراق مربعة . مساحة الدائرة.

السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية (درس واحد أسبوعيًا)

أ - المناخ : غيوم، عواصف، مطر، رعد، برق، قوس قزح، ثلج، جليد.

ب - العملات النقدية عملات متداولة في العراق أين؟ وكيف تمت صناعتها ؟ ، العملة الورقية، المصارف ، عملات بلدان مختلفة .

ج-الاختراعات الحديثة: السينما، الكراموفون، التصوير الفوتوغرافي، اللاسلكي، الترمومتر، البارومتر، مقياس الضغط الجوي، الكهرباء، الترام، المصباح الكهربائي، الطباعة، الصحف والكتب وقيمتها .

د - العلوم الأساسية : قياس المساحة، الأشكال المنتظمة وغير المنتظمة، قياس الحجم، الأسطوانة، المكعب، المخروط، الهرم، استعمال قياس الأسطوانة الحجم بالإزاحة، تجارب بسيطة حول الضغط الهوائي، كأس ممتلئ بالماء، ويتم وضع ورقة على فتحة الكأس. الصدا، جرة فخارية فارغة تضم قطع حديدية صغيرة جدا، يتم ملؤها بالماء وتترك لأيام قلائل، التأثيرات على الحديد، شرح ذلك وبيان الأسباب .

الترجمة Translation

أهداف الترجمة اثنان كما يأتي :

١-تعليم التلاميذ بناء الجمل الإنكليزية، وتوضيح اختلافها عن العربية من حيث بناؤها ، ولذلك يجب العناية الخاصة بالتعابير الإنكليزية التي تختلف عن العربية ، مثلاً ضمائر الوصل، استعمال كلمة have.

٢- تحسين معرفة التلاميذ باللغة الإنكليزية الاصطلاحية مقارنة مع الإنكليزية التي من الممكن أن تكون قواعدها صحيحة، ولكنها غير مستعملة، تعليم التلاميذ كتابة اللغة الإنكليزية، والتحدث بها كما يتحدث الانكليزي ، وليس كما يتحدث الاجنبي، هذه اللغة.

ويشتمل الكورس على ما يأتي :

١- تمارين شفوية وتحريية.

٢- الترجمة من الإنكليزية إلى العربية وبالعكس .

٣- قوائم تضم تعابير اصطلاحية بسيطة وعبارات مستعملة بصورة عامة، يجب على التلاميذ تعلمها بصورة تامة في منازلهم .

المنهج الدراسي
السنة الثالثة من المدرسة الابتدائية (درس واحد أسبوعياً)

العمل الشفوي :

١ - ترجمة جمل بسيطة يتم اختيارها أو تكييفها من كتب القراءة المقررة، سواء أكانت إنكليزية ام عربية .

٢ - ترجمة الجمل البسيطة بصورة متناوبة من العربية إلى الإنكليزية ، وبالعكس، و يقوم المعلم بإعدادها، وبذلك يتم بالتدرج إكمال دراسة اللغتين.

ملاحظة : يجب أن تكون تمارين الترجمة - بصورة أساسية - من الإنكليزية إلى العربية، وليس من العربية إلى الإنكليزية .

العمل التحرير (الكتابي):

تمارين لها طبيعة العمل الشفوي نفسه .

ملاحظة : يجب أن تبدأ التمارين التحريرية بعد أسابيع من بدء السنة الدراسية.

السنة الرابعة من المدرسة الابتدائية (درسان أسبوعياً)

العمل الشفوي :

أ - ترجمة الجمل من الإنكليزية إلى العربية، ومن العربية إلى الإنكليزية من كتب القراءة المقررة، سواء أكانت كتباً عربية أم إنكليزية .

ب - ترجمة الجمل التي أعدها المعلم بالتناوب من العربية إلى الإنكليزية وبالعكس، وبذلك يتم، بالتدرج، إكمال دراسة اللغتين . تشكيل الجمل بالعربية و الإنكليزية ، تقديم تعابير اصطلاحية... الخ، ترجمة الجمل التي يختارها المعلم في المحادثة الاعتيادية .ترجمة قطع قصيرة، ورسائل الصداقة، والأعمال التجارية .

ملاحظة : يجب أن تكون تمارين الترجمة - بصورة اساسية - من العربية إلى الإنكليزية .

العمل التحريري : تمارين لها الطبيعة نفسها في العمل الشفوي، تمارين ترجمة الجمل المستعملة في الدوائر الحكومية ، ترجمة رسائل رسمية قصيرة .

اللغة الإنكليزية English Language

المدرسة الابتدائية

ملاحظة :

- ١ - يجب أن يكون التعليم كلياً بصورة شفوية في البداية - على الأقل - لمدة شهرين .
- ٢ - التعليم بواسطة الأشياء، يستطيع التلميذ مشاهدتها في غرفة الصف أو خارجها، أو استعمال الصور أو رسومات تقريبية على السبورة .
- ٣ - التعليم بالحركات والافعال - بقدر الإمكان - كأن يقوم المعلم بعمل الوقوف والجلوس والضحك ... الخ ، ويجعل التلاميذ يخبرونه بالإنكليزية بالفعل الذي قام به ، ثم يطلب المعلم من احد التلاميذ ان يقوم بشيء ما ، حركة او فعل ،مثلا : الوقوف ، ويقوم تلميذ اخر باخبار المعلم بالإنكليزية بالذي فعله زميله الواقف .
- ٤ - التعليم بواسطة (الأسئلة والأجوبة) وأن تكون الاجابة بجملة وليس بكلمة، مثلا سؤال: ما هذا؟ الجواب سكين، هذه الإجابة غير نافعة (الإجابة يجب أن تكون جملة: هذه سكين على المنضدة، و كذلك يجب على المعلم ألا يوافق على الإجابة بتكرار الكلمات مثلا: هل الكتاب على المنضدة ؟ الجواب نعم الكتاب على المنضدة (تكررت الكلمات) أو الكتاب ليس على المنضدة، الجواب الصحيح: لا، إنه على الكرسي، وكذلك يجب على المعلم أن يطرح أسئلة لا يمكن الإجابة عنها بالكلمات نفسها، مثلا سؤال: ما هو عمل أخيك؟ الجواب: موظف كاتب في مركز الشرطة.
- ٥ - يجب على المعلم أن يتحدث بالإنكليزية ، قدر الإمكان، ولكن يستعمل العربية لشرح معنى أية كلمة غامضة، والتي لم يتأكد أن التلاميذ قد فهموها، ويجب على المعلم أن يتذكر أن كلمة واحدة، بالعربية غالباً سوف تعطي معنى شيء أفضل من عشر دقائق من التحدث بالإنكليزية .

٦- يجب أن يتقيد المعلم باللفظ الصحيح وقواعد اللغة السليمة، ويجعل التلميذ يستمر في تكرار كلمة أو جملة مرارًا حتى يلفظها بصورة صحيحة، ويجب أن يجعل التلاميذ يتحدثون بصورة صحيحة، حتى يصبح عندهم التحدث بصورة صحيحة كالعادة .

٧- لا يسمح المعلم للتلاميذ بالقراءة السريعة، أو كالغناء، بل يجعل التلاميذ يركزون على الجزء الصحيح من الجملة ويلفظونه بصوت عالٍ .

٨ - ليس صحيحًا تعليم قواعد اللغة الإنكليزية بصورة منفصلة، بل من خلال الدروس عندما تقتضي الضرورة لشرح قاعدة لغوية، ومن المستحسن حفظ القواعد البسيطة التي يتوجب حفظها، ولا حاجة إلى حفظ قواعد طويلة . كما أن مصطلحات قواعد اللغة يجب استعمالها بوصفها وسيلة ملائمة؛ لتعليم كيف تتم الكتابة والتحدث باللغة بصورة صحيحة ويجب توضيحها بالعربية .

٩ - لا فائدة في المحفوظات إذا كان التلميذ يقرأها كأنه آلة، يلفظ الكلمات، ولا يعي معناها، ويجب أن يتمثل المعنى تمامًا بتنوع الصوت، وينبغي أن يشجع التلاميذ على إتقان تمثيل المعنى وقت القراءة.

١٠- يصح المعلم الأخطاء الإملائية بدقة، ويكلف التلميذ بكتابة الكلمات بصورة صحيحة .

١١- تشجيع التلاميذ على الابتكار بقدر الإمكان، ولا سيما في الإنشاء، وينبغي أن تكون الموضوعات التي يقع الاختيار عليها معنونة للتلاميذ ، ويختار مما يقع في دائرة تجاربهم اليومية.

المنهج الدراسي

السنة الأولى الابتدائية (٦ دروس أسبوعيًا)

١ - **المحادثة** : أسماء أشياء عامة مألوفة الأعداد. أقسام الزمن. أداة التعريف. أدواتي a و an . الجمع. سمات عامة. تصف أو تصل وتوضح هذه الكلمات باستعمالها في جمل قصيرة سهلة.

- ٢ - القراءة : أولاً من السبورة ثم من الكتاب، يقرأ التلميذ شيئاً قليلاً، ولكن يعنى بالقراءة تمام العناية.
- ٣ - الإملاء : قطعة قصيرة كل أسبوع. أولاً نقلاً من اللوحة، ثم من القطع التي تقرأ في الكتب.
- ٤ - المحفوظات : محاورة، قطعتان نثريتان قصيرتان،

السنة الثانية الابتدائية (٧ دروس أسبوعياً)

القراءة والمحادثة :

- ١ - القراءة : قراءة من الكتاب مع أسئلة وأجوبة مما يقرأ.
- ٢ - الإملاء : قطعة كل أسبوع من القطع التي تقرأ في الكتب.
- ٣ - القواعد : الجمع الشاذ، الفاعل، الفعل، المفعول، الجنس، العدد، الشخص، أزمنة الفعل الثلاثة البسيطة، الفرق بين الصفة والظرف .
- ٤ - الإنشاء الشفوي: تصوير المواضيع المألوفة بجمل قصيرة، تمارين كتابية بدون تخطيط مسبق.
- ٥ - المحفوظات : محاورة، قطعتان نثريتان

السنة الثالثة الابتدائية (٨ دروس أسبوعياً)

- ١ - القراءة : من الكتاب مع توضيح القواعد النحوية وأصول التراكيب
- ٢ - الإملاء : قطعتان كل أسبوع منها واحدة غير معهودة.
- ٣ - القواعد : إعادة ما سبق . صيغ الفعل، الفعل المساعد، الأدوات، المقارنة والتفضيل.
- ٤ - الإنشاء : شفوي وكتابي فيما سبق من الموضوعات.
- ٥ - المحفوظات : قطعة شعرية وقطعتان نثريتان، وحوار له طبيعة مثيرة .

السنة الرابعة الابتدائية (٩ دروس أسبوعياً)

مراجعة العمل السابق :

- ١ - القراءة : من الكتاب مع توضيح القواعد النحوية وأصول التراكيب.
- ٢ - الإملاء : قطعتان كل أسبوع منها واحدة غير معهودة.
- ٣ - القواعد : بناء جمل مركبة وبسيطة، أنواع الجمل التابعة، مع شرح الصفة والظرف، الجملة التابعة التي تضم ضمير الوصل، إعراب وتحليل شفوي سهل .
- ٤ - الإنشاء : شفوي وكتابي فيما سبق من الموضوعات.
- ٥ - المحفوظات : قطعتان شعريتان ومحاورتان وثلاث قطع قصيرة من النثر المتصل.

فن الخط الإنكليزي English Penmanship

ملاحظة :

- ١ - تعليمات حول فن الخط، ينبغي الالتزام بها من معلمي اللغة الإنكليزية؛ إذ يتقيد المعلم بطريقة منظمة في العمل التحريري، ويعنى بحركة اليد بصورة ثابتة دائرية، ويكون الخط واضحاً مقروءاً، وأن الصفة العامة للكتابة في دفاتر التلاميذ تتخذ بشأنها قرارات كفاءتهم في هذا الموضوع .
 - ٢ - جلسة التلميذ وكذلك القلم والدفتر يجب أن تكون محط رعاية المعلم المستمرة .
 - ٣ - تستعمل السبورة من أجل التصحيح وكتابة نموذجية عليها .
- المنهج الدراسي (درسان في السنة الأولى الابتدائية، ودرس واحد في السنوات الأخرى). التمارين المتقدمة في فن الخط الإنكليزي، الحروف الكبيرة والأشكال يتم تطبيقها في الدفاتر المخصصة للخط الإنكليزي، ويتدرج التلاميذ بالعمل بذلك .

التدريب الجسدي (الرياضة) Physical Training

يجب على المدرس أن يبين للتلاميذ الهدف من الرياضة البدنية، وتأثيرها الجسماني في تغذية الجسم وتقويمه وتقويته، وتأثيرها الأدبي، وكذلك تأثير كل مجموعة من التمرينات والعضلات التي تمرن في كل مجموعة منها. وينبغي أن يشوق المعلم درس الرياضة البدنية للتلاميذ حتى تكون الفائدة أكبر والثمرة أعظم.

المنهج الدراسي (٣ دروس أسبوعيًا)

السنة الأولى من المدرسة الأولية

١- تمرينات تمهيدية:

(أ) الحركات النظامية: السقوط على الارض الاصطفاف، الراحة، الاعتدال . والانضمام (مسافة كاملة ونصف مسافة) الاستدارة، الخطوة إلى الأمام إلى الورا إلى الجنب. المسيرة .

(ب) تمرينات التصحيح للقدمين والرأس واليدين، أي ضم الأقدام وفتحها والتفريج بين الأقدام، إمالة الرأس إلى الأمام وإلى الورا والخلف، غل الأيدي وبسطها.

(ج) التنفس والاعتدال، شد الخاصرتين، وضع الأيدي على الصدر.

٢- ثني الجذع : ثني الجذع إلى الأمام وإلى الخلف من الأوضاع الآتية :

(أ) التفريج بين القدمين وتثبيت الوسط (ب) تثبيت الوسط (ج) ضم القدمين وشد الخاصرتين (د) التفريج بين القدمين وثنى الذراعين.

٣- بسط الأذرع الى الجانبين وإلى الأعلى وإلى الأمام وإلى الخلف.

(أ) مع الأوامر المتفرقة (ب) مع الأوامر المتجمعة والعد (ج) مع الأوامر المتجمعة وحذف العد.

٤- تمرين التوازن (أ) رفع العقب (الاعتدال، تثبيت الوسط، وثنى الأذرع)

- (ب) وضع القدم إلى الأمام وإلى الخلف مع رفع العقب (ج) رفع العقب وثني الركبة)
مع تثبيت الوسط وثني الذراعين).
٥. ألعاب مختلفة.

السنة الثانية الأولية (٣ دروس في الأسبوع)

١. إعادة منهج السنة الأولى :
٢. تمرين لوح الكتف، رفع الذراعين إلى الجانب وإلى الأمام وإلى الجانب وإلى الأعلى معاً وفصل الذراعين.
٣. تمارين البطن
- ٤ - سقوط الذراع إلى الخلف مع (تثبيت الوسط وثني الذراعين) رفع الرجلين بالتبادل مع (تثبيت الوسط والاعتدال).
- ٥ - المشي والجري، المشي بعد الوقوف، الدوران الكامل في أثناء المشي، دوران الصف بتبديل الخطى، المشي على أصابع القدم، الجري بعد الوقوف، الجري بعد المشي .
- ٦ - إدارة الجذع الإدارة إلى اليمين وإلى اليسار من الأوضاع الآتية، تثبيت الوسط، ضم القدمين، تثبيت الوسط وانتشاء الذراعين، تفريغ القدمين وتثبيت الوسط.
- ٧ - تمرينات الانهاء. التنفس .
- ٨ - ألعاب مختلفة.

السنة الأولى الابتدائية (٣ دروس في الأسبوع)

- ١- إعادة منهج السنتين السابقتين
- ٢- تمرين تمهيدي : التنفس مع إدارة الذراع إلى الخارج وإلى الداخل ورفع الذراعين إلى الأمام ثم فصلها ومع رفع الذراعين إلى الأمام وإلى الأعلى ثم فصلها.

٣- تمرين ثني الجذع. الثني إلى الأمام وإلى الخلف من الأوضاع الآتية : (أ) ثني الذراعين (ب) ضم القدمين وثني الذراعين ٠ (ج) إبعاد القدمين وثني الذراعين بالتقابل. (د) ثني الذراعين بالتقابل.

٤- تمرين بسط الذراعين. جانباً وإلى الأعلى وإلى الأمام وإلى الخلف مع : (أ) قبض اليدين وفتحهما (ب) حركة المشي أثناء الوقوف.

٥- تمرين التوازن :

(أ) وضع القدم جانباً مع رفع العقب وثني الركبة (ب) رفع الركبة (مع تثبيت الوسط وثني الذراعين ورفع الذراعين جانباً)

٦- تمرين لوح الكتف : فصل الذراعين من الأوضاع الآتية :

(١) رفع الذراع إلى الأمام (٢) رفع الذراع إلى الأمام وإلى الأعلى. (ب) تحريك الذراعين بقوة نحو الامام ، (ج) تحريك الذراعين بصور متمايلة (١) إلى الجانب (٢) إلى الأعلى (٣) إلى الأسفل.

٧- ألعاب مختلفة .

السنة الثانية الابتدائية (٣ دروس في الأسبوع)

١- إعادة منهج السنين السابقة .

٢ - تمارين البطن ،وهي خاصة لما يأتي :

(أ) وضع القدم إلى الأمام ونحو الخلف.

(ب) رفع الساق.

(ج) ثني الذراع .

٣ - تمارين المشي والجري، والحجل hopping على القدم اليمنى واليسرى.

٤ - لف الجذع وثنيه :

لف الجذع ، أ - القدمان متباعدتان والذراعان مثنيتان. ب - القدمان مثنيتان والذراعان

مثنيتان ، ج - اليد اليمنى الورك ثابت والذراع اليسرى مثنية.

ثني الجذع : أ - القدمان متباعدتان والوركان ثابتان .ب - الوركان ثابتان . ج -
الذراعان مثنيتان .

(٥) تمارين الانهاء . التنفس كما تقدم في السنة السابقة.

(٦) ألعاب مختلفة.

السنة الثالثة الابتدائية

١- إعادة منهج السنتين السابقتين.

٢- تمرين تمهيدي : التنفس، رفع الذراعين إلى الأمام وإلى الأعلى وفصلهما ، رفع
الذراعين إلى الأمام وإلى الأعلى وخفضهما جانباً وإلى أسفل رفع الذراعين جانباً وإلى
الأعلى وخفضهما جانباً وإلى أسفل.

٣ تمارين ثني الجذع : إلى الخلف وإلى الأمام من الأوضاع الآتية : وضع القدم إلى
الأمام وتثبيت الوسط، وإبعاد القدمين، وثني الذراعين ، وبسط الذراع جانباً.

٤- مرين بسط الذراعين: أربعة اتجاهات مع (أ) المشي (ب) الدوران، بسط الذراعين،
التبادل في أربع اتجاهات .

٥- تمرين التوازن: رفع الركبة كما في السنة الأولى مع ثني القدم وبسطها وبسط الرجل
إلى الأمام وإلى الخلف وإلى الجانب، مع تثبيت الوسط، وثني الذراعين ورفعها جانباً.

٦- تمرين لوح الكتف : كما في السنة الأولى .

٧- التمرين الانهاء التنفس كما تقدم .

٨- ألعاب مختلفة خصوصاً كرة القدم.

السنة الرابعة الابتدائية

١- إعادة مناهج السنتين السابقتين .

٢- تمارين البطن: الميل إلى الجانب (مع تثبيت الوسط وبسط الذراعين إلى الأعلى).

٣- المشي والجري كما في السنة الثانية .

٤- تمارين إدارة الجذع وثنيه.

لف الجذع وتمارين الثني :

(أ) القدمان مغلقتان والوركان ثابتان.

(ب) القدمان مغلقتان والذراعان مثبتتان .

(ج) مد الذراعين نحو الأعلى .

٥- تمارين القفز : القفز مع تفريج القدمين، إلى الأمام وإلى الجانب وإلى الخلف وإلى الأعلى.

٦- تمارين على المتوازيين.

٧- تمارين شد الحبل.

٨- تمرين الانهاء : التنفس كما تقدم .

٩- ألعاب مختلفة خصوصاً كرة القدم.

**منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩م
النسخة العربية**

تعليمات عن الكشافة

قبل أن ينال الكشاف شارة الدرجة الثانية يجب عليه أن :

- (١) يشتغل شهراً على الأقل وهو في رتبة كشاف من الدرجة الثانية.
- (٢) يعرف طرق الإسعاف الأولي واستعمال الأربطة.
- (٣) يعرف إشارات " السيمافور" ^١ دليل قطارات السكة الحديدية أو علامة لكل حرف من حروف الهجاء.
- (٤) يمكنه أن يقنفي أثراً مسافة نصف ميل في خمس وعشرين دقيقة، أو إذا كان في مدينة يمكنه أن يصف ما تحتويه نافذة حانوت يتم اختياره من بين أربعة حوانيت، بعد أن يرى كل حانوت مدة دقيقة واحدة، أو يعرف لعبة كم يمكنه أن يذكر (١٦) من (٢٤) شيئاً صغيراً بعد أن ينظر إليها دقيقة واحدة.
- (٥) يمكنه أن يسير ميلاً في (١٢) دقيقة بخطوة الكشافة، أي يمشي (٢٠) خطوة ثم يجري (٢٠) خطوة وهكذا.
- (٦) يمكنه أن يوقد ناراً في الفضاء بالخشب، بشرط أن لا يستعمل أكثر من عودين من كبريت .
- (٧) يمكنه أن يطبخ ربع رطل من اللحم وقطعتين من البطاطا، بدون استعمال أوان للطبخ في الفضاء على نار المعسكر إذا أمكن.
- (٨) يوفر نصف روبية على الأقل .

^١ . السيمافور semaphore هو مصطلح كشفي يعني التخاطب عن بعد بواسطة أعلام صغيرة مصنوعة من النسيج من لونين هما الأحمر والأصفر، ومساحة كل علم ١٨×١٨ بوصة، ومثبتة على عمود. وتتكون عملية الاتصال من شخصين على الأقل، الأول مرسل، والآخر مستقبل، يقومان بتحريك الأعلام في أوضاع مختلفة بحيث يعبر كل وضع عن حرف من الأحرف الأبجدية أو رقماً من الأرقام الحسابية المتفق عليها عالمياً.

(٩) يعرف فقط البوصلة الأصلية الستة عشر.

منهاج اللغة العربية بالمدارس الابتدائية

السنة الأولى الأولية :

التهجي والخط : ويدخل فيهما أصلاح الكلمات العامية :

كتابة وقراءة الحروف الهجائية ووصلها لتصير كلمات. الحركات (الفتحة والكسرة والضمة والسكون)، المدّ (بالواو، والياء، والألف)، التنوين، اللام الشمسية واللام القمرية، الشدة، قراءة كلمات مؤلفة من حرفين، ثم من ثلاثة أو أكثر.

ملاحظة :

(١) يستعمل التلاميذ كتاباً مناسباً.

(٢) يمرن المعلم التلاميذ على القراءة على لوحة الطباشير.

يجب أن يتعلم التلاميذ ما يرادف بعض الألفاظ العامية من الألفاظ الغربية، مثل : (لمبة - مصباح) أو ما يقابل بعض الألفاظ المحرفة من الألفاظ الصحيحة، مثل : (رجل - رجال) بحيث لا يقل مجموع الكلمات من النوعين عن ٦٠، ولا تكتب هذه الكلمات، بل يتمرن التلاميذ على استعمالها شفويّاً في جمل مناسبة.

الإملاء :

يملي المعلم على التلاميذ حروفاً، ثم كلمات قصيرة، ثم طويلة، ثم جمل، مما يطالعونه أو مما يماثله، ويمرنون كثيراً على كتابة الكلمات المبدوءة بحرف شمسي، والتي تحذف فيها همزة الوصل، مثل (فافهم - فاكتب) ولا يقل عدد الأمالي عن (٥٠) في السنة الدراسية.

المحفوظات : يستظهر التلاميذ ٥ قطع نظمية ومثلها نثرية، ويكون مقدار كل قطعة ٥ أسطر تقريباً، وكل سطر ١٠ كلمات على التقريب، ولا تكتب القطع في الدفاتر، بل يحفظها التلاميذ غيباً، وفي الكتاب. ويجب أن تكون القطع سهلة، ويكون موضوعها مناسباً لأذهان التلاميذ، ويجتهد المعلم في أن يفهمهم معانيها قبل أن يحفظوها.

القواعد :

إرشاد التلاميذ فيما يرد عليهم من التراكيب إلى الأسماء والأفعال والحروف، وإلى تمييز الفعل الماضي من المضارع والأمر، وحروف العله، حروف الجواب، تدريبهم على استخراج الأسماء والأفعال والحروف، عليهم في التراكيب إلى ما يأتي:

٣- بيان الكلمات الثابتة وأخرها بدون تغير فيها، بيان الكلمات التي تتغير أواخرها.

٤- بيان الكلمات المرفوعة والمنصوبة والمجرورة والمجزومة على وجه الإجمال.

ملاحظة :

(١) لا يبتدئ المعلم تدريس القواعد إلا بعد النصف الأول من السنة الدراسية، أو قبل أن يأنس المعلم من التلاميذ الاستعداد؛ بحيث يكونون قادرين على تمييز الموضوعات المذكورة، وتستبدل دروس القواعد بدروس القراءة.

(٢) لا يستعمل التلاميذ أي كتاب في دراسة القواعد، ولا يكتبون شيئاً في دفاترهم.

السنة الثانية الأولية :

القراءة : ويدخل فيها إصلاح الكلمات العامية والدخيلة، يطالع التلاميذ جملاً سهلة مشكولة، وحكايات مختصرة من كتب القراءة المقررة، مع فهم معاني العبارات التي يطالعونها ومطالعتهم بإعادة ما قرأوا من الحكايات بعبارة من عندهم مع تصحيحها بقدر الإمكان.

فيصح لهم ٥٠ كلمة عامية أو دخيلة فيها، و ٢٠ على الأقل من التي لا أصل لها في اللغة العربية، والباقي من المحرف عنها.

الإملاء:

يملي على التلاميذ عمل وحكايات قصيرة مما يطالعونه، ومما يماثله، ولا يقل عدد الأمالي عن ٥٠ في السنة، ويلزم أن تكون مما يكثر استعماله في الكتابات ويحتاج اليه الناشئ في أحواله الأدبية وأموره المعاشية، بحيث يكون درس المادة درساً عملياً حيويًا على الأشياء وتقويم البلدان والتربية والتهديب وغيرها، وتكون مواده كما يأتي :

- (١) إدخال أل على كلمات اولها لام، مثل (اللبيب، واللطيف، واللبن، واللحم).
- (٢) إدخال الواو والفاء والكاف والباء على ما فيه أل، مثل (والقلم، فالقلم، كالقلم، بالقلم).
- (٣) كلمات بها حروف الجر وأل، مثل (بالاجتهاد، في الرحمة، في الاسم).
- (٤) إدخال لام الجر على كلمات معرفة بأل وأولها لام، مثل (للبيب، للطيف، للبن، للحم).
- (٥) كلمات اخرها ألف لينة زائدة على ثلاثة حروف، مثل (يرضى ومصطفى).
- (٦) كلمات بها همزة في أولها ووسطها وآخرها، مثل (أخذ، وسأل، وقرأ، ومؤمن، وجزء، وبئر).
- (٧) كلمات بها حروف يلفظ بها ولا تكتب، مثل (هذا، وذلك، ولكن)

المحفوظات :

يستظهر التلاميذ ٧ قطع نظمية، ومثلها نثرية، ويكون مقدار كل قطعة ٥ أسطر، وكل سطر ١٠ كلمات على التقريب، ويكون موضوع المحفوظات مناسباً لأذهان التلاميذ، ويجب أن يفهموا معانيها قبل الحفظ، ولا تكتب القطع المحفوظة في الدفتر.

القواعد :

إعادة منهاج السنة الأولى : المضارع المرفوع، والمنصوب بعد أن ولن وغيرها . تتميز المجزوم بعد لم وإن وغيرها. الأسماء المرفوعة والمنصوبة والمجرورة في مثل : جاء محمد، والشمس طالعة، وحفظ محمد الكتاب، وحضر صباحاً، وذهب إلى البيت.

ملاحظة : يفهم المعلم الموضوعات المذكورة تفهيماً عملياً بدون الاصطلاحات أو تفاصيل أحكامها , ويعطى التلاميذ تمارين .

الإنشاء الشفوي :

يحاور المعلم التلاميذ في موضوعات سهلة في الأشياء التي تقع تحت حواسهم وتجربتهم والملاحظة عندهم، ويعودهم التعبير عما يدور في أفكارهم بعبارة عربية صحيحة، ولا يقل عدد الموضوعات في السنة عن ١٠ .

السنة الأولى الابتدائية :

القراءة : (يدخل فيها اصطلاح الكلمات العامية والدخيلة).

يطالع التلاميذ في كتب المطالعة المقررة ما لا يقل عن ٥٠ صفحة مع جودة اللفظ . وحسن الأداء، وفهم معاني العبارات التي يطالعونها، ومطالبتهم بإعادة ما يقرؤون من الحكايات بعبارة من عندهم، مع تصحيحها بما لا يخرج المطالعة عن موضوعها، ويحولها إلى درس قواعد. مرادفات الكلمات العامية وتصحيح الألفاظ المحرفة ١٠٠ كلمة من النوعين فيها ٢٥ من مرادفات الكلمات العامية.

الإملاء

يعطى التلاميذ أمالي أرقى من أمالي المدارس الأولية، ولا يقل عدد الأمالي في السنة الدراسية عن ٢٥ ويلتقت بنوع خاص إلى ما يأتي :

٦. إدخال لام الجر على كلمات معرفة بال وأولها لام (للبيب - اللطيف - اللبن - للحم)

٧. كلمات آخرها ألف لينه زائده وعلى ثلاثة حروف (يرضى - مصطفى)

٨. كلمات بها همزة في أولها أو وسطها أو آخرها (اخذ، سأل، قرأ، مؤمن، جزء، بئر)

٩. كلمات بها حروف يلفظ بها ولا تكتب مثل (هذا - ذلك - لكن)

١٠. التاء المربوطة والمبسوطة (ذهب - قطعة)

المحفوظات : يحفظ التلاميذ (٧) قطع من الشعر تكون سهلة و(٥) من النثر، ويكون موضوعها مناسباً لأذهانهم، ويجب أن يفهموا معانيها قبل الحفظ وتكتب المحفوظات في الدفاتر ويصححها المعلم.

القواعد :

معرفة القواعد الآتية والعمل بها قراءة وكتابة وكلاماً :

الكلمات وتقسيمها إلى الاسم والفعل والحرف، وأمثلة لكل قسم منها. تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر وأمالتها. الكلام - تقسيم الكلمات إلى ما هو مبني وما هو معرب. مواضع نصب الفعل وجزمه ورفع. الفاعل، نائب الفاعل . المبتدأ والخبر . اسم كان وصار وليس، خبر إن وكان ولكن.

المفعول به. خبر كان. اسم إن. المجرور بالحرف (من، إلى، عن، على، في، الباء، الكاف واللام). المجرور بالإضافة. النعت . المذكر والمؤنث. بيان حكم الكلمات المعطوفة بعد هذه الحروف وهي الواو والفاء، و يجب الإكثار من التمارين الشفوية السهلة، ولا يكلف التلاميذ بالإعراب على الطريقة المألوفة.

ويستحسن أن يكلف التلاميذ في نهاية المطالعة، ويعرفهم ما يطالعون ببيان أسباب رفع الكلمات السهلة، ونصبها وجزمها.

و في الجزء الأخير من السنة يعطى التلاميذ تمارين تحريرية بسيطة مناسبة للتمارين الشفوية المذكورة.

الإنشاء الشفوي التحريري : يحاور المعلم تلاميذه في معلومات أرقى قليلاً من موضوعات المدارس الأولية، ووصف بعض الأشياء المحيطة بالتلاميذ . مضمون حكاية تلقى عليهم تلخيص دروس المطالعة . في النصف الأخير من السنة يعطى التلاميذ تمارين تحريرية في الإنشاء.

السنة الثانية الابتدائية :

القراءة : يطلع التلاميذ في الكتب التي بأيديهم ما لا يقل عن ٦٠ صفحة، مع فهم المعنى وجودة اللفظ وحسن الأداء.

المرادفات : ١٠٠ كلمة من النوعين ٣٠ من مرادفات الكلمات العامية كما في السنة الأولى، ولكن بهيئة أرقى، ويزاد على ذلك.

الإملاء الألف اللينة في الحروف والأسماء المبنية وحذف نون ...^١ إذا اتصلا بها، ومن مواضيع حذف الألف التي في آخر المنصوب في حالة النصب ، واو الجماعة.

المحفوظات: ٧ شعر و ٥ نثر (الموضوعات أرقى من السنة الأولى) .

الإنشاء: التحرير والشفوي : وصف الأشياء المألوفة أو الحيوان المعروف أو حكايات قصيرة مناسبة لذوق المتعلمين ولا يقل عدد الموضوعات عن ٢٠.

القواعد: معرفة القواعد الآتية معرفة جيدة، مع استحضارها والعمل بها قراءة وكتابة وكلاماً .
الكلمات وتقسيمها إلى اسم وفعل وحرف وامثلة كل منها. تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وامر وأمثلتها، الكلام . تقسيم الكلمات إلى ما هو مبني وما هو معرب. ذكر الأنواع الشهيرة من المبنيات .علامات الإعراب الأصلية مع بيان ما يختص منها بالفعل وما يختص بالاسم، وبيان أن لكل نوع من أنواع الإعراب مواضع مخصوصة. مواضع نصب الفعل وجزمه ورفع. المرفوعات من الأسماء . المفاعيل الخمسة، المستثنى بإلا ، المنادى، خبر كان وأخواتها، اسم إن وأخواتها، المجرورات من الأسماء، المجرور بالحرف ،المجرور بإضافة، التوابع، النعت، العطف، التوكيد، البدل، الإعراب التقديري، المذكر والمؤنث، إعراب المفرد والمثنى والجمع، الفعل المعتل وإعرابه، الأفعال الخمسة.

^١ غير واضح في الأصل .

السنة الثالثة الابتدائية :

القراءة : ٧٠ صحيفة من الكتاب

المرادفات : ١٢٠ كلمة منها (٣٥) من النوع الأول .

المحفوظات: ١٠ قطع شعر و ٨ نثر على الأقل، كما في السنة الثانية ولكن بهيئة أرقى.

الإملاء : كما في السنة الثانية، ولكن بهيئة أرقى. الألف اللينة - مواضع حذف الهمزة، التاء

واللام والميم والنون والألف. مواضع زيادة الألف والواو، وعدد قطع الإملاء في السنة ٢٠.

الإنشاء: حكايات، رسائل بسيطة. فوائد بعض الأشياء ومضارها، موضوعات سهلة متنوعة

ويبلغ عدد الموضوعات في السنة ١٥.

القواعد : معرفة القواعد الآتية معرفة جيدة، مع استحضارها والعمل بها قراءة وكتابة وكلاماً،

الكلمات وتقسيمها إلى اسم وفعل وحرف وتعريفها وأمثلتها. تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع

وأمر وتعريفها وأمثلتها. تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر ومعتل الآخر. إعراب الفعل وبناءؤه،

المبنى من الأفعال، المعرب من الأفعال، نصب الفعل وموضعه . جزم الفعل وموضعه، رفع

الفعل وموضعه، الإعراب التقديري للفعل، تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع، تقسيم الاسم

إلى مذكر ومؤنث. تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص، وتقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة، مع

بيان أنواع المعارف السبعة . تقسيم الاسم إلى منون وغير منون، مع بيان ما لا ينصرف،

إعراب الاسم وبناءؤه . المبنى من الأسماء والمعرب منها. رفع الاسم وموضعه، الفاعل، نائب

الفاعل، المبتدأ والخبر، اسم كان وأخواتها، خبر إن وأخواتها.

نصب الفعل وموضعه. المفاعيل. المستثنى بإلا، الحال، الخبر، المنادى، خبر كان

وأخواتها، اسم إن وأخواتها . خبر الاسم وموضعه المجرور بالحروف. المجرور بالإضافة.

الإعراب التقديري للاسم، التوابع، النعت الحقيقي، العطف، التوكيد، البدل، الكلام على

الحروف، ذكر جملة من حروف المعاني، الإعراب المحلى.

السنة الرابعة الابتدائية :

قراءة : ٨٠ صفحة من الكتاب

المرادفات : كما في الثالثة

المحفوظات : ١٢ قطعة شعر و ١٠ نثر أرقى من موضوعات السنة الثالثة .

الإملاء : كما في الثالثة غير أن القطع أرقى وأصعب.

الإنشاء : كما في السنة الثالثة بأسلوب أرقى، ويزاد على ذلك الكتابة في بعض الموضوعات العامة، مثل الزراعة والتجارة والصناعة. الرسائل المختلفة حدّ المنظوم.

القواعد : معرفة القواعد الآتية معرفة جيدة، مع استحضارها والعمل بها قراءة وكتابة وكلاماً.

الكلمة والكلام وتقسيم الكلمة وتعريف كل قسم منها وعلاماته. تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع وأمر، وتعريف كل وعلاماته. أسماء الأفعال وأنواعها. تقسيم الفعل إلى جامد ومتصرف وصوغ المضارع والأمر. همزة الوصل والقطع.

تقسيم الفعل إلى صحيح الآخر ومعتله. تقسيم الفعل إلى لازم ومتعد، وما يتعلق بهما.

تقسيم الفعل إلى مبني للمعلوم ومبني للمجهول . إعراب الفعل وبنائه . بيان المبني من الأفعال والمعرب منها. نصب الفعل ومواضعه . جزم الفعل ومواضعه . اقتران جواب الشرط بالفاء . رفع الفعل ومواضعه . الإعراب التقديري للفعل . تقسيم الاسم إلى جامد ومشتق . وذكر قسماً الجامد، وضابط صوغ المصدر من غير الثلاثي، وأنواع المشتقات السبعة وكيفية صوغها.

تقسيم الاسم إلى مقصور ومنقوص وصحيح. تقسيم الاسم إلى مفرد ومثنى وجمع. وكيفية الجمع وشروطه. تقسيم الاسم إلى مذكر ومؤنث. تقسيم الاسم إلى نكرة ومعرفة وبيان أنواع المعارف السبعة. تقسيم الاسم إلى منون وغير منون مع بيان ما لا ينصرف، وإعراب الاسم وبنائه. المبني من الأسماء والمعرب منها. رفع الاسم ومواضعه . الفاعل ونائب الفاعل. المبتدأ والخبر. اسم كان وأخواتها. خبر إن وأخواتها. ومواضع كسر همزة إن وفتحها وجوباً وجوازاً. نصب الاسم ومواضعه . المفاعيل الخمسة ،المستثنى، الحال، التمييز، المنادى، خبر

كان وأخواتها. اسم إن وأخواتها. جر الاسم ومواضعه . المجرور بالحرف ومعاني حروف الجر. المجرور بالإضافة، وأحكام المضاف. الإعراب التقديري للاسم، التوابع، النعت، العطف، التوكيد، البدل، التعجب، نعم وبئس. نونا التوكيد.

١٨-١١-٢٧

منهاج الهندسة

السنة الثالثة الابتدائية :

التعاريف الأولية . قياس طول وعرض وارتفاع حجرة الدراسة والأشياء الموجودة بها بالأمتار والسنتيمترات. قياس خطوط مستقيمة مرسومة على ورق بالسنتيمترات والمليمترات بواسطة المسطرة، وبمجرد النظر. أنواع الزوايا. تقدير الزوايا وقياسها، وتطبيق ذلك على الأشياء التي في الحجرة، ويتمرن التلاميذ على ذلك أيضاً بواسطة المنقلة (على الورق).الدوائر . القطر . نصف القطر المحيط . نصف الدائرة . القوس . رسم دائرة معلوم نصف قطرها. المثلثات ورسماها .أنواع المثلث بالنسبة لأضلاعه وزواياه. زوايا المثلث . المربع . مساحة المربع وطريقة إيجادها. المستطيل . مساحته وطريقة إيجادها.

السنة الرابعة الابتدائية :

إعادة ما سبق : تصنيف الزاوية بالفرجار أو بالثني، الخطوط المتوازية . طريقة الإثبات . رسم عمود على خط مستقيم من نقطة معروضة عليه أو خارجه عنه. متوازي الأضلاع. أضلاعه المتقابلة وزواياه المتقابلة متساوية. رسم متوازي الأضلاع المعلوم منه ضلعان والزاوية المحصورة بينهما. رسم مستطيل معلوم فيه ضلعان متجاوران. رسم مربع معلوم، طول ضلعه. الأشكال الرباعية ورسماها، مساحة المثلث، مساحة المكعب والمخمس والمسدس والمثلث. طريقة إيجاد مركز الدائرة، النسبة بين القطر والمحيط، طريقة إيجاد مساحة الدائرة، مسائل سهلة مثل إيجاد ارتفاع شجرة وعرض نهر. رسم متقن لحجرة الدراسة أو فناء المدرسة. وصف آلات المساحة استعمال السلسلة.

ملاحظة : يجب اتباع الطرق العملية بقدر الإمكان وينبغي تطبيق القياسات في المدة الأولى على الأشياء التي بالحجرة، ويجب أن يعمل التلاميذ بأنفسهم كلما أمكن ذلك، وتراعى النظافة والدقة والإتقان دائماً.

منهاج التاريخ

تنبيه : ينبغي للمعلمين أن يضعوا نصب أعينهم أن الغرض من تعليم التاريخ إحياء روح الاشتياق عند التلاميذ، وتقوية مخيلتهم بالمعلومات الخاصة بالأشخاص أو الحوادث الماضية، وذلك بالاستعانة بالحكايات التي يلقيها بلغة سهلة واضحة. ويجب ألا ينسى المدرس الروابط القوية التي بين التاريخ والجغرافيا، وأن يستعين دائماً في تدريس التاريخ بالمصورات (الخرائط)، ويجب أن يزود المدرسون تلاميذهم دائماً بالمعلومات التاريخية الخاصة التي يعرفونها. أما في القسم الأولي فيجب أن يعنى المعلمون عناية خاصة بالتاريخ المحلي.

السنة الثانية الأولية :

فوائد الأنهار كيف يجعلها الناس مصادر ثروة لهم، وكيف تكون المواصلات بالأنهار، يضرب لذلك مثلاً تؤخذ بقدر الإمكان من التاريخ المحلي. وخصوصاً من تاريخ المنطقة التي بها المدرسة. تراجم مشاهير الرجال الذين عاشوا في العراق قبل الإسلام. حمورابي، إبراهيم، ملوك الآشوريين، كورش والفرس.

الإسكندر الأكبر واليونان، ترايان والرومان. متى قدم هؤلاء ولأي سبب (يوضح ذلك على المصور) ميلاد النبي محمد ﷺ. قریش. حروب الخلفاء الراشدين، خالد بن الوليد والقواد الآخرون. سرعة نهضة العرب. بغداد وكيف صارت مركزاً للعلوم والفنون والصنائع في العالم

والفوائد التي عادت عليها، لقربها من الطرق التجارية بين الشرق والغرب. هارون الرشيد. انحطاط الدولة العربية وسببه. قدوم الأتراك ونتيجته.

السنة الأولى الابتدائية :

بداية التاريخ العام. شروق الحضارة في العراق. مدنية وادي النيل السالفة ومقارنتها بمدنية الفرات . سبب نهضة الحضارة في هذه الأقطار في عصر كان فيه سكان الأقطار الأخرى في حالة التوحش. اختراع الكتابة - بابل - نينوى - ...¹ . فنون البابليين والآشوريين، حمورابي، واضع الشريعة، فتوح الآشوريين، التحاقهم بالمصريين في فلسطين، إبراهيم عليه السلام وقوافل الساميين، موسى عليه السلام ، ابتداء انحطاط العراق، الناشيء من الحروب والغزوات. نهضة الفرس وتقدمهم غرباً إلى البحر المتوسط وجنوباً إلى الهند كورش، دارا، عدم امتداد الغزوات إلى بلاد العرب وقبائلها وأسباب ذلك.

السنة الثانية الابتدائية :

حالة أوروبا سنة (٥٠٠) قبل الميلاد. القبائل المتحاربة، اليونان أرقى الناس حضارة، إذ ذاك، شغفهم الشديد بالفنون والمستعمرات اليونانية في شرق البحر المتوسط. حروبهم مع الفرس وانتصارهم النهائي، انتشارهم في مصر وفي الشرق، الإسكندر الأكبر، نفوذ اليونان، إخضاع الرومان للبلاد الغربية، وانتشارهم في الشرق تحت حكم طروادة، ميلاد المسيح وظهور النصرانية، حالة الهند والشرق الأقصى، ميلاد النبي محمد ﷺ وغزواته الأولى، دعوته إلى العرب. سبب المنازعات بين العرب. انتشار الإسلام أولاً _ في العراق، ثانياً _ في الغرب، إلى أفريقيا، أوروبا وقرطبة.

¹ غير واضح، والمعنى غير متسق مع ما قبله وما بعده، وليس له مقابل في النص الإنكليزي .

السنة الثالثة الابتدائية :

إعادة ما سبق : الأمويون والعباسيون. بغداد في أوج رفعتها . هارون الرشيد ومعاصرتة لشارلمان والفرد الأكبر في الغرب. إحياء الفنون والعلوم الرومانية . العرب وسجايهم، عرب البدو، عرب الريف، أقسام قبائل العرب ومواقعها. الفنون العربية من الهندسة، البناء عند العرب. كيف انتشر بفتح العرب في أفريقيا وأسبانيا، ابتداء الدول الأوربية العظمى. الحروب بين إنجلترا وفرنسا وأسبانيا.

السنة الرابعة الابتدائية :

إعادة ما سبق : غزوة المغول . فتحهم لشرقي البحر المتوسط ومصر . غزوه العراق. ونتيجة انحطاط الثروة والفنون وما تبع ذلك من انحطاط الفنون. خلاصة تقدم الأمم في غرب أوروبا، استعمار تركيا . استعمار الهند. سقوط تركيا . مستقبل العراق . تأثير تحسن المواصلات، مثل السكك الحديدية والطرق والبرق. البصرة مدينة كبيرة ومفتاح التجارة الشرقية، إمكان عودة العراق ثانية إلى أن يكون من أكبر مزارع الحبوب في العالم.

منهاج الرسم في المدارس الابتدائية

ملاحظات : الغرض من تدريس الرسم تقوية ملكة الملاحظة وتمارين اليد وإيجاد رابطة بينها وبين الفكر وتدريب التلاميذ على التعبير عن أفكارهم بالاستعانة بالرسوم والأشكال . ويجب أن يعنى المعلم عناية تامة باستعمال الطباشير وقت الدرس، وينبغي أن يعرف المعلم أن الأشكال التي يرسمها على لوحة الطباشير إنما الغرض منها توضيح الدرس، ولا يقصد بها أن تكون نموذجًا يقلده التلاميذ تقليدًا أعمى . ولا لزوم إلى عمل خطوط تحديدية في الصفوف الأولية، بل الأحسن أن يبتدئ التلميذ رسم الشيء أو الشكل من الوسط، ثم يستمر في الرسم نحو الأطراف حتى يتم، ويجوز رسم أشكال دقيقة بقلم الرصاص أحياناً.

السنة الأولى الأولية :

الرسم على الأرض : يرسم التلميذ خطوطاً مستقيمة ومنحنية ودوائر وأشكالاً بسيطة لبعض الأشياء في الطبيعة، مثل : البرتقالة، قذح الماء، والأشياء المصنوعة، مثل : كرة القدم أو الإبريق أو طيارة الأطفال .

الرسم على الورق :

- ١ . رسم خطوط ومنحنيات وأشكال بسيطة على ورق مقسم إلى مربعات .
- ٢ . رسم أشكال بسيطة بالأقلام الملونة على ورق غير مقسم إلى مربعات .

السنة الثانية الأولية :

١ - الأشياء : ينبغي أن تكون مما يعرفها التلاميذ جيداً، وأن تكون بسيطة الصورة، ومما لا تحتاج في رسمها إلى الخطوط الأولية المحددة ، يكون الرسم بقلم الرصاص أو الأقلام الملونة.

٢ - أشكال الزخرفة :

(أ) رسم أشكال زخرفة هندسية بسيطة على الورق المقسم الى مربعات، مثل حواش من المربعات والمستطيلات والمثلثات والدوائر المتنوعة أوضاعها، أو مثل زخارف الوسط المؤسسة على هذه الأشكال.

(ب) نقل أشكال زخرفة بسيطة سبق عملها من الطين.

السنة الأولى الابتدائية :

١ - الأشياء : ينبغي أن تكون الأشياء أصعب بقليل مما في السنة السابقة، ومما يحتاج في رسمها إلى خطوط أولية، مثل البطاطا والرمان والعنب، والجمل والبقرة والمحبرة والقلم، والساعة، والحائط، والعجلات .

٢- أشكال الزخرفة : رسم أشكال زخرفية على ورق مقسم إلى مربعات وورق غير مقسم، مع مراعاة كون الأشكال تكون أصعب من الأشكال التي ترسم في السنة السابقة، وأن تكون مساعدة المعلم للتلاميذ أقل .

السنة الثانية الابتدائية :

- ١- الأشياء : رسم أشياء تستلزم في رسمها الخطوط المحدودة، مثل : تلوين أشكالها، مثل :
- الأزهار وأوراق الأشجار أو جسر أو مسجد أو صندوق الرسائل أو سفينة.
- ٢- أشكال مختلفة يختارها المعلم.
- ٣- رسم للذاكرة : رسم أشكال بسيطة شوهدت قبل الدرس، أو قبل البدء به بالألوان أو بقلم الرصاص .

السنة الثالثة الابتدائية :

- ١- رسم بالألوان : من الأشياء نفسها.
- ٢- رسم تحديدي بقلم الرصاص من الأشياء نفسها أو أشكالها.
- ٣- الرسم من الذاكرة .
- ٤- أشكال زخرفة : أشكال مختلفة يختارها المعلم.

السنة الرابعة الابتدائية :

- ١- رسم بالألوان يتخذه من الأشياء نفسها أو من أشكالها.
- ٢- رسم تحديدي بقلم الرصاص.
- ٣- الرسم من الذاكرة : رسم أشكال أصعب من الأشكال التي رسمت في السنة السابقة.
- ٤- أشكال زخرفة : أشكال مختلفة أصعب من الأشكال التي رسمت في السنة السابقة ويختارها المعلم.

منهاج الجغرافية

تنبهات في تدريس الجغرافية : يجب أن تربط بالتاريخ كلما سنحت الفرصة، وقبل الشروع في تدريس الجغرافية ينبغي على المعلم أن يطلع على منهاج التاريخ، ويوضح درسه مستعيناً على قدر الإمكان بتاريخ الإقليم الذي يصفه.

في صفوف القسم الأولي يجب الإكثار من استعمال...^١ الرمل والألعاب الجغرافية، وفي صفوف القسم الابتدائي يجب أن يستعين المعلم والتلاميذ بالأشكال والمصورات والخرائط في توضيح الدرس. وفي الصف الثاني من المدارس الأولية والصف الأول من المدارس الابتدائية يجب أن يعلم رسم المصورات التخطيطية. أما في الصفوف العليا فإنه يجب رسم المصورات بدقة وإتقان.

السنة الأولى الأولية :

محادثة في جغرافية الإقليم يستدرج بها المدرس إلى توضيح الاصطلاحات الجغرافية الشائعة مثل : النهر، الترع، الطريق، الجزيرة، الصحراء، القرية، البلدة الخ. ويستعان في توضيح ذلك بالرسم على اللوحة السوداء، ويمثلها على...^٢ الرمل. أنواع الحيوان والنبات الموجودة في الإقليم، النهر وفوائده، الفيضان وسببه وتأثيره في الحاصلات الغذائية. النهر الدلتا. المنبع . المصب . فوائد الطرق. السكك الحديدية التي في الإقليم وإلى أين تصل وماذا ينقل بواسطتها. الشمس والقمر، الأرض. شكل الأرض. شروق الشمس وغروبها. الليل والنهار.

السنة الثانية الأولية :

دوران الأرض . خط الاستواء. والقطبان . دوران الأرض حول الشمس. الفصول وأسباب تكونها. تركيب الأرض. تقسيمها إلى يابس وماء، أنواع الأرض: مستوية. جبلية. قاحلة.

^١ غير واضح في الأصل. لعله يقصد حوض أو صينية الرمل .

^٢ غير واضح في الأصل. لعله يقصد صينية الرمل .

مزروعة. صحارى. الغابات. أنواع الماء. البحار . البحيرات. الأنهار والترع. تقسيم الأرض إلى مناطق من حيث المناخ، تأثير أنواع المناخ المختلفة في تاريخ السكان وحالتهم المعيشية . مناخ العراق. القارات والمحيطات. المواد التي في المواقع المحلية وأصلها، المصنوعات المحلية. رسم أشكال تخطيطية مبينة للاصطلاحات الجغرافية السابق ذكرها.

السنة الأولى الابتدائية :

إعادة ما سبق : مواقع وأسماء القارات والمحيطات. أهم سكان القارات المختلفة وأهم اللغات المستعملة فيها وأصولها الطبيعية. موقع العراق وحدوده. دجلة والفرات. منبع ومجرى ونهيرات وحوض ومصب كل من هذين النهرين. الفيضان السنوي سببه وتأثيره. أنهار العراق الأخرى. كارون. ديالى. شط الحي. شط العرب العظيم. الزاب الأكبر والزاب الأصغر . ألعاب جغرافية.

السنة الثانية الابتدائية :

جغرافية العراق : الحدود. الاتساع. الشواطئ. السطح. أقسام البلاد المهمة. أنواع الطرق. السكك الحديدية. أهل العراق وكيف قدموا هذه الديار - الممالك المجاورة للعراق. كردستان . تركية . القوقاس . سورية . فلسطين. مصر . بلاد العرب . إيران . الهند. أحوال هذه الممالك الطبيعية. مدنها المهمة . سكانها . وحاصلاتها المهمة.

مواقع وأهمية البحار الآتي ذكرها : بحر قزوين . البحر الأسود. شرقي البحر الأبيض المتوسط. الخليج الفارسي. مصورات (خرائط) لتوضيح ما سبق . ألعاب جغرافية.

السنة الثالثة الابتدائية :

أبعاد الأرض، الأجناس البشرية، الأحوال الطبيعية . البلاد المهمة والسكان في :

(١) الممالك المهمة في أوروبا وآسيا.

(٢) البلاد التي تتكلم بالعربية في أفريقيا.

الصلة التجارية بين العراق والممالك الأخرى . وإيرادات العراق وصادراتها بالتفصيل. الطرق والمواصلات التجارية مصورات (خرائط).

(١) شمال أفريقيا وأقسامها.

(٢) أوروبا وممالكها المهمة.

لسنة الرابعة الابتدائية:

إعادة منهاج الصفوف الابتدائية. الأحوال الطبيعية والبلاد المهمة والسكان والحاصلات في أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأفريقيا وأستراليا .

النظام الشمسي . حركتا الأرض. الفصول. ... القمر. المد والجزر. الكسوف والخسوف. سقوط المطر. الجو. الحرارة. مقياس الضغط الجوي (البارومتر) مقياس الحرارة (الترمومتر) . الرياح السائدة في العراق. الرياح الموسمية وأسبابها.

الآثار القديمة في العراق. أصل العراق الجيولوجي وتأثيره . الري في العراق. أهميته وطرقه القديمة والحديثة. مصورات (خرائط) توضيح ما سبق ولتوضيح :

(١) الخليج الفارسي ٢.

(٢) الساحل الشرقي للبحر الأبيض المتوسط والبحر الأسود وبحر قزوين

(٣) الشرق الأقصى.

١ غير واضح في الأصل، لعله يقصد تأثير القمر .

٢ هكذا في الأصل .

منهاج الحساب

السنة الأولى الأولية :

عد الأعداد وقراءتها وكتابتها من الواحد إلى (١٠) ويستعان في تدريس ذلك ببعض الأشياء الصغيرة المحسوسة التي يراها أو يلمسها الأطفال. ثم لغاية ١٠٠٠. الجمع والطرح باستعمال المحسوسات، الجمع العقلي والطرح العقلي، تدريس العمليات المذكورة كتابة في الأعداد من الواحد إلى ١٠٠٠. يجب أن يتمرن التلاميذ على السرعة والدقة في الأعداد الصغيرة قبل الانتقال إلى ما هو أكبر منها. الكسور البسيطة مثل النصف والثالث والرابع، مقدمات الضرب والقسمة.

السنة الثانية الأولية :

جمع الأعداد وطرحها التي تزيد على ١٠٠٠. جدول الضرب لغاية 12×12 ، الضرب في ١٠ ومضاعفاتها القسمة المختصرة لغاية ١٢. تمارين عقلية للتمرن على حل العمليات بسرعة، النقود المتداولة. المعاملات المالية البسيطة، أصعب قليلاً في الكسور المذكورة في منهاج السنة الأولى.

السنة الأولى الابتدائية :

إعادة القواعد السابقة. الضرب المطول والقسمة المطولة. الموازين والمقاييس كما في الجدول المتداول لمقاديرها النسبية. الذراع الكيلو المتر. مقاييس الزمن. مسائل على القواعد الأربع الأولى. البسط والمقام.

السنة الثانية الابتدائية :

العوامل. الكسور الاعتيادية والقسمة البسيطة. تمارين على المقاييس والموازين. أمثلة على البيع والشراء المعاملات والحسابات المنزلية. مسائل على قياس الأقمشة والوزن. تمارين على

الضرب المطول والقسمة المطولة . الكسور الاعتيادية والكسور العشرية . إختصار الكسر الى أصغر حد ممكن .

السنة الثالثة الابتدائية :

القاسم المشترك الأعظم والمضاعف البسيط القواعد الأربع في الكسور الاعتيادية والعشرية. تحويل الكسور الاعتيادية إلى عشرية وبالعكس. تحويل المقاييس والموازن العراقية إلى المقاييس والموازن المترية الطريقة المترية في المقاييس والموازن الخ. بالتفصيل . مسائل على الكسور الاعتيادية والعشرية.

السنة الرابعة الابتدائية :

إعادة المواد السابقة، طريقة الوحدة. النسبة والتناسب. حساب المائة ^١. حساب المتوسط ... ^٢مسائل على الوحدة والزمن. الربح البسيط بما في ذلك من حساب السعر ورأس المال والزمن. مسائل على فرش الأماكن بالبسط وقياس الحيطان الخ.

حضرة مدير مدرسةالمحترم

١- أرسل لكم بطيه جدول الكتب الموجودة في الحاضر في مخزن المعارف التي تستعمل بالمدارس الابتدائية والأولية. يجب أن يعلق هذا الجدول في غرفة المعلمين. لا يوجد الآن في المخزن كتب ابتدائية للقراءة العربية. فالمأمول أن الكتب المذكورة ستوزع بعد مدة.

٢- مدير المدرسة هو المسؤول عن محافظة جميع الكتب الموجودة في المدرسة وها أنا أعرفكم ثمن كل كتاب. فإذا فقد كتاب من الكتب حينئذ ينبغي على المدير أن يدفع ثلاثة

^١ لعله يقصد النسبة المئوية .

^٢ غير واضح في الأصل، لعله يقصد المتوسط الحسابي .

أضعاف ثمنه ويستوفيه من المسبب. فيما يفقد كتاب يلزم تعريفه حالاً إلى نظارة المعارف مع إرسال الغرامة.

٣- فالكتب المخصصة للمدارس تنقسم الى قسمين : القسم الأول يحتوي على الكتب التي تستعمل من قبل التلامذة، وهذه الكتب لا تؤخذ خارج المدرسة. ويستثنى من هذه القاعدة المواد الآتية فقط.

يسمح لطلاب السنتين الثالثة والرابعة الابتدائية أن يأخذوا معهم الكتب المدرجة أدناه بعد إنهاء ساعات الدراسة.

كتب القراءة العربية

كتب النحو العربي

المحفوظات العربية

القراءة الإنكليزية

و هذا الامتياز لا يجعل المدير بريئاً من المسؤولية التي ذكرت في المادة الثانية أعلاه فيجب أن تلتفتوا أنظار هؤلاء الطلاب وأولياهم إلى هذه التعليمات.

٤- القسم الثاني من الكتب يستعمل من قبل المدرسين فقط.

٥- يجب على المدير أن يفتش كمية الكتب الموجودة في المدرسة مرةً في الشهر، وبالنتيجة فيبقى إخبار النظارة حالاً عن الكتب المفقودة والممزقة.

(Signed) H.E.Bowman

ناظر المعارف

١٨-١١-٢٤

كتب الطلاب

عنوان الكتاب	الصف الذي يدرس فيه	مقدار المره	ثمن الكتاب
الفوائد الفكرية ١	((١) (٢) (٣) (٤) ابتدائي (-) (٢) (٣) (٤) أولي		٦ ٤ روبية
التحلية والترغيب ٢	(-) (٣) (٤) ابتدائي (-) (٣) (٤) أولي		٦ ٢
الدروس النحوية ٣ القسم الأول	((١) (٢) - - ابتدائي (-) (٢) - - أولي		٦ ٣
الدروس النحوية القسم الثاني	(-) (٣) - - ابتدائي (-) (٣) (٤) أولي		٦ ٣
الدروس النحوية القسم الثالث	(-) (٤) - - - أولي		٦ ٣

١ لعله يقصد كتاب : الفوائد الفكرية للمكاتب المصرية، عبد الله باشا فكري، الطبعة الرابعة، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر المحمية، سنة ١٨٩٣ م .

٢ لعله يقصد كتاب : التحلية والترغيب في التربية والتهذيب، سيد افندي محمد، أحد مدرسي مدرسة المبتديان المصرية، قررت نظارة المعارف العمومية طبع هذا الكتاب على نفقتها لتلامذة السنة الثالثة والرابعة الابتدائية، المطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر المحمية، سنة ١٨٩٦ م .

٣ لعله يقصد كتاب : الدروس النحوية (أربعة أجزاء)، حفني ناصف ومحمد دياب، ومصطفى طوم، ومحمد صالح، وقررت نظارة المعارف العمومية سنة ١٣٠٤هـ، بعد تصديق شيخ جامع الازهر، طبعه على نفقتها، وتدريسه لتلاميذ المدارس الابتدائية .

٦ ٢		(١) (٢) (٣) - ابتدائي (-) (٢) (٣) - أولي	محفوظات ابتدائية
٣		(- - -) (٤) أولي	محفوظات ثانوية
٦ ٢		(-) (٢) أولي (٣) ابتدائي - - (١) (٢) (٣) - أولي	جزء تبارك
٦ ٢		(١) (٢) - - ابتدائي (- -) (٣) (٤) أولي	جزء قد سمع
٦ ١٥		(- -) (٣) - ابتدائي	ترجمة الابتدائية القسم الأول
٩ ١		(- - -) (٤) ابتدائي	ترجمة الابتدائية القسم الثاني
٩ ١		(- - -) (٤) ابتدائي	ترجمة الابتدائية القسم الثالث
٨		(١) - - - ابتدائي	فرانت إنكليزية المصرية A أولي
٨		(١) - - - ابتدائي	فرانت إنكليزية المصرية B أولي
١٠		• (٢) - - ابتدائي	فرانت إنكليزية المصرية A ثاني
١٠		• (٢) - - ابتدائي	فرانت إنكليزية

			المصرية B ثاني
٦ ١٣		• - (٣) - ابتدائي	فرانت إنكليزية المصرية A ثالث
٦ ١٣		• - (٣) - ابتدائي	فرانت إنكليزية المصرية B ثالث
١		• - - (٤) ابتدائي	فرانت إنكليزية المصرية A رابع
١ ١		• - - (٤) ابتدائي	فرانت إنكليزية المصرية B رابع

كتب لهيئة المدرسين

عنوان الكتاب	المكتب الذي يدرس فيه	مقدار المرسل	ثمن الكتاب روبية
كليله ودمنه ١	ابتدائي وأولي (١)		١٤
أدبيات اللغة العربية ٢	ابتدائي وأولي (١)		١ ١

١ كليلة ودمنة كتاب يتضمّن مجموعة من القصص على لسان الحيوانات، ترجمه عبد الله بن المقفع إلى اللغة العربية في العصر العباسي وتحديدًا في القرن الثاني الهجري الموافق للقرن الثامن الميلادي وصاغه بأسلوبه الأدبي مُتصرّفًا به عن الكتاب الأصلي .

٢ لعله يقصد كتاب : أدبيات اللغة العربية، محمد عاطف، ومحمد نصار، وعبد الجواد عبد المتعال، وأحمد إبراهيم، صدر هذا الكتاب عام ١٩٠٦ م .

١ ١		ابتدائي	أدب الدنيا والدين ^١
١٠		ابتدائي	قانون الصحة المدنية
١١		ابتدائي	مجموعات النظم والنثر ^٢
٦ ٢		ابتدائي وأولي	عنوان النجاة ^٣
١٠		ابتدائي	قواعد اللغة العربية
٧		ابتدائي	أحكام الشرعية
٦ ١٢		ابتدائي	الفلاح
٣ ٢		ابتدائي وأولي (١)	الجغرافيا الابتدائية القسم الثاني

^١ أدب الدنيا والدين كتاب من تأليف أبي الحسن الماوردي، جمع فيه من الآداب والأخلاق الكثير، من آيات القرآن الكريم، والحديث النبوي، ثم بأمثال الحكماء، وآداب البلغاء، وأقوال الشعراء. سماه في الأصل كتاب البغية العليا في أدب الدين والدنيا، ولكن الاسم الذي شاع بين الناس هو كتاب أدب الدنيا والدين.

^٢ لعله يقصد كتاب: مجموعة من النظم والنثر للحفاظ والتسميع لتلاميذ السنة الرابعة من المدارس الابتدائية، وزارة المعارف العمومية المصرية، المطبعة الأميرية، ١٩١٩م، قدم له محمد شريف سليم، المفتش بوزارة المعارف المصرية، ٨ يناير، ١٩١٥م .

^٣ لعله يقصد كتاب : عنوان النجاة في قواعد الكتابة، مصطفى السفطي، ١٩٠٩ م .تنقيح هارون عبد الرزاق، ١٩١٧م، وقررت نظارة المعارف العمومية المصرية سنة ١٣٠٦ هـ طبع هذا الكتاب وتدرسه بعد تصديق اللجنة العليا برئاسة العلامة حمزة فتح الله السكندري .

٣ ٣		ابتدائي	مختار الصحاح ^١
١ ١		ابتدائي	هندسة ثانوية القسم الأول
٦ ١٥		ابتدائي وأولي (١)	هندسة ابتدائية
٦ ١٢		ابتدائي وأولي	الحساب الابتدائي القسم الأول
١٤		ابتدائي وأولي	الحساب الابتدائي القسم الثاني
٦ ١٥		ابتدائي وأولي (١)	الحساب الابتدائي القسم الثالث
٦ ١٥		ابتدائي	الحساب الابتدائي القسم الرابع
٩		ابتدائي	الحساب ثانوي القسم الأول

الخرائط

الثلث	مقدار المرسل	عنوان الخارطة
١٠ روبية قيمة كل خ		نصف الكرة الشرقي
		نصف الكرة الغربي

^١ مختار الصحاح معجم كتبه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، وكان قد اختصره عن تاج اللغة وصاح العربية للجوهري صدر معجم مختار الصحاح أول مرة في مجلدين بمطبعة بولاق المصرية عام ١٨٦٥ م.

			أفريقية طبيعية
			آسيا طبيعية
			أمريكا الشمالية طبيعية
			أمريكا الجنوبية طبيعية
			الجزائر البريطانية
			المحيط الهادي

اللغة الإنكليزية

تنبيهات :

١ . يجب أن يقتصر المعلم في الثلاثة الشهور الأولى تقريباً على التدريس الشفوي، ويلزم ...^١
المدرس الأطفال دائماً للدرس بالإشارة إلى الأشياء المحيطة بهم، وأجزاء جسمهم وملابسهم
بالتعبير والكتابة عن بعض الأعمال, مثل المشي الخ.

(٢) ويجب ألا ينسى المعلم أهمية ضبط النطق بدقة، ولا سيما عند إبتداء التلاميذ في تعلم
الكلمة.

(٣) ويجب تصحيح قطع الإملاء وبكل...^٢ ويكتب التلميذ الغلطات على وجه الصحة
أسفل القطعة.

(٤) لا فائدة في المحفوظات إذا كان التلميذ يقرؤها كأنه آلة، يلفظ الكلمات ولا يعي معناها،
ويجب أن يتمثل المعنى تماماً بتتويج الصوت، وينبغي أن يشجع التلاميذ على إتقان تمثيل
المعنى وقت القراءة.

^١ غير واضح في الأصل .

^٢ غير واضح في الأصل .

(٥) يجب ألا تستعمل الاصطلاحات الخاصة بالقواعد إلا كوسيلة مناسبة لتعليم الكتابة والتكلم على وجه الصحة، وينبغي أن يوضحها المعلم بالاستعانة بالاصطلاحات العربية المناظرة لها. إذا كان ذلك في الإمكان عملياً.

(٦) يجب تشجيع التلاميذ على الابتكار بقدر الإمكان، ولا سيما في الإنشاء، وينبغي أن تكون الموضوعات التي يقع الاختيار عليها معنونة للتلاميذ، وتختار مما يقع في دائرة تجاربهم اليومية، ويجب أن يكتب التاريخ قبل كل تمرين كتابي.

(٧) وليس من الصواب قضاء المعلم الوقت كله في تدريس فرع واحد بل يجب أن تتنوع الأعمال من التدريس في درس واحد منعاً للسآمة والملل وإن خالف ذلك الترتيب المرسوم

السنة الأولى الابتدائية :

المحادثة : أسماء أشياء عامة مألوفة؛ الأعداد. أقسام الزمن. أداة التعريف (إلى) أداتي a و an الجمع. سمات عامة تصف أو تصل وتوضح هذه الكلمات، باستعمالها في جمل قصيرة سهلة.

القراءة : أولاً من اللوحة السوداء، ثم من الكتاب، يقرأ التلميذ شيئاً قليلاً، ولكن يعنى بالقراءة تمام العناية.

المحفوظات : محاوره، قطعان نثريتان قصيرتان.

الإملاء : قطعة قصيرة كل أسبوع. أولاً نقلاً من اللوحة، ثم من القطع التي تقرأ في الكتب .

السنة الثانية الابتدائية :

القواعد : الجمع الشاذ، الفاعل، الفعل، المفعول، الجنس، العدد، الشخص، أزمنة الفعل

الثلاثة البسيطة، الفرق بين الصفة والحال .

القراءة : قراءة من الكتاب مع أسئلة وأجوبة مما يقرأ.
الإملاء : قطعة كل أسبوع من القطع التي تقرأ في الكتب.
المحفوظات : محاوره، قطعتان نثريتان .

السنة الثالثة الابتدائية :

القواعد : إعادة ما سبق. صيغ الفعل، الأفعال المساعدة، اسم الفاعل، واسم المفعول، صيغ التفضيل .

الإنشاء : شفوي وكتابي - جمل تحتوي على ما سبق ذكره.
القراءة : من الكتاب (بتوضيح بسيط وتلخيص ما يقرأ).
الإملاء : قطعة كل أسبوع. نختار بعض الأحيان قطع غير معهودة.
المحفوظات : قطعة نظمية وقطعتان نثريتان ومحاوره تمثيلية.

السنة الرابعة الابتدائية :

القواعد : إعادة ما سبق. أصول التراكيب، إنشاء جمل مركبة بنوعيتها، تحويل النعت أو الحال إلى جملة وصفية أو حالية تابعة الجمل المبدوءة باسم موصول، تحليل وإعراب بسيطان.

الإنشاء : شفوي وكتابي فيما سبق من الموضوعات.
المحفوظات : قطعتان نظميتان ومحاورتان وثلاث قطع قصيرة من النثر المتصل.
القراءة : من الكتاب مع توضيح القواعد النحوية وأصول التراكيب.
الإملاء : قطعتان كل أسبوع منها واحدة غير معهودة.

إلى حضرة حاكم سياسي المحترم

١- إن المدارس التي تتبع منهاجاً أبسط كثيراً مما تتبعه المدارس الابتدائية، والتي لم تدرس فيها اللغة الانكليزية. تسمى مكتباً (أي مدرسة أولية) على أن اكثر المدارس الموجودة الآن في ضواحي بغداد هي من هذا النوع.

٢- فالغاية من تلك المكاتب هي :

ت- تعليم التدريسات الأولية للأولاد الذين لم يستطيعوا تحصيل العلم بعد (١١) أو (١٢) سنة من عمرهم بسبب ضعف حالهم.

ث- تمهيد وتربية الطالب وإيصاله إلى الدرجة التي يمكنه الدوام في المدارس الابتدائية أو الصناعية أو الزراعية. ويجوز للمكتب (أي المدرسة الأولية) أن تتوسع وتحوز درجة مدرسة ابتدائية إذا ظهر أنها قد وصلت إلى درجة الكفاءة اللازمة. وتحقق أن سعة المدينة التي فيها المدرسة والأحوال الأخرى تطلب ذلك التوسع والتكامل.

٣- أرسل لكم ربطاً بهذا التقرير صورة المنهاج وجدول الأوقات الذي توزع لجميع المكاتب الرسمية والبلدية. ويرجى أن تتفضلوا بإرسال النسخة العربية لمدير مدرسة وتبلغوه أن يعمل بموجبها.

-٤

أما جدول الأوقات كما يأتي :

قبل الظهر

من	الساعة	إلى	دقيقة	ساعة
من	٨	إلى	٥٠	٨
من	٩	إلى	٥٠	٩
من	١٠	إلى	٥٠	١٠
من	١١	إلى	٥٠	١١

بعد الظهر

من	الساعة	إلى	دقيقة	ساعة
من	٢	إلى	٥٠	٢
من	٣	إلى	٥٠	٣

المدة الموجودة في السنتين (أي الصفيين) الأوليين من الساعة (٣) إلى الساعة ٣ إلى الساعة (٣) و (٥٠) دقيقة .

(٣) يجب أن تصرف للفسحة تحت نظارة المعلمين، وعلاوة على الثلاث ساعات المخصصة في المنهاج للرياضة البدنية يجب أيضاً إضافة الألعاب التي غايتها تمرين البدن ويلزم تطبيقها في أكثر الاوقات وقد طلبنا مقداراً من كرة القدم (فوت بول) وعند الوصول سترسل لكم واحدة منها.

فلا بد من تعديل اوقات الدوام في الصيف ويشرع في التدريس في الساعة (٦) صباحاً وينتهي في الساعة (١١) و(٥٠) دقيقة قبل الظهر.

٤- السنة الدراسية تبدأ من أيلول وتنتهي في حزيران وسترعى الأعياد الاسلامية في أثناء هذه المدة. وعدا ذلك ينبغي أن تعطل المدرسة أسبوعاً واحداً في الشتاء والربيع فهاتان العطلتان (العطلة الشتائية والعطلة الربيعية) . تبدأ في أول سبت من كانون الأول ونيسان وتنتهي يوم الخميس الذي يليه والنصف الأخير من يوم الخميس مع يوم الجمعة كله، هي الأيام للعطلة الأسبوعية الاعتيادية.

٥- الكتب واللوازم المقتضية للمدارس ستوزع في الوقت الحاضر بلا ثمن من مخزن المعارف ببغداد. وإن مديري المدارس هم المسؤولون عن حسن محافظتهم واستعمالهم. ويجب مراقبة الكتب الموجودة في المدرسة من قبلكم من وقت إلى آخر. فإذا تحقق لديكم

نقص أو ضياع بدون سبب معقول ينبغي إيداً على المدير أن يؤدي؛ ثمنه لأن في هذا اليوم قيمته تعادل ثقله من الذهب. فلذلك من الواجب أن يحافظ عليه كل المحافظة.

٦- عندما يتم تنظيم المنهاج المفصل سنرسله لكم كي يستعين به المعلمون بما يجب أتباعه. التعليمات العائدة لتدريس الدين قد أرسلت قبلاً. والمأمول أنه بعد مدة قليلة سينشر قانون لنظام المدارس^١ وعند ذلك سيرسل نسخة لكم.

٧- ومن المعلوم عند الجميع أن الأحوال والعادات المحلية تختلف اختلافاً كلياً في كل ناحية من النواحي والاقضية. ولذلك فالنظارة لا تنوي أن تصر على تطبيق أصول مطلق متساوٍ في التعليم الأولي خصوصاً في الوقت الحاضر.

ومع ذلك كله قد اقتضى أن تكون القواعد الأصلية التي تتبع في أمر التعليم متشابهة، والمأمول أن ما ذكر في هذا التقرير سيكون ذا فائدة لهؤلاء الذين يتعلق بهم الأمر.

إن الغاية التي ترمى إليها الآن نظارة المعارف في المدارس الأولية هي كما يأتي :

(أ) تعلم الأطفال المحلية لسانهم، دينهم ومذهبهم وتدريسهم بعض المعلومات الابتدائية من العلوم بلسانهم الأصلي.

(ب) نغرس فيهم التربية الحقّة والوطنية الصادقة لتحصل منهم الفائدة.

(ج) تحسن أبدانهم بواسطة الألعاب والتمارين البدنية وتجرى المعاينة الطبية في الأماكن التي يمكن إجراؤها.

٨- ويلزم أن يصرح هنا أن نجاح المدارس في النواحي يتوقف على مساعدة الحكام السياسيين ومعادلتهم ، وأن المساعي التي أبدتوها باسم المعارف صادفت حسن القبول من قبل النظارة.

^١ نشره عبد الرزاق الهلالي في كتابه : تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب البريطاني، الملحق الأول، الإدارة الملكية في العراق، نظارة المعارف، دليل حفظ النظام والانتظام في المدارس الابتدائية، صدقه مجلس المعارف والحاكم الملكي العام، ص : ٤١٣- ٤٢٣ .

أرجوكم أن تخبروني في أي وقت تشاؤون إذا احتجتم إلى معلومات أخرى، وأني وقبل أن أזור جميع المدارس التي في الخارج بعد مدة، وعندئذٍ ستحصل الفرصة أن نتناقش في المسائل التي تظهر في هذا الخصوص.

تشرين الأول - ١٩١٨م ناظر المعارف

منهاج مدارس الحكومة الابتدائية في بغداد

القسم الابتدائي				القسم الأولي		
السنة	السنة	السنة	السنة	السنة	السنة	العلم
الرابعة	الثالثة	الثانية	الأولى	الثانية	الأولى	
١	٢	٢	٢	٣	٣	القرآن
٢	٢	٣	٣	٣	٣	الدين
٦	٦	٨	٩	٩	٩	اللغة العربية
١	١	٢	٢	٢	٣	الخط العربي
٢	١	-	-	-	-	الترجمة
٢	٢	١	١	١	-	التاريخ
٢	٢	٢	١	١	١	الجغرافية
٤	٤	٤	٤	٤	٤	الحساب
٢	٢	-	-	-	-	الهندسة
١	١	١	١	-	-	الرسم
١	١	١	١	٢	٢	أشغال اليد
٦	٦	٦	٥	-	-	اللغة الإنكليزية
١	١	١	٢	-	-	الخط
-	-	-	-	١	١	الأشياء
٣	٣	٣	٣	٣	٣	الرياضة البدنية
٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٢٩	٢٩	

تقسيم دروس اللغة العربية على الفروع كما يأتي :

القسم الابتدائي				القسم الأولي			
الرابعة	الثالثة	الثانية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الأولى		
٢	٢	٣	٣	٣	٤		القراءة
١	١	٢	٢	٢	٢		القواعد
١	١	١	١	١	١		المحفوظات
١	١	١	٢	٢	٢		الإملاء
١	١	١	١	١	-		الإنشاء
٦	٦	٨	٩	٩	٩		المجموع

شهر... الأسبوع... من ٣ إلى ٨ من

	٨	٧	٦	٥	٤	٣		نمرة
عدد الغياب	صباحاً مساءً	صباحاً مساءً	صباحاً مساءً	صباحاً مساءً	صباحاً مساءً	صباحاً مساءً	اسم التلميذ	كتاب
٢		١	١	١	+	١	محمد القادر	١
٢/١		١	١			١	إبراهيم قدرى	٢
٢/١	١	١	+	١	٢)+	١	أحمد اللطيف	٣
٢	١	١	٢/١ +		١	١		٤

استعمال تنبيهات

بخصوص دفتر الغياب والتأخر

- (١) يبتدئ الأسبوع يوم السبت وينتهي يوم الخميس.
- (٢) تستعمل لكل أسبوع صفحتان، وإذا كان الصف يحتوي على تلاميذ كثيرين تستعمل أربع صفحات أو ست.
- (٣) إذا انتهى أسبوع يوم ٢٦ من الشهر مثلاً وابتدأ الأسبوع التالي يوم ٢٨ تخصص للمدة الواقعة بين ٢٨ و ٣٠ صفحتان خاصتان، كأن هذه المدة أسبوع كامل، وتخصص للمدة الواقعة بين ١ و ٣ من الشهر التالي صفحتان خاصتان أيضاً كأنها أسبوع كامل.
- (٤) تحتوي كتابة الغائبين كل يوم مرتين، المرة الأولى في الصباح بعدد دخول التلاميذ في حجرة الدراسة مباشرة قبل ابتداء الدرس الأول، والمرة الثانية بعد الظهر قبل ابتداء الدرس الخامس، ويكلف معلم خاص لكتابة الغائبين في كل صف، ويجب ألا يسمح لأي تلميذ أن يخرج من المدرسة في اوقات الدراسة إلا بأذن.
- (٥) توضع أمام الغائب علامة ١ ولا يكتب أمام الحاضر شيء.
- (٦) كل تلميذ يتأخر درسين أو أكثر قبل الظهر أو درساً أو أكثر بعد الظهر يعد غائباً نصف اليوم.
- (٧) إذا حضر تلميذ إلى المدرسة قبل نهاية الدرس الثاني صباحاً أو الخامس مساءً تشطب علامة ١ هكذا + وتكتب المدة التي تأخرها بين قوسين على يسار علامة + مع العلم بأن حرف (ق) اختصار كلمة دقيقة (٩ س) اختصار كلمة ساعة.
- (٨) إذا كان غياب أو تأخر التلميذ بأذن يبين ذلك في الدفتر بكتابة حرف م بعد علامة الغياب وهكذا (م) وإذا كان بدون إذن لا يكتب شيء، ويجب أن يدخل الغياب بأذن في الأحصائية الأسبوعية والشهرية.
- (٩) في نهاية كل أسبوع تجمع عدد مرات الغياب، وتقسم على اثنين، ويكتب العدد الناتج في المكان المخصص لعدد أيام الغياب، وفي نهاية كل شهر تجمع عدد أيام الغياب في كل أسبوع، وتكتب في مكان يخصص لذلك في آخر الصفحة المخصصة لآخر أسبوع في الشهر.

- (١٠) لا يسمح لتلميذ متأخر أن يدخل إلى حجرة الدراسة قبل أن يقابل المدير أو من يوكله.
- (١١) تكتب نمر التلاميذ وأسمائهم والإحصائيات الأسبوعية والشهرية والعنوانات بالحبر، والباقي بالرصاص.
- (١٢) تسلم الدفاتر بعد كتابة الغائبين إلى المدير.
- (١٣) يجب أن يراقب المدير استعمال دفاتر الغياب والتأخر مراقبة تامة وهو مسؤول عن استعمالها كبقية الدفاتر.
- (١٤) يكتب أمام كلمة شهر ... اسم الشهر وأمام كلمة أسبوع كلمة الأول أو الثاني الخ.
- ٢٦ - ١٠ - ١٨
عن ناظر المعارف

الأشياء

مقدمة :

تكون الدروس في شهور السنة الأولى عبارة عن معلومات أولية في الصحة وفي الطريقة الصحيحة لاستعمال أعضاء الجسم الخ. ويجب مراقبة النتائج العملية لهذه الدروس؛ من حيث تأثيرها في نظافة التلاميذ وانتظام أعمالهم وحسن هندامهم.

السنة الأولى الأولية :

- حجرة الدراسة وتهويتها ومحتوياتها. شكل ولون وتركيب واستعمال هذه المحتويات .
- أجزاء الجسم ضرورة المحافظة على نظافتها وطريقة ذلك. الجلد، العضلات، العظام، الأوعية الدموية، الأعصاب الدم، الرأس، الجذع، الأطراف واجزاؤها التفصيلية وفوائدها، العناية بالشعر والعينين والأذنين والأنف الأسنان والدماغ. الطعام فائدة أنواع الطعام المختلفة التي تأكلها يومياً. الاعتدال في الأكل والشرب، أهمية الماء النقي، مضار المشروبات الكحولية، المضع والهضم على وجه الإجمال. الملابس، المواد التي تصنع

منها، سبب استعمالها وطريقة المحافظة على نظافتها وزينتها. أنواع الحيوان المعروفة في الجهات المجاورة ووضعها وعاداتها وغرائزها وفوائدها الرفق بالحيوان . الحشرات المألوفة وصفها وعاداتها وغرائزها.

السنة الثانية الأولية :

النخل وأنواعه، فوائد استعمال أجزاء النخلة، السكر، الشاي، اللبن، السوس، الشراب وأين يوجد وكيف يستعمل، القمح، الشعير، الذرة، الأرز، العنبر، اللوسيرن والكمأة أين تنمو هذه النباتات، وكيف تحصد وكيف تستعمل في الغذاء، الآلات التي تستعمل في الزراعة، البساتين ومحتوياتها، الزيت، السمسم، السيرج. النفط والقار والجص ومعادنه وفائدة استعماله، المواد المستعملة في صناعة السفائن النهرية والقنف، المبانى، المواد المستعملة في البناء والطرق اللازمة لتوزيع المياه، طرق التنوير، الهواء اللازم للنار، الرياح قوتها وكيفية استعمال هذه القوة كما في طاحون الهواء والسفن الشراعية. الري في العراق، الترغ، رافعات الماء كالناعورة السواقي، المضخات، المعادن النافعة، الحديد والصلب والنحاس والفضة والذهب والفحم.

حضرة مدير مدرسةالمحترم.

أولاً - نرفق بهذا نسخة من المنهاج الذي تقرر اتباعه بصفة تجربة في جميع مدارس الحكومة الابتدائية، وهو مرسل إليكم للعلم به والعمل بمقتضاه، فيجب أن ترتبوا جدول الأوقات الأسبوعي وفقاً لهذا المنهاج، وترسلوا نسخاً منه على الجداول الموضوعه طي هذا باللغتين العربية والإنكليزية قبل يوم أول تشرين الأول.

¹ لعله يقصد العُثْر وهو ما سقطه السماء من الشجر والزرع .

ثانياً - تقسم الدروس الابتدائية التابعة للحكومة إلى قسمين :

(أ) القسم الأولي

(ب) القسم الابتدائي

(١) يشتمل القسم الأولي الصفين الأول والثاني الحاليين، ويسميان من الآن فصاعداً : السنة

الأولى الأولية، والسنة الثانية الأولية، ويكون عدد الدروس في القسم الأولي في الأسبوع ٢٩

ويكون جدول أوقات الدروس كما يأتي :

صباحاً	مساءً
٨ - ٨٥٠	٢ - ٢٥٠
٩ - ٩٥٠	
١٠ - ١٠٥٠	
١١ - ١١٥٠	

(ت) يشمل القسم الابتدائي الصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس الحالية، وتسمى من

الآن فصاعداً السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة ويكون عدد الدروس في الأسبوع

٣٤، وستكون مفردات البرنامج في هذا القسم أعلى منها في القسم الأولي، وجدول

أوقات الدروس في هذا القسم :

صباحاً	مساءً
٨ - ٨٥٠	٢ - ٢٥٠
٩ - ٩٥٠	٣ - ٣٥٠
١٠ - ١٠٥٠	

ثالثاً - يوم الخميس من كل أسبوع ينتهى اليوم المدرسي الساعة ١١ ٥٠ صباحاً ويوم الجمعة تغطي جميع مدارس الحكومة.

رابعاً - يكثر التلاميذ من التمرن على الألعاب مثل كرة القدم والألعاب الأخرى التي تتقرر فيما بعد أعمال الكشافة بعد الظهر عقب انتهاء اليوم المدرسي.

خامساً - تخصيص ساعات الصباح في القسمين بقدر الإمكان ...^١ والأعمال الكتابية والرياضة البدنية، وساعات المساء للأشياء وأعمال اليد والرسم وما يشابه هذه العلوم.

عن ناظر المعارف

٢٢ - ١٠ - ١٨

H.E Bowman

القرآن الكريم والديانة

السنة الأولى الأولية :

القرآن : يحفظ من القرآن الكريم ما يتيسر منه

الديانة :

(١) كيفية الوضوء والصلاة عملاً، الشهادة.

(٢) السيرة : سيدنا محمد ﷺ ونسبه الشريف من جهة أبيه وأمه، مولده، تربيته، ذهابه مع

عمه إلى الشام للتجارة، معيشته ﷺ قبل البعثة وبعدها، هجرته إلى المدينة المنورة

وسببها . أعماله وما اشتهر به من الأخلاق الفاضلة حسن معاملته لأصحابه. صدقه،

أمانته وعدله. عطفه على اليتيم والمسكين، رأفته بالإنسان والحيوان، تواضعه. شواهد

^١ غير واضح في الأصل .

مأخوذة من كتب السير الإسلامية تتعلق بهذه الأخلاق يلقيها المعلم على هيئة حكايات سهلة.

السنة الثانية الأولية :

إعادة منهاج السنة الأولى

القرآن : الاستمرار على حفظ ما يتيسر منه.

الدين : تفسير حديث (بُني الإسلام على خمس) الوضوء وحكمة مشروعيته. الصلاة وشروط صحتها . بيان نهياها عن الفحشاء والمنكر. تأثيرها في الأخلاق . جزاء تارك الصلاة ومؤخرها عن وقتها. الصلاة المفروضة وأوقاتها . وحكمة أدائها في الأوقات، صلاة الجمعة والجماعة. وحكمة مشروعيتها (الزكاة، الصوم، الحج) آيات وأحاديث مناسبة لهذه الموضوعات.

السنة الأولى الابتدائية

القرآن : الاستمرار على حفظ ما يتيسر منه.

الدين : الصلاة وشروط صحتها وهيئتها وأركانها. بيان المراد من قوله ﷺ ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾^١ صلاة الجمعة والجماعة وحكمة مشروعيتها، صلاة العيدين. صلاة التراويح، صلاة الجنابة، الزكاة وحكمة مشروعيتها وأنواعها و مصارفها، وحكم مانعها، الصوم ووقته وما يشتمل عليه من الفوائد الصحية والخلقية. مفسدات الصوم. حكم من أفطر عامداً، أو ساهياً أو مخطئاً، الترخيص للمريض والمسافر بالفطر ... الخ، الحج ووقته وأركانه وبقية مناسكه. حكم مشروعيته، شروط وجوبه، مفسداته.

^١ سورة المؤمنون، ١ - ٢ .

السنة الثانية الابتدائية :

إعادة منهاج السنة الأولى :

القرآن : الاستمرار على حفظ ما يتيسر منه .

الدين : سيرته عليه السلام، سنة وقت البعثة، الغرض من البعثة، معاملة قومه له قبل البعثة وبعدها. اشتداد الإيذاء به وصبره على ذلك، ثم الهجرة، صدقه وأمانته مع الاستشهاد بتحكيمة في وضع الحجر الأسود . مرؤته وتواضعه مع الاستشهاد بقصة مناسبة، وفود عدي بن حاتم خصوصاً سؤاله عن الأحداث ودعائه لهم مع الاستشهاد بوفود بني سعد. عفوه عند القدرة مع الاستشهاد بما حصل بعد فتح مكة.

التوحيد : الدين الإسلامي وما يأمر به وما ينهي عنه. ثمرة العمل به ومعرفة الله تعالى وما يجب له من صفات الكمال كالوجود والحياة والوحدانية والقدم والبقاء ومخالفته للمحدثات واستغنائه عن الغير، والإرادة والعلم والقدرة والسمع والبصر والكلام. استحالة أزداد هذه الصفات عليه تعالى وهي صفات السلبية.

السنة الثالثة الابتدائية :

القرآن : الاستمرار على حفظ ما يتيسر منه.

الدين : تربية ...^١ مراقبة الله تعالى وخشيته من طريق اعتقاد صفاته - ما يجوز في حق الله تعالى، حكمته، أرسال الرسل عليهم الصلاة والسلام. ما يجب وما يجوز وما يستحيل في حقهم.

سمعيات : القرآن الكريم ﴿وَأَنَّهُ لَنَتَنزِيلُ رَّبِّ الْعَالَمِينَ﴾ إلى قوله ﷻ ﴿عَرَبِيٌّ مُبِينٌ﴾^٢ الحساب والملائكة والكتب المرسلة : ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِن تُبَدُّوا مَا فِي أَنفُسِكُمْ﴾ إلى قوله ﷻ: ﴿وَالَيْكَ الْمَصِيرُ﴾^٣ الجنة والملائكة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا

^١ غير واضح في الأصل .

^٢ سورة الشعراء، آية ١٩٢ - ١٩٥ .

^٣ سورة البقرة، آية ٢٨٤ - ٢٨٥ .

اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا﴾ إلى ﴿وَلِيٍّ حَمِيمٍ﴾^١ يوم القيامة والجنة والنار: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمْ
نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ﴾ إلى ﴿غَيْرَ مَجْدُوذٍ﴾^٢ . الجن: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ﴾^٣ "
إلى " ﴿مِنَ عَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^٤

بعث الأجساد: ﴿وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً﴾ إلى ﴿يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ﴾
الآداب والأخلاق:

(١) وصية لقمان لابنه ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ﴾ إلى قوله
﴿وَاعْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ۖ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ . سورة لقمان.

(٢) إكرام الوالدين: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ إلى قوله كما
﴿رَبِّانِي صَغِيرًا﴾^٥

(٣) إطاعة أولياء الأمور: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ﴾^٥

(٤) التحية: ﴿وَإِذَا حُيِّئْتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ حَسِيبًا﴾^٦

(٥) الصدق: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾^٧

(٦) آداب الزيارة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْذِنُوا﴾
إلى ﴿وَمَا تَكْتُمُونَ﴾^٨

^١ سورة فصلت، آية ٣٠ - ٣٤ .

^٢ سورة هود آية ١٠٥ - ١٠٨ .

^٣ سورة الاحقاف، آية ٢٩ - ٣١ .

^٤ سورة الإسراء، آية ٢٣ . ٢٤ ،

^٥ سورة النساء، آية ٥٩ ،

^٦ سورة النساء، آية ٨٦ .

^٧ سورة التوبة، آية ١١٩ .

^٨ سورة النور، آية ٢٧ - ٢٩ .

(٧) الأمانة والعدل: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ ١.

(٨) الحلف: ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ ٢

(٩) العطف على اليتيم والمسكين: ﴿فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ﴾ ٣

(١٠) الاقتصاد: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ ٤

(١١) النهي عن التبذير: ﴿وَلَا تَبْذُرْ تَبْذِيرًا إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ ٥

(١٢) احترام الغير والنهي عن التجسس والغيبة: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ إلى قوله ﷺ ﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ ٦ بعض الأحاديث النبوية.

السنة الرابعة الابتدائية :

(إعادة منهاج السنة الثالثة)

القرآن : الاستمرار على حفظ ما يتيسر منه.

توضيح الأحكام الآتية من الآيات الكريمة المذكورة أمامها مع ذكر حكم العقائد والعبادات على حسب ما في كتب التوحيد والفقهاء.

١ سورة النساء، آية ٥٨ .

٢ سورة البقرة، آية ٢٢٤ .

٣ سورة الصحى، آية ٩ . ١٠ .

٤ سورة الإسراء، آية ٢٩ .

٥ سورة الإسراء، آية ٢٦ - ٢٧ .

٦ سورة الحجرات، آية ١١ - ١٣ .

العقائد : ما اشتملت عليه آية الكرسي وسورة الإخلاص من العقائد.

- ١ - الصلاة والزكاة: ﴿ وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ ١
- ٢ - صلاة الجمعة: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ ٢.
- ٣ - الصيام: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ " إلى ﴿ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴾ ٣.
- ٤ - الحج: ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ٤.
- ٥ - النذر من حيث موضوعه والغرض منه اجمالاً .
- ٦ - الكلام في شهادة الزور وقيمتها (ضمن الكلام عن الصدق)

المأمورات والمنهيات: ﴿ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ﴾ إلى ﴿ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ ٥ ﴿ قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ﴾ إلى ﴿ خَالِدُونَ ﴾ ٦ .

الزنا وقتل النفس: ﴿ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً ﴾ إلى ﴿ سَبِيلًا ﴾ ٧ " . ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ ﴾ إلى ﴿ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾ ٨ .

١ سورة التوبة، آية ٧١ .

٢ سورة الجمعة، آية ٦ .

٣ سورة البقرة، آية ١٨٣ .

٤ سورة آل عمران، آية ٩٧ .

٥ سورة الحشر، آية ٧ .

٦ سورة المؤمنون آية ١ - ١١ .

٧ سورة الإسراء، آية ٣٢ .

٨ سورة الإسراء، آية ٣٣ .

- الربا: ﴿وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا﴾ ١ .
- السرقه: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ﴾ إلى ﴿وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ٢
- الخمير والميسر: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ﴾ إلى ﴿فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾ ٣ .
- أكل الميتة ولحم الخنزير: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ﴾ إلى ﴿ذَلِكُمْ فَسُقِّ﴾ ٤
- أكل أموال الناس بالباطل: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ﴾ إلى ﴿وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ ٥ .
- العدل والإحسان لاسيما في معاملة الحيوان وغيره: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ﴾ إلى ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ ٦
- الكبائر على العموم ﴿قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ﴾ إلى ﴿لَا تَعْلَمُونَ﴾ ٧
- التهديب :**

- ١- النهي عن الفحش في القول ﴿لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ﴾ ٨ .
- ٢- مقابلة الإساءة بالإحسان: ﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ﴾ ٩ .
- ٣- الأدب في المجالس: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ١٠ .

-
- ١ سورة البقرة ٢٧٥ .
- ٢ سورة المائدة، آية ٣٨ .
- ٣ سورة المائدة، آية ٩٠ - ٩١ .
- ٤ سورة المائدة، آية ٣ .
- ٥ سورة البقرة، آية ١٨٨ .
- ٦ سورة النحل، آية ٩٠ .
- ٧ سورة الأعراف، آية ٣٣ .
- ٨ سورة النساء، آية ١٤٨ .
- ٩ سورة فصلت، آية ٣٤ .

٤- بر الوالدين والأقارب: ﴿يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ ۖ قُلْ مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ

فَلِلْوَالِدَيْنِ﴾ ٢.

٥- التعاون على الخير: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۖ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ

وَالْعُدْوَانِ﴾ ٣.

٦- الثبات وقوة العزيمة: ﴿فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ﴾ ٤.

٧- إحسان العمل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ

عَمَلًا﴾ ٥.

٨- العمل للدنيا والآخرة: ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ ۖ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ

مِنَ الدُّنْيَا﴾ ٦.

٩- الإنفاق في سبيل الخير: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ

أُتْبِتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ﴾ ٧.

١٠ - النهي عن الإسراف في الأكل والشرب: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ ٨.

١١ - النهي عن كثرة الحلف والنميمة: ﴿وَلَا تُطِعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَّهِينٍ ۖ هَمَّازٍ مَشَّاءٍ

بِنَمِيمٍ﴾ إلى قوله ﴿عُتِلِّ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ﴾ ١.

١ سورة المجادلة، آية ١١ .

٢ سورة البقرة، آية ٢١٥ .

٣ سورة المائدة، آية ٢ .

٤ سورة آل عمران، آية ١٥٩ .

٥ سورة الكهف، آية ٣٠ .

٦ سورة القصص، آية ٧٧ .

٧ سورة البقرة، آية ٢٦١ .

٨ سورة الأنعام، آية ١٤١ .

- ١٢ - النهي عن الكذب: ﴿ قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴾^٢.
- ١٣ - فضيلة إثارة الغير على النفس: ﴿ وَيُؤْتِرُونَ عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾^٣.

١٤ - ذم التنازع وتفرق الكلمة: ﴿ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ ﴾^٤.

الأحاديث النبوية : يحفظ التلاميذ ٣٠ حديثاً صحيحاً تتعلق بالأحوال الاجتماعية والخلقية والمعاملات مع تفسير معانيها.

دفتر الكتب

الكتب الواردة					
عدد	اسم الكتاب	الجزء	المؤلف	تاريخ الورود	ملاحظات
٥	الفوائد الفكرية	-	-	١٥-١٠-٧	
١٢	الحساب للمدارس الابتدائية	الثاني	المستر فريدي	١٨ - ١٠ - ٩	
الكتب الصادرة					
عدد	اسم الكتاب	الجزء	المؤلف	تاريخ الصرف	المستلم

١ سورة القلم، آية ٩ . ١٣ .

٢ سورة يونس، آية ٦٩ .

٣ سورة الحشر، آية ٩ .

٤ سورة الأنفال، آية ٤٦ .

٧	الجغرافية	الثاني	المستر	١٨-٨-٧	مخزن المعارف
٩	الهندسة	الأول	أسماعيل بك	١٨-٩-٨	سيد افندي
٣	النحو	الأول	-	-	تلاميذ الصف الثالث الابتدائي

كتب المكتبة الواردة						
عدد	اسم الكتاب	الجزء	المؤلف	المعلم	المهدي	تاريخ الورود
٤	تاريخ الأمم	الثاني	المصري	تاريخ	عبد الله...١٨-٩-٥	١٨-٩-٥

كتب المكتبة الصادرة						
عدد	اسم الكتاب	الجزء	المؤلف	تاريخ الاستلام	المستلم	الإمضاء
٩	-	-	-	-	عبد العزيز...٣	عبد العزيز

-
- ١ غير واضح في الأصل .
 - ٢ غير واضح في الأصل .
 - ٣ غير واضح في الأصل .

تتبيهاات :

- ١- يخصص النصف الأول من دفتر الكتب، للكتب التي ترسلها المعارف لاستعمالها في التدريس، والنصف الآخر لكتب المكتبة، وتخصص اليمنى للكتب الواردة واليسرى للصادرة.
- ٢- يحسب عدد الكتب الموجودة بالمدرسة مرة في كل شهر ليتأكد المدير من مطابقتها لما في الدفتر.

١٨-١٠-٢٧

عن ناظر المعارف

دفتر اللوازم

الوارد			
عدد	صنف	استعمال / تاريخ الورود	ملاحظات
٥	دفتر صغير (إعداد الدروس للمدرسين)	١٨-١٠-٦	مرسلة من مخزن المعارف
٣	طبقة ورق لامتحان الصف الثالث	١٨-١٠-٥	مشتراة

المنصرف			
عدد	صنف	استعمال	تاريخ الصرف
٦	قلم رصاص	للمدرسين	١٨-٨-٥
٣	صندوق طباشير	لكتابة في شهر كانون الأول	١٨-٨-٦

تعليمات

- يكتب الوارد في النصف الأول من الدفتر المنصرف في النصف الأخير.
- يجب مراجعة الدفتر كل شهر ليعرف المدير إذا كان ما فيه مطابقاً للموجود في المخزن أو لا.

دفتر الأثاث

الوارد				
عدد	صنف	استعمال	تاريخ الورود	ملاحظات
٦	كرسي	للمدرسين	١٨-١٠-٥	صنع نجار المعارف
٢	مقعد	لتلاميذ الصف الثاني	١٨-٨-٦	من المعارف

المنصرف				
عدد	صنف	المتصرف إليه	السبب	تاريخ الصرف
٣	منضدة	مدرسة البارودية	أمر المعارف	١٨-٩-٥

كتب الوارد في النصف الأول من الدفتر والمنصرف في النصف الأخير

دفتر المكاتب الصادرة						
عدد	تاريخ التحرير	تاريخ التسليم	ساعة	الجهة	الملخص	الإمضاء
٥	١٨/١٠/٦	١٨/١١/٧	٩	معارف	طلب بعض أدوات	
				مدرسة الفضل نقل من الصف الأول		

عدد	تاريخ التحرير	تاريخ التسليم	الجهة	الملخص
٦	١٠/٨/٧	١٠/٨/٩	المعارف	طلب إرسال معاشات المعلمين

١٨-١٠-٣٠

عن ناظر المعارف

دفتر القيد

٥	نمرة التلميذ
مجيد إبراهيم	اسمه
الله إبراهيم عبد	والده
تاجر	صناعة الوالد

تاريخ دخوله السنة قيد بها	(١٨-١٠-١٠) الثالثة الابتدائية	تاريخ قيده	١٨-١-١٠	عمره	١٢	كان بها التلميذ آخر مدرسة	العاقولية ٥/١٦	صناعة الولد	مهندس	قرابة التلميذ	خاله	ولي امر التلميذ	أحمد مصطفى	مسكن الوالد	البارودية ١٥/٥٧
------------------------------	------------------------------------	------------	---------	------	----	------------------------------	-------------------	-------------	-------	---------------	------	-----------------	------------	-------------	--------------------

تاريخ انقضا	١٨/١١/٧
ملاحظات	ضعيف البص

تنبيهات بخصوص استعمال دفتر القيد:

- ١- يجب ألا يقتصر على اسم واحد في قسم " اسمه " أو قسم " والده " أو " ولي أمر التلميذ".
- ٢- إذا كان الوالد متوفيا تكتب كلمة متوفى " في قسم صناعة الوالد".
- ٣- يجب ذكر اسم المحلة ورقم البيت في قسم " مسكن الوالد " و" مسكن الولي .
- ٤- إذا كان ولي الأمر هو الوالد يكتب في قسم ولي أمر التلميذ كلمة " والده " ولا يكتب شيء في الاقسام الثلاثة التالية.

٥- في النصف الأخير من الدفتر تخصص صفحة لكل صف ويكتب فيها ما يأتي :

نمرة التلميذ	اسمه	عمره	يوم قيد بالصف	عنوانه	تاريخ قيده أو انتقالا	تاريخ انتقاله	نتيجة
		يوم	شهر سنة	إليه	من	الامتحان النهائي	
١١	عبد القادر أحمد	١٦	٨	رأس القرية ٥/١٠ ملاً خليل	٦ آب ١٩١٨م	٥ مايس ١٩١٩م	ناجح

٢٧-١٠-١٨

عن ناظر المعارف

الاعمال اليدوية

منهاج الأعمال اليدوية بالمدارس الابتدائية :

ملاحظات : الغرض من تدريس الأعمال اليدوية بالمدارس الابتدائية، هو تربية ملكة الملاحظة وتمارين اليد مع تمرين الفكر، وتدريب التلاميذ على الدقة والاتقان في العمل . ويجب على المعلم قبل الشروع في الدرس أن يصف للتلاميذ الشيء المراد عمله لهم والطريقة التي يتبعونها والغرض من الدرس، وينبغي أن يشركهم معه في هذا التوضيح، ويريهم النموذج الذي يمثلونه (إلا في درس القسم الخيالي) ويجب ألا يكثر المعلم من تصحيح أخطاء التلاميذ أو مساعدتهم على انفراد، ولكن واجبه في درس الأعمال اليدوية أن يراقب عمل التلاميذ وينبههم إلى عيوب عملهم ويرشدهم إلى وجوه إصلاحه، ثم يتركهم يعملون بأنفسهم حسب إرشاداته. ويجب أن يعمل المعلم على مراعاة الوقت ؛ فلا يجوز أن يضع للتلاميذ من الوقت في أي درس أكثر مما يلزم، ومما يزيد فائدة هذا الفن للتلاميذ تنوع الموضوعات حتى لا تكون الدروس مملة.

و ليجعل المدرس نصب عينيه أن اشتياق التلاميذ للدرس أهم عامل من عوامل النجاح.

المنهاج

١- نماذج من الطين ؛ الطين من أحسن المواد التي تستعمل في الأعمال اليدوية من وجهة التعليم؛ لأنه يسهل تشكيله باليد؛ ولذلك لا يستحسن استعمال الآلات في عمل النماذج إلا عند الضرورة القصوى. وليعلم المدرس أن أنفع الآلات في الدرس هو عمل بعض الأصابع، ولأجل أن يحصل من الدرس النتيجة المطلوبة؛ من حيث التربية يجب أن يرتب الدرس؛ بحيث يقوي ملكة الملاحظة والفكر والذاكرة والابتكار طبق الأصل؛ بحيث أن يمثل النماذج التي يعملها التلاميذ من الأشياء ذاتها، أو من نماذج متقنة الصنع، وفي تصحيح الخطأ يجب أن يرجع إلى نفس النموذج الذي يمثلونه. يتمرن

التلاميذ على الأشغال بالطين والتدوير والضغط والقطع ١ السطح ... ٢ الخ. كل ذلك بأيديهم ويتمنون على عمل : بيضة وكرة وبرتقالة وتفاحة بسطح منظم، وفواكه مختلفة لسطح تظهر فيه الارتفاعات والانخفاضات، ونماذج للتمر وبعض الخضروات مثل : الجزر وفروع النبات أو شجره بدون أوراق، وحبوب وبنور مختلفة، ذرة، ونماذج مثل بيضة في ملعقة، وما شابه ذلك، نماذج تمثل محبرة وقلم وكتاب ، وبعض الأواني، وحذاء الخ.

تمارين للذاكرة من هذه الأشياء أو أشياء أخرى، وتمكين وضع قطع صغيرة من الخشب في النماذج للاستعانة بها على جعل النموذج أقرب إلى الشكل.
نماذج من الجص.

تمرينات في أشغال الورق، تطبيق الورق، قطع الورق، عمل أشياء تظهر مهارة الطلبة في القطع والربط والتطبيق والتغطية، وذلك، مثل الصناديق ذات الأشكال والحجوم المختلفة بقطر، وأطر الصور الشمسية، عمل مكعب ومخمس ومجسم رباعي، وأسطوانة، وهرم قاعدته مربعة، وهرم قاعدته مسدسة، ومخروط، وعمل أشياء بسيطة، مثل السفينة والمنزل والخزانة والكتاب الخ. وعمل زخارف. صناعة بعض مواد بسيطة، مثل الطباشير والصابون والصمغ إذا أمكن.

تتبيهاات :

- ١- يختار المعلم النماذج المناسبة لتلاميذ الصف الذي يدرس فيه.
- ٢- يجب العناية الشديدة بحسن استعمال المواد ومراعاة الاقتصاد فيها طول مدة الدراسة.
- ٣- يقوم الطلبة في الصفوف التالية بعمل نماذج تتطلب درجة أرقى من المهارة اليدوية، وتظهر مقدار صدقهم، وما عندهم من قوة الاختراع والفكر.

١ غير واضح في الأصل .

٢ غير واضح في الاصل .

٤- لا يلزم في التدريس أخذ الموضوعات نفسها الواردة هنا إذًا ليس المراد التقييد بها وعدم الخروج عنها.

الرياضة البدنية

السنة الأولى الأولية :

١-تمينات تمهيدية:

(أ) الحركات النظامية، الاصطفاف، الراحة، الاعتدال . تنظيم ...^١ والانضمام (مسافة كاملة ونصف مسافة) التدويرات، الخطوة إلى الأمام إلى الورا إلى الجنب.

(ب) تمرينات لتصحيح الأقدام والرأس والأيدي أي ضم الأقدام وفتحها والتفريج بين الأقدام، إمالة الرأس إلى الأمام وإلى الورا والخلف، على الأيدي وبسطها.

(ج) التنفس والاعتدال، شد الخاصرتين، وضع الأيدي على الصدر.

٢- ثني الجذع : ثني الجذع إلى الأمام وإلى الخلف من الأوضاع الآتية :

(أ) التفريج بين القدمين وتثبيت الوسط.

(ب) تثبيت الوسط.

(ج) ضم القدمين وشد الخاصرتين.

(د) التفريج بين القدمين وثني الذراعين.

٣ - بسط الأذرع إلى الجانبين وإلى الأعلى وإلى الأمام وإلى الخلف.

(أ) مع الأوامر المتفرقة.

(ب) مع الأوامر المتجمعة والعد.

(ج) مع الأوامر المتجمعة وحذف العد.

٤. تمرين التوازن.

^١ غير واضح في الأصل .

(أ) رفع العقب (الاعتدال، تثبيت الوسط، وثني الأذرع).

(ب) وضع القدم إلى الأمام وإلى الخلف مع رفع العقب.

(ج) رفع العقب ووثني الركبة (مع تثبيت الوسط ووثني الذراعين).

٥. ألعاب مختلفة.

السنة الثانية الأولية :

١ - إعادة منهاج السنة الأولى.

٢ - تمرين لوح الكتف، رفع الذراعين إلى الجانب وإلى الأمام، وإلى الجانب وإلى الأعلى معًا

وفصل الذراعين.

٣ - تمرين البطن - سقوط الذراع إلى الخلف مع (تثبيت الوسط ووثني الذراعين) رفع الرجلين

بالتبادل مع (تثبيت الوسط والاعتدال).

٤ - المشي والجري، المشي بعد الوقوف، الدوران الكامل في أثناء المشي، دوران الصف

بتبديل الخطأ، المشي على أصابع القدم، الجري بعد الوقوف، الجري بعد المشي .

٥ - إدارة الجذع الإدارة إلى اليمين وإلى اليسار من الأوضاع الآتية، تثبيت الوسط، ضم

القدمين، تثبيت الوسط وانشاء الذراعين، تفريج القدمين وتثبيت الوسط.

٦ - تمرينات نهائية. التنفس .

٧ - ألعاب مختلفة.

السنة الأولى الابتدائية :

١ - إعادة منهاج السنتين السابقتين

٢ - تمرين تمهيدي : التنفس (مع إدارة الذراع إلى الخارج وإلى الداخل ورفع الذراعين إلى

الأمام ثم فصلها ومع رفع الذراعين إلى الأمام وإلى الأعلى ثم فصلها.

٣ - تمرين ثني الجذع. الثني إلى الأمام وإلى الخلف من الأوضاع الآتية :

(أ) ثني الذراعين.

(ب) ضم القدمين وثني الذراعين.

(ج) إبعاد القدمين وثني الذراعين بالتقابل.

(د) ثني الذراعين بالتقابل.

٤- تمرين بسط الذراعين. جانبًا وإلى الأعلى وإلى الأمام وإلى الخلف مع :

(أ) قبض اليدين وفتحها.

(ب) حركة المشي في أثناء الوقوف.

٥- تمرين التوازن :

(أ) وضع القدم جانبًا مع رفع العقب وثني الركبة.

(ب) رفع الركبة (مع تثبيت الوسط وثني الذراعين ورفع الذراعين جانبًا).

٦- تمرين لوح الكتف : فصل الذراعين من الأوضاع الآتية :

(أ) رفع الذراع إلى الأمام.

(ب) رفع الذراع إلى الأمام وإلى الأعلى.

(ج) قذف الذراعين: ترجيح الذراعين أولاً إلى الجانب، ثانيًا إلى الأعلى، وثالثًا إلى الأسفل.

٧- ألعاب مختلفة.

السنة الثانية الابتدائية :

١- إعادة منهاج السنين السابقة

(أ) تمرين بسط الجسم على الأرض : وضع القدم إلى الأمام وإلى الخلف.

(ب) رفع الرجل.

(ج) ثني الذراع .

٢- المشي والجري، الحجل على القدم اليمنى واليسرى.

٣- التواء الجذع وثنيه جانبًا :

(أ) إدارة الجذع.

(ب) إبعاد القدمين وثني الذراعين.

٤- ضم القدمين وثني الذراعين.

٥- تثبيت الخاصرة اليمنى وثني الذراع اليسرى وثني الجذع:

(أ) إبعاد القدمين وتثبيت الوسط.

(ب) تثبيت الوسط.

(ج) ثني الذراعين .

(٤) التمرين النهائي . التنفس كما تقدم في السنة السابقة.

(٥) ألعاب مختلفة.

السنة الثالثة الابتدائية :

١- إعادة منهاج السنتين السابقتين

٢- تمرين تمهيدي: التنفس (رفع الذراعين إلى الأمام ثم إلى الأعلى وفصلهما، ورفع الذراعين إلى الأمام وإلى الأعلى وخفضهما جانبًا، وإلى أسفل، ثم رفع الذراعين جانبًا وإلى الأعلى وخفضهما جانبًا وإلى أسفل).

٥ تمرين ثني الجذع - إلى الخلف وإلى الأمام من الأوضاع الآتية : وضع القدم إلى الأمام وتثبيت الوسط. إبعاد القدمين وثني الذراعين، بسط الذراع جانبًا.

٦ تمرين بسط الذراعين - أربعة اتجاهات مع المشي، ثم مع الدوران، وبسط الذراعين، التبادل في أربعة اتجاهات.

٥- تمرين التوازن رفع الركبة كما في السنة الأولى مع ثني القدم وبسطها - بسط الرجل إلى الأمام وإلى الخلف وإلى الجانب مع تثبيت الوسط - ثني الذراعين - رفع الذراعين جانبًا.

٦- تمرين لوح الكتف : كما في السنة الأولى .

٧- التمرين النهائي التنفس كما تقدم .

٨- ألعاب مختلفة خصوصًا كرة القدم.

السنة الرابعة الابتدائية :

- ١- إعادة مناهج السنتين السابقتين .
 - ٢- تمرين البطن، الميل إلى الجانب (مع تثبيت الوسط وبسط الذراعين إلى الأعلى).
 - ٣- المشي والجري كما في السنة الثانية .
 - ٤- تمرين إدارة الجذع وثنيه.
 - ٥- إدارة الجذع :
 - (١) موضع القدمين وتثبيت الوسط.
 - (٢) موضع القدمين وثني الذراعين.
 - (٣) إبعاد القدمين وثني الذراعين.
 - (٤) تمرين القفز: القفز مع تفريغ القدمين، إلى الأمام وإلى الجانب، وإلى الخلف وإلى الأعلى.
 - (٥) تمارين على المتوازيين.
 - (٦) تمارين شد الحبل.
 - (٧) تمارين الانهاء: التنفس كما تقدم .
 - (٨) ألعاب مختلفة خصوصًا كرة القدم.
- ملاحظة :

يجب على المدرس أن يبين للتلاميذ الغرض من الرياضة البدنية وتأثيرها الجسماني في تغذية الجسم وتقويمه وتقويته، وتأثيرها الأدبي، وكذلك تأثير كل مجموعة من التمرينات والعضلات التي تمرن في كل مجموعة منها.

وينبغي أن يشوق المعلم درس الرياضة البدنية للتلاميذ حتى تكون الفائدة أكبر والثمرة أعظم.

الملاحق

١. برقيات متبادلة بين المسؤول السياسي البريطاني في البحرين ، وقسم التعليم في بغداد .
٢. ملاحظات للمعلمين حول التعليم.
٣. صورتان لغلاف ومحتويات مناهج الدراسة الابتدائية (الأصل الإنكليزي).
٤. صور صفحات من مناهج الدراسة الابتدائية (النسخة العربية).
٥. استمارتان تربويتان ألحقنا بملف المناهج .

ملحق رقم ١

برقية

من المسؤول السياسي البريطاني في البحرين

إلى قسم التعليم، بغداد

رقم البرقية B/١

هل باستطاعتكم تزويدنا بمدير مدرسة تضم مائة تلميذ، وكذلك تزويدنا بثلاثة معلمين مساعدين، وإذا كان بإمكانكم القيام بذلك، كم هي الرواتب التي يتقاضاها المعلمون وإنني سوف أدمهم عندما يأتون من بغداد إلى البحرين، وهل باستطاعتكم إبلاغنا متى يكون بإمكانكم تزويدنا بالتعليمات وكذلك الكتب المدرسية .

من قسم التعليم بغداد

إلى المسؤول السياسي، البحرين

رقم ٢٤١٤ رقد أو ١٠ / ٤ / ١٩

بالإشارة إلى برقيتكم رقم B/١ رجاء وضحو لنا المؤهلات المطلوبة للمعلمين وأعلى راتب بإمكانكم دفعه، وكذلك وضحو لنا نوع الكتب المطلوبة، وفي حالة عدم تمكننا من تزويدكم (بتعليمات المعلم) فإن باستطاعتكم أن تقدموا طلبكم إلى قصر كراجي cossar karaci (الهند) ولكنها باهظة الثمن .

من المسؤول السياسي البريطاني في البحرين

إلى قسم التعليم، بغداد رقم B/ ٣

و ٨٠/٤/١ ofn

بالإشارة إلى برقيتكم المرقمة ٢٤١٤ بخصوص مؤهلات المعلمين والكتب في المدرسة الابتدائية التي تضم ١٠٠ - ١٥٠ تلميذ في بلاد ما بين النهرين Mesopotamia فإن الراتب أعلى بنسبة ١٠%-١٥% من الراتب الذي يتقاضاه معلموكم، وفي جميع الأحوال الأخرى هي بالضبط الأحوال نفسها التي بواسطتها تديرون مدارسكم الابتدائية، في بلاد

ما بين النهريين، وإننا بحاجة إلى معلم إنكليزي، سنكون سعداء إذا أرسلتم منهجكم المدرسي والتعليمات ...^١

المرسل: الكابتن (النقيب)

المسؤول السياسي البريطاني، البحرين

برقية

من قسم التعليم، بغداد

إلى المسؤول السياسي البريطاني البحرين رقم ٢٤٩٢

التاريخ ٤ نيسان ١٩١٩.

بالإشارة إلى برقيتكم المرقمة B/٣ فإنني أشعر بالأسف على عدم وجود معلمين محليين في الوقت الحاضر، وسوف أستمر بالنظر في طلباتكم ، وأرسل لكم المناهج المدرسية والتعليمات الأخرى، وأما الكتب فسوف أرسلها لكم بأسرع وقت ممكن بمجرد افتتاح المدارس .

قسم التعليم بغداد

مذكرة رقم ٢٤٩١ ٢٤/١/١٢

من قسم التعليم

بيت دله Beit della

بغداد ٢٣/ نيسان / ١٩١٩م

إلى المسؤول السياسي المساعد البريطاني / البحرين .

بالإشارة إلى برقيتكم المرقمة ٢٤٩٢ / ١ / ٢٤ المؤرخة في ٢ نيسان ١٩١٩م، فإن نسخة واحدة من المناهج المدرسية والصيغ المتنوعة للتعليمات (تعليمات المعلمين) قد

^١ هنا نقص في البرقية .

تم إرسالها طياً مع هذه المذكرة، وإن نسخة اللغة العربية سوف نرسلها لكم بأسرع وقت
بمجرد طباعتها .

(توقيع الكابتن همفري بومان)

الكابتن النقيب

مدير التعليم

ملحق رقم ٢

ملاحظات للمعلمين حول التعليم

١ - أي صبي (تلميذ) له عيان وعقل وأذنان ولسان، فإذا استخدمت هذه التعليمات ستكون معلمًا ناجحًا :

أ - قم بتعليم التلميذ بصريًا، قم بتعليمه مسألة ما الذي يستطيع رؤيته بعينه، وما الذي يجعله قادرًا على رؤيته، من خلال توجيهك له .

ب - اجعل التلميذ يستخدم عقله، اجعله يفكر، السؤال (لماذا) لا يجوز طرحه بشكل متكرر من المعلم، وإن كانت الإجابة خاطئة فهي أفضل من لا شيء .

ج - اجعل التلميذ يستخدم عقله وأذنيه معًا، أي جعله منتبهًا، اطرح أسئلة على التلاميذ، ولكن لا تطرحها عليهم تباغًا، بمعنى تسأل التلميذ ثم التلميذ الذي يجلس بجواره، بل اطرح الأسئلة على أي تلميذ بغض النظر عن المكان الذي يجلس فيه، فإذا طرحت الأسئلة بالتسلسل على التلاميذ فإن التلميذ سيعرف متى يطرح عليه السؤال، ولذلك فإنه سينام إلى أن يحين دوره، ومن هنا ينبغي عدم طرح الأسئلة على التلاميذ تباغًا، ولا تجعل أسئلتك مقتصرة على عدد قليل من التلاميذ، تذكر أن الجسم الكسول والعقل الكسول يجتمعان معًا، اجعل التلاميذ يجلسون جلسة معتدلة ويسرعون بالنهوض للوقوف عندما يقومون بالرد على أي سؤال .

د - اجعل التلميذ يستعمل لسانه، اجعل الصف يتكلم، اجعل التلاميذ يردون على الأسئلة، ويطرحون أسئلة أيضًا، وكلما قام التلاميذ بذلك أكثر، وقام المعلم بما هو أقل، كان ذلك أفضل .

٢- تذكر أن التلاميذ دائمًا يحاكون ويقلدون المعلم، ولذلك أيها المعلم يجب عليك أن تكون مثالًا جيدًا لهم، كن دقيقًا وحذرًا في ترتيب ملابسك ومظهرك، وطريقة وقوفك أمام التلاميذ وطريقة كلامك .

٣- لا تصرخ ولا ترفع صوتك، بل تحدث بهدوء وبصورة مميزة واضحة، إن الصراخ يربك التلميذ، ارفع صوتك فقط في حالة التأكيد على شيء له أهمية .

٤- كن مهتمًا بموضوعك، وإن لم تكن مهتمًا فإن التلاميذ في الصف سوف لا يكونون مهتمين به، وإن دراستك لموضوعك يجعلك أكثر اهتمامًا به؛ الأمر الذي يوجب أن تقرأ كتبًا حول الموضوع خارج المدرسة.

٥ - قم بتحضير درسك قبل إلقائه على التلاميذ . وابدأ كل درس بفكرة واضحة من عقلك حول ما الذي تقوم بتعليمه . لا تتأثر بالتلاميذ الذين لا يعرفون أي شيء، يجب أن تعرفه عن الدرس، وركز على موضوع الدرس، ولا تهدر الوقت حول أشياء لا علاقة لها بالدرس، ومن المسائل التي ينصح بها أن تكتب بعض الأفكار في دفتر ملاحظتك، حول ما الذي ترغب في تعليمه في الدرس خصوصًا في مواضيع، مثل التاريخ و الجغرافية و الدروس العملية.

٦ - لا ترتكب أخطاءً، ولا تسمح للتلاميذ بارتكاب الأخطاء بدون أن تصحح، قم بتشجيع التلاميذ على أن يحددوا أخطاء بعضهم لبعض، ركز انتباهك في الوقت كله .

٧- قم بتدريب ذاكرة التلاميذ، اجعلهم يخبرونك في نهاية الدرس ما الذي تعلموه، أعطهم قوائم قصيرة للكلمات والأسماء الخ، ليتعلموها في البيت.

٨ - تأكد من أن التلاميذ قد فهموا ما يتعلمونه؛ إذ ليس من الكافي القول (هل فهمتم الدرس؟) وبعد ذلك تقتنع بكلمة (نعم) التي عادة يقولها التلاميذ خوفًا من المشاكل، وهم في الحقيقة لم يفهموا الدرس، دعهم يوضحون لك أنهم فهموا الدرس، بعرض ما شرحتة لهم .

٩ - تذكر أن عقول التلاميذ سرعان ما تشعر بالتعب، وأنهم لا يفهمون الكثير جدًا في مرة واحدة؛ ولذلك لا تحاول تعليمهم الكثير جدًا في مرة واحدة، وقم بمراقبة شديدة لمعرفة هل أن عقولهم قد تعبت . إن القليل الذي يفهمه التلاميذ ويتعلمونه أفضل من الكثير الذي لا يفهم نصفه . مثلًا في درس القراءة :

أ- ابدأ بمراجعة الدرس السابق مع التلاميذ .

ب - خصّص ٢٥ دقيقة للقراءة التي يقوم بها التلاميذ، وأن يقرأ كل تلميذ سطورًا قليلة .

ج - دَعُ التلاميذ يعبرون بلغتهم الخاصة عن المادة التي درسوها، كأن يقوم التلميذ بعرض القصة التي اشتمل عليها الدرس .

د - كَلَّفَ التلاميذ - إملائيًا - بكتابة الكلمات الصعبة التي وردت في الدرس، وتابع تصحيح الأخطاء التي يقعون فيها .

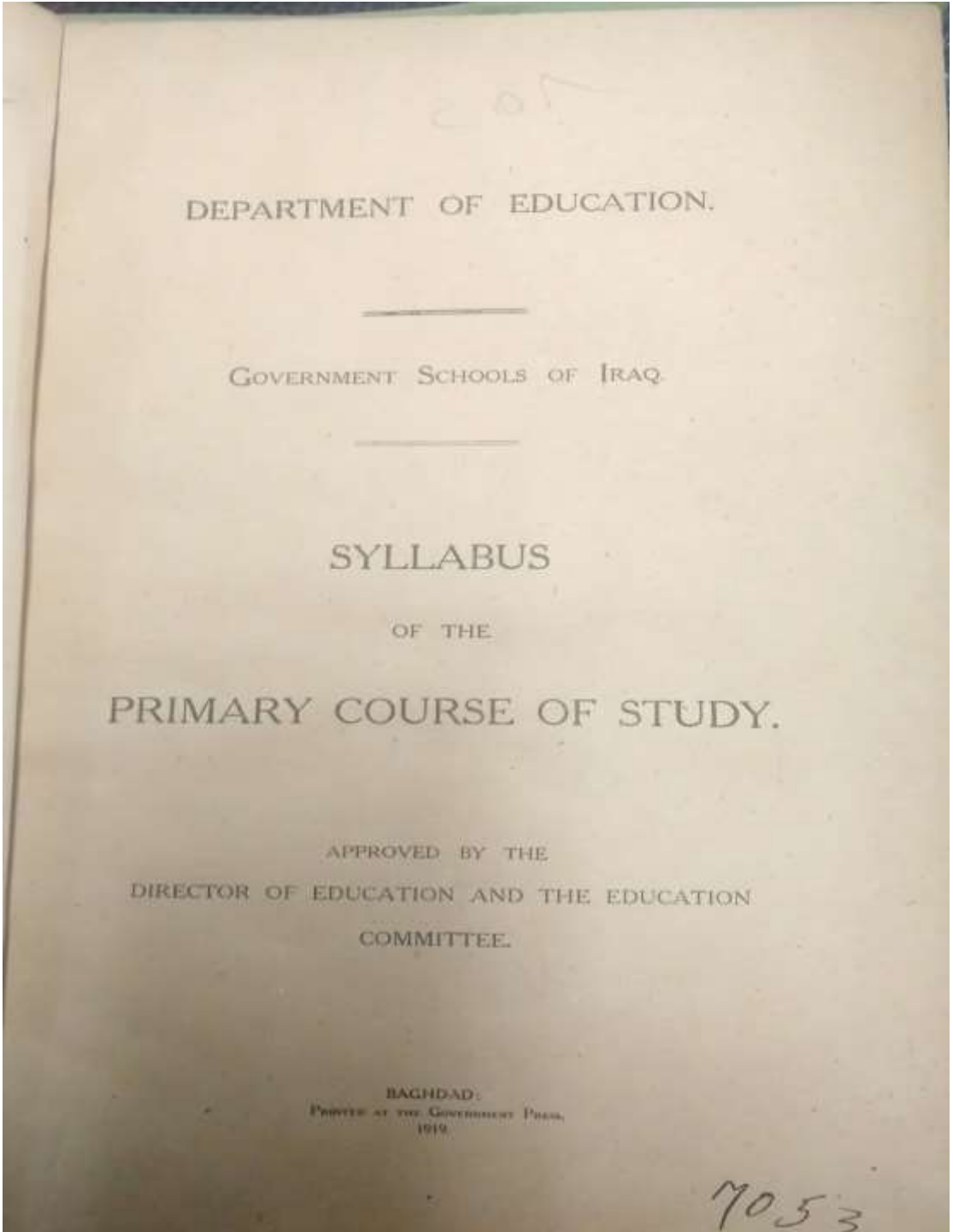
١٠ - أتحَّ للتلاميذ المتميزين وغيرهم الكتابة والرسم على السبورة لدقائق محددة . واترك لبقية التلاميذ الحكم على صحة الكتابة والرسم .

١١ . العمل الكتابي: تخصيص درس واحد أسبوعيًا، أو تقسيم الدرس إلى فترتين أسبوعيًا، للعمل الكتابي، أما الحساب فإن الكتابة فيه ضرورية في كل درس، ويشترط فيها تنظيمها بصورة جيدة، إضافة إلى تكليف التلاميذ بواجبات بيتية، علمًا بأن الدروس في المدرسة هي من أجل التعليم بصورة أساسية، ولذلك لا يهدر الوقت بالعمل الكتابي في المدرسة؛ إذ يمكن أن يكلف التلاميذ بالكتابة في البيت . كما أن تصحيح هذه الواجبات الكتابية لا يكون في أثناء الدرس، ففي الوقت الذي يصحح فيه المعلم يظل التلاميذ كسالى لا عمل لهم؛ إذن قم بالتصحيح في منزلك، وأرجع الدفاتر للتلاميذ في اليوم التالي . وحدد لهم في دفاترهم أية أخطاء لها أهمية قد وقعوا فيها في العمل الكتابي، وأن أي عمل كتابي يجب على التلاميذ أن يدونوا التاريخ عليه، مع التأكيد على تنظيم الكتابة ونظافتها .

١٢ - القليل من التلاميذ يعملون بصورة جيدة؛ لأنهم حريصون ومهتمون، وأن أغلبية التلاميذ يحتاجون إلى التحفيز، ولذلك أعط درجات لجميع التلاميذ في كل درس، و قم بتشجيع التنافس بينهم .

ملحق رقم ٣

صورتان لغلاف ومحتويات مناهج الدراسة الابتدائية (الأصل الإنكليزي)



CONTENTS.

	Page
INTRODUCTION	1
DAILY TIME-TABLE	2
TIME-TABLE OF THE ELEMENTARY COURSE OF STUDY	3
TIME-TABLE OF THE PRIMARY COURSE OF STUDY	4
QURAN AND RELIGION	5-7
ARABIC LANGUAGE	8-15
ARABIC PENMANSHIP	16
ARITHMETIC	17-18
GEOGRAPHY	19-20
HISTORY	21-22
DRAWING	23
MANUAL TRAINING	24-25
GEOMETRY	26
OBJECT LESSONS	27-29
TRANSLATION	30
ENGLISH LANGUAGE	31-32
ENGLISH PENMANSHIP	33
PHYSICAL TRAINING	34-36

ملحق رقم ٤ صور صفحات من مناهج الدراسة الابتدائية (النسخة العربية) مرقمة بحسب ما وردت في الأصل



- ١ - وضال لام فجر على كلمات معرفة بال أولها لام [اللبيب - اللطف - اللبن - لهم]
- ٢ - كلمات آخرها الف لينة زائدة على نهاية حروف (رضي - مطفي)
- ٣ - كلمات بها الحزة في أولها ووسطها وآخرها (أخذ - سال - قرأ - مؤزم - جزء - بنز)
- ٤ - كلمات بها حروف يلفظ بها ولا تكتب مثل (هكذا - ذلك - لكن)
- ٥ - اتاء الربوطة والمبسوطة (ذهبت - قطعه)

المحفوظات: يحفظ التام بينا (٥) قطع من التمر تكون كلها سرالمة و(١١) من التمر ويكون موضعها متاسبا لأذهانهم ويجب ان يعرفوا معانيها قبل الحفظ وتكتب المحفوظات في دفاتر ويصحح المعلم التواضع: معرفة التواضع الآتية والفعل بها قراءة وكتابة وكلاما
الكلمات وتقسيمها إلى الاسم والفعل والحرف وأمثله لكل قسم مثلا. تقسم الفعل إلى ماضي ومضارع وأمر واسمها. الكلام - تقسم الكلمات إلى الماهوسية وماهوسية وماهوسية وماهوسية. موضع نصب الفعل وجزئه ورفع. الفاعل. نائب الفاعل. المبتدأ والخبر. اسم كان وصار وليس. خبران وكان وتكون. المفعول به. خبر كان. اسم ان. المجرور بالحرف (من) إلى. عن. على. في. الباء. النكان (بالهم).

المجرور بلاضافة التثنية المذكر والمؤنث. بان حكم الكلمات المنطوق بها هذه الحروف وهي الواو والقاف ويجب الاكثر من التمايز في التماهي والتعطف استعمال السهولة ولا يكلف التاميز بالاجراء على الطريقة المألوفة. ويستحسن ان يكتب التاميز في نهاية المطالعة ويصغرهم ما يظن العيون بيان اسباب رفع الكلمات السهولة ونصرا وجرها وجزمها.

وفي الجزء الاخير من السنة من السنة يطبق التاميز بما يراه تحرير به بيانه مناسبه للتأخير التماهي المذكور. الانشاء والتفاهي التمرين: يحا والاعلم التاميز في مبدوات ارفق قليلا من مضرعات المداي الاوليه وصف بعض الاشياء المحطه بالتاميز. مضمون فكايه تلقى عليهم تأجيله دروسه المطالعه. في النصف الاخير من السنة يطبق التاميز بما يراه تحرير في الآلات.

(السنة الثانية)

القراءة: يطالع التاميز في الكتب التي بايديهم ما لا يقل عن ٦٠ صنفا مع فهم المعنى وجموده اللفظ وضمن الابد. المحفوظات: ١٠٠٠ من التمرين. ٢٠ من مروفات الكلمات العامة لما في السنة الاولى وللتأهيل في جزاء على ذلك

الاصول الالف اللينة في الحروف والاسماء اللينة وهذا فن من دعوى اذا تصدق بها ومن موضع حذف الالف التي في آخر المصوب في حاله النصب واول الجماعه المحفوظات ٧ شعوره (الموضعات ارفق من السنة الاولى) الانشاء التمرين والتفاهي وصف الاشياء المألوفة او الحيوان المعروف او فكايه بان قصه مناسبه لذوق التاملين ولا يقل عن الموضعات عن ١٠

مزاج الهندسة

السنة الثالثة الابتدائية دروس في الاسوع

التعاريف الاوليه . قياس طول عرض وارتفاع حجرة الدراسة والاشياء المرصودة بها بالامتداد والسنجات .
قياس خطوط مستقيمة مرسومة على ورق بالسنجات والليميزات بواسطة المسطرة والجور والخط .
انواع الزوايا . تقدير الزوايا وقياسها وتطبيق ذلك على الاشياء التي في الحجرة . وتعيين الناميد على ذلك
أيضا بواسطة المثالب (على الورق)

الدوائر . النظر . نفس النظر . المحيط . نصف الدائرة . القوس . رسم دائرة معلوم نصف قطرها . المثلثات ورسومها .
انواع المثلث بالنسبة لأضلاعها وزواياها . زوايا المثلث . المربع . مساحة المربع وطرفه ايجادها .
المستطيل . ساحته وطرفه ايجادها .

السنة الرابعة الابتدائية دروس في الاسوع

اعادة ماسبق : تصنيف الزوايا بالفرجار او بالسنجات . الخطوط المتوازية . طريقة الدقائق . رسم عمود على خط
مستقيم من نقطة معروفة عليه او خارجة عنه .
متوازي الاضلاع . اضلاع المتقايسة وزواياها المتقايسة متساوية . رسم متوازي الاضلاع المعلوم منه ضلعان
والزاوية المحصورة بينهما .

رسم مستطيل مساحته متساوية لمتوازي الاضلاع . رسم مربع معلوم طول ضلعه . الاشكال الرباعية وكيفية مساحتها
المثلث . مساحة المكعب . الخشب والحدس والتميز .

طريقة ايجاد مركز الدائرة . النسبة بين القطر والخط . طريقة ايجاد مساحة الدائرة . مسائل سهلة مثل
طريقة ايجاد ارتفاع نخرة وعرض نهر . رسم منقح لخرقة الدراسة او فناء المدرسة .
وصف آلات المساحة . استعمال المسطرة .

ملاحظة يجب اتباع الطرق العملية بتدرج لا يفلح . وينبغي تطبيق القياسات في المدة الاولى من الاشياء .
التي بالخرقة ويجب ان يعمل لادلائها بتقسيم كل ما كان ذلك وراعي النظافة والهدنة والانتظام دائما .

حضرة مدرسة المحترم

- ١ - ارسل لكم بطيه جدول الكتب الموجودة في الحاضر في الحزن المعارف والتي تستعمل بالمدرس الابتدائي والدراسية. يجب ان يعلق هذا الجدول في غرفة المعلمين. لا يوجد الا في الحزن كتب ابتداء للقراءة العربية. كما لا بد ان الكتب المذكورة ستوزع بدمرة.
- ٢ - مدير المدرسة هو المسئول عن المحافظة على الكتب الموجودة في المدرسة ولها انما اعوانكم من كل كتاب. فاذا فقد كتاباً من الكتب حينئذ ينبغي على المدير ان يدفع ثلثه اضعاف ثمنه ويستوفيه من المسبب. فيما يفتقر كتاباً يلزم تعريفه حالاً الى نظارة المعارف عن طريق القزامة.
- ٣ - في الكتب المنصفة للمدرسين تنقسم على قسمين: القسم الاول يحتوي على الكتب التي تستعمل من قبل المدرسين وهذه الكتب لا توجد خارج المدرسة. ويستثنى من هذه القاعدة المواد الدينية فقط.
- يسج الطوبى - الستين الثالثة والرابعة الابتدائية ان يخذوا معهم كتب المدرس وانه بعدئذ ساعات الدرس.

- كتب القزامة العربية
- كتب النحو العربي
- المنهجيات العربية
- القزامة الانجليزية

- ٤ - هذا الاستبيان لا يجعل المدير بريئاً من المسؤولية التي ذكرت في المادة الثانية عنده. يجب ان نلتوا النظر في ذلك والطوبى واولياهم على هذه التعليمات.
- ٥ - القسم الثاني من الكتب تستعمل من قبل المدرس والقسم المدرسين فقط.
- ٦ - يجب على المدير ان يفتش كمية الكتب الموجودة في المدرسة كلما مرة في الشهر وبالنتيجة ينبغي اخبار النظارة حالاً عن الكتب المفقودة والحرقاة.

ناظر المعارف

٤٤ - ١١ - ١٨

(Signed) H.E. Bowman

Sh.N.

حضرة مدرسة المحترم

- ١ - ارسل لكم بطيه جدول الكتب الموجودة في الحاضر في الحزن المعارف والتي تستعمل بالمدرس الابتدائي والدرسية. يجب ان يعلق هذا الجدول في غرفة المعلمين. لا يوجد الان في الحزن كتباً ابتداء للقراءة العربية. كما لا يوجد ان الكتب المذكورة ستوزع بدمعة.
- ٢ - بعد المدرسة للمدرسون عن ملاحظة جميع الكتب الموجودة في المدرسة ولها اذا اعزكم من كل كتاب: فاذا فقد كتاباً من الكتب حينئذ ينبغي على المدير ان يدفع ثلاثة اشخاص ثمنه ويستوفيه من المسبب. حينما يفتد كتاباً بالزيم تعريفه حالاً الى نظارة المعارف مع ارسال الفرامة.
- ٣ - كما كتبت لفضيلة المدرس تقسيم على تسين: القسم الاول يحتوي على الكتب التي تستعمل من قبل التلامذة وهذه الكتب لا توجد خارج المدرسة. ويسكن من هذه القاعدة المواد الدينية فقط.
- يسج الطوب - السنين الثامنة والاربعه الابتدائية ان اخذوا معهم كتب المدرس وانه بعد تسع ساعات الدرسية.

- كتب القراءة العربية
- كتب النحو العربي
- المنهجيات العربية
- القراءة الانجليزية

- ٤ - هذا الاستبيان لا يجعل المدير بريئاً من المسؤولية التي ذكرت في المادة الثانية عمده. يجب ان نلتوا النظر في ذلك والطوب واولياهم على هذه التعليمات.
- ٥ - القسم الثاني من الكتب تستعمل من قبل المدير والهيئة التدريسية فقط.
- ٦ - يجب على المدير ان يفتش كمية الكتب الموجودة في المدرسة كلما مرة في الشهر وبالنتيجة ينبغي اخبار النظارة حالاً عن الكتب المفقودة والحرقه.

ناظر المعارف

٤٤ - ١١ - ١٨

(Signed) H.E. Bowman

Sh.N.

توزيع مدارس حلوان الابتدائية بعدد

القسم الابتدائي				القسم الاعدادي		
السادس	الثاني	الثالث	الرابع	الاول	الثاني	
١	<	<	<	٣	٣	القرآن
<	<	٣	٣	٣	٣	الدرس
٦	٦	٨	٩	٩	٩	اللغة العربية
١	١	<	<	<	٣	الخط العربي
<	١	-	-	-	٣	التجويد
<	<	١	١	١	-	التاريخ
<	<	<	١	١	١	الجغرافيا
٤	٤	٤	٤	٤	٤	الحساب
<	<	-	-	-	-	الزراعة
١	١	١	١	-	-	الرسم
١	١	١	٢	<	<	التقاليد
٦	٦	٦	٥	-	-	اللغة الانجليزية
١	١	١	<	-	-	الحفظ
-	-	-	-	١	١	الاشياء
٣	٣	٣	٣	٣	٣	الرياضة البدنية
٤٤	٤٤	٤٤	٤٤	٤٩	٤٩	

توزيع الدروس اللغة العربية على الفروع كالتالي -

القسم الابتدائي				القسم الاعدادي		
الاول	الثاني	الثالث	الرابع	الاول	الثاني	
<	<	٤	٤	٤	٤	القراءة
١	١	<	<	<	٤	القرآن
١	١	١	١	١	١	الخطوط
١	١	١	<	<	<	الزراعة
١	١	١	١	١	١	الاشياء
٦	٦	٨	٩	٩	٩	المجموع

المنظم مدرسة مدرسة

أولاً: رض بهذا التسمية من المنظم الذي تقر بناه بصحة تجريبه في جميع مدارس الحكومة الابتدائية ولقد رسل إليكم للعلم به والعمل بمقتضاها فيجب ان ترتبوا جدول الاوقات الاسبوعي وفقاً لهذا البرنامج وترسلوا نسخة على الجدول الموضحة في هذا بالاضافة المرسلة والاطمئنه قبل يوم اول تشرين الاول -

ثانياً: تقسم الدروس الابتدائية كما يلي:

- (أ) القسم الاول
- (ب) القسم الابتدائي

(أ) يتحلل القسم الاول الى الصفين الاول والثاني الحالين وسيمان من الآن فصاعداً السنة الاولى لاولئك والسنة الثانية لاولئك ويكون عدد الدروس في القسم الاول في الاسبوع ٤ ويكون جدول اوقات الدروس كما يأتي :-

صباحاً	٨	٥٠	-	٨
صباحاً	٩	٥٠	-	٩
صباحاً	١٠	٥٠	-	١٠
صباحاً	١١	٥٠	-	١١

(ب) يتحلل القسم الابتدائي الى الصفين الثالث والرابع والخامس والسادس الحالين وتسمى من الآن فصاعداً السنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة ويكون عدد الدروس في الاسبوع ٤ ويكون جدول اوقات الدروس في هذا القسم كما يأتي :-

صباحاً	٨	٥٠	-	٨
صباحاً	٩	٥٠	-	٩
صباحاً	١٠	٥٠	-	١٠
صباحاً	١١	٥٠	-	١١

ثالثاً: يوم الخميس من كل اسبوع ينتهي ليوم المدرس ساعة - ١١ صباحاً ويوم الجمعة ينظر جميع مدارس الحكومة.
رابعاً: يلزم التلاميذ من التمرن على الالعاب متذكرة القدم والالعاب الاخرى التي تتقرر فيما بعد وفقاً للاشارة بعد الظهور تحت اشراف اليوم المدرس.
خامساً: تخصص ساعات الصباح في القسمين بقدر الامكان للدين وللاعمال المناسية والرياضة البدنية وساعات المساء للاشتياق والحال اليد والرسم وما يشابهه لهذا العالين.

١٨ - ١٠ - ٤٤

عبدناظر الحمايف
A. B. ...
Capt

(السنة الاولى الاوليه)

القرآن: يحفظ من القرآن الكريم ما يتيسر منه
الديانة (1) كيفية الرضوخ والصلوة عملاً. الشراة
(2) البيرة: سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم ونسبه الشريف من جهة ابيه وامه
مولده، تربيته، ذهابه مع عمه الى الشام للتجارة، معيشته هناك، بعدد وسلم قبل السنة
وبعدها، هجرته الى المدينة المنورة وسبيلها، احوالها وما اشتهرت به من الدفاع الفاضله
من معاملته للاصحابه. حربه مع امية وعذابه، عظمته على اليتيم والمكين، رافته بالانسان
والحيوان، تواضعه - شواهد ما فزده من كتب السيد السوسني تفان هذه الامور بلقبها العلم
على هيئة مقامات بجزءه.

(الثانية الاوليه)

اعادة مزاج السنة الاولى

القرآن: الاستمرار على حفظ ما يتيسر منه.
الديانة: تفسير حديث (يحيي الاسلام على خمس) الرضوخ وكفاية شروعيته.
الصلوة وشروطها، بيان مزاجها عن الفتن، وكفاية تأنيدها في الاخلاق. جزاء
تارك الصلوة وشروطها عن وقتها. الصلوة المفروضة ووقاتها. وكفاية الاوقات للاوقات
صلوة الجمعة والجماعة. وكفاية منسوخها. (الزكاة، الصوم، الحج) آيات وعناوين
مناسبة لهذه الموضوعات.

(السنة الاولى الثانية)

القرآن: الاستمرار على حفظ ما يتيسر منه.
الدين: الصلوة وشروطها، بيان الزاد من قوله (لقد خلقنا المؤمنين الذين
هم في صلواتهم فاشقون) صلوة الجمعة والجماعة وكفاية شروعيها، صلوة العامين.
صلوة التراويح، صلوة الجنائز، الزكاة وكفاية شروعيها ونواعها وخصائصها وفضلها
ما نقلها، الصوم ووقته وما ينتج عليه من الفرائض الشرعية والحللية. فضائل الصوم، حكم
من افطر عاصياً او ساهياً او نسيها، الترضيع للرضع والمساخر بالقطر. الحج ووقته
واركانه وبيته مناسكته، حكم شروعيته، شروط وجوبه، فضائله.

(السنة الثانية)

اعادة مزاج السنة الاولى

القرآن: الاستمرار على حفظ ما يتيسر منه
الديانة: سيرته عليه السلام، سنة وقت البعثة، الفرض من بعثته، معاملة قومه له
قبل البعثة وبعدها، استناده والايداد به وجبره على ذلك ثم الرحمة، صدقته وماننته
مع الاستشهاد بجهنمه في وضع الحجر الأسود، مروءته وتواضعه مع الانسباء، ديبقته
مناسية، وخود عدي ابنه هاشم فحصرها مثله عن الدهشة ودعائه لهم مع الاستشهاد
بغزوه في سعد. عفره عند المنذر ومع الاستشهاد بما حصل به من دفع مكة.

المصادر والمراجع

المصادر العربية

- إبراهيم خليل أحمد:
١- تطور التعليم الوطني في العراق ١٨٦٩-١٩٣٢م ، منشورات مركز دراسات الخليج العربي ، جامعة البصرة ، ١٩٨٢ م.
- أحمد إبراهيم قنديل ، المناهج الدراسية ، الواقع والمستقبل ، مصر العربية للنشر والتوزيع ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.
- أناس حمزة الجيلاوي، الموظفون البريطانيون في العراق خلال فترتي الاحتلال والانتداب (١٩١٤-١٩٣٢م)، مجلة كلية التربية الأساسية، بابل، العدد ٧، ٢٠١٢م.
- جميل موسى النجار ، الإدارة العثمانية في ولاية بغداد من عهد الوالي مدحت باشا إلى نهاية الحكم العثماني ، ١٨٦٩-١٩١٧م ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٩١م.
- جميل موسى النجار ، التعليم في العراق في العهد العثماني الأخير ، ١٨٦٩-١٩١٨م، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ٢٠٠٢ م.
- حارث يوسف غنيمة، البروتستانت والانجيليون في العراق، مطبعة الناشر، بغداد، ١٩٩٨م.
- خالد خميس السر ، أساسيات المناهج التعليمية ، فلسطين ، غزة ، ٢٠٠٨ م.
- الخليل بن أحمد الفراهيدي ، العين ، ترتيب ومراجعة داود سلوم ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت ، ٢٠٠٤ م .

- ذنون يونس الطائي، نشأة الحركة الكشفية في الموصل، مجلة دراسات موصلية، العدد: ١٢، نيسان، ٢٠٠٦م.
- ساطع الحصري مذكراتي في العراق ، ١٩٢٢ . ١٩٤١ م، منشورات دار الطليعة بيروت ، ١٩٦٧ م.
- سمير عباس ريكان، التبشير البروتستانتي الأمريكي في العمارة ١٨٥٩ - ١٩٥٩م، النشاط الثقافي والاجتماعي أنموذجًا، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد ١٠٣، ٢٠١٩ م.
- عاصم حاكم عباس الجبوري وفلاح مجيد حسون العارض، المعارف في العهد الجمهوري، دراسة في آثارها التنموية ١٩٥٨ - ١٩٨٦م، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد ٤ العدد ٣ ، ٢٠١٤م.
- عاصي حسين حمود، السياسة الأمريكية ونشاطاتها، مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، العدد ٢٣ ، ٢٠١٦م.
- عبد الجليل شلبي، الإرساليات التبشيرية، منشأة المعارف، الإسكندرية، د . ت.
- عبد الرحمن كامل عبد الرحمن ، أسس بناء المنهج وعناصره ، مصر ، ٢٠٠٨م .
- عبد الرزاق الهاللي:
- ١- تاريخ التعليم في العراق في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١ ، دار الرافدين ، بيروت، ٢٠١٧م .
- ٢- تاريخ التعليم في العراق في عهد الانتداب ، ١٩٢١ . ، ١٩٣٢م ، دار الرافدين ، بيروت، ٢٠١٧م .
- ٣- تاريخ التعليم في العراق في العهد العثماني ، ١٦٣٨ ، ١٩١٧ ، دار الرافدين ، بيروت، ٢٠١٧م .

٤- الزهاوي الشاعر الفيلسوف والكاتب المفكر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٧٦م.

• عبد العزيز سليمان نوار:

١- تاريخ الشعوب الإسلامية، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ت، ص ١٣٧.

٢- تاريخ العراق الحديث من نهاية حكم داود باشا إلى نهاية حكم مدحت باشا، دار الكاتب العربي للطبع والنشر، القاهرة، د.ت.

• عبد الله فلي، وحدة المناهج التعليمية والتقويم التربوي، الجزائر، ٢٠٠٨م.

• علي الوردي، لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، دار دجلة والفرات، بغداد، ٢٠٠٩م، الجزء الخامس أولاً.

• كريم الوائلي:

١- التفتيش التربوي في العراق في العهد الملكي، مدرسة سامراء الابتدائية أنموذجاً، الزاكي للطباعة، بغداد، ٢٠١٧م.

٢- أزمة التعليم في العراق، واقع المدارس الابتدائية والثانوية، مطبعة الكوثر، بغداد، ٢٠٠٩م.

• ليلى ياسين الأمير، النشاط التعليمي للإرسالية الأمريكية في البصرة ١٩١٢ - ١٩٥٨م، مجلة دراسات تاريخية، العدد الاول، ٢٠٠٥م.

• محمد عبد الحسين، المعارف في العراق على عهد الاحتلال، المكتبة العصرية، بغداد، والمطبعة الرحمانية، مصر، ١٩٢٢م

• محمد محمد إبراهيم كركور، مفهوم التبشير (التنصير)، المجلة العلمية لكلية أصول الدين والدعوة، الزقازيق، مصر، العدد، ٢٩، ٢٠١٧م.

• المس بيل، فصول من تاريخ العراق القريب، ١٩١٤ . ١٩٢٠م، ترجمة : جعفر الخياط، ١٩٧١.

- مصطفى خالدي وعمر فروخ، التبشير والاستعمار، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٥٣م.
- نهاد عباس الجبوري ونصير محمود شكر الجبوري ، نشأة المدارس المسيحية في العراق ، بغداد ، ٢٠١٤م.
- وزارة التربية والتعليم، منهج الدراسة الابتدائية، ١٩٦٣م، مطبعة وزارة التربية والتعليم، الطبعة الثانية المنقحة، بغداد، ١٩٦٣م.
- وزارة التربية، منهج الدراسة الابتدائية ١٩٧٤م، مطبعة وزارة التربية بغداد، الطبعة الخامسة، ١٩٧٤م.
- وزارة المعارف:
- ١- منهج الدراسة الابتدائية، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد، ١٩٢٢م .
- ٢- منهج الدراسة الابتدائية، ١٩٤٠م، مطبعة الحكومة بغداد، ١٩٤٠م.
- ٣- منهج الدراسة الابتدائية، ١٩٤٨م، مطبعة الحكومة بغداد، ١٩٥٢م .
- ٤ - التقرير السنوي لسير المعارف لسنة ١٩٥٧ . ١٩٥٨م ، مطبعة الحكومة بغداد ، ١٩٥٩م .

المصادر الأجنبية :

Alhassani, Isra, *Basra's High Hope: An American Missionary School in Iraq during the World War Era*, James Madison University, 2014.

Bowman, Humphrey, "Some Aspects of Education in the Arab World," *English*, vol. 6, no. 31, 1946, pp.4-9

Department of Education, Government Schools of Iraq, *Syllabus of the Primary Course of Study Approved by the Director of Education and the Education Committee*, Baghdad, Printed at Government Press, 1919

Kalisman, Hilary Bell Falb, "Schooling the State: Educators in Iraq, Palestine and Transjordan" (Ph.D. thesis submitted to the University of California), 2015

Shao-Wen Su, "The Various Concepts of Curriculum and the Factors Involved in Curriculum", *Journal of Language Teaching and Research*, January, 2012

Tanui, Philemon Kipruto & Josephine K. Mutuku Sesi, "Evangelizing to the Somali Muslims of Eastleigh: Interrogation of A.I.C. Christians Preparedness in Nairobi Central Region, Kenya", *International Journal of Education & Multidisciplinary Studies*, vol.14, no.3, March, 2019

Pawliková-Vilhanová, Viera, "Christian Missions in Africa and Their Role in the Transformation of African Societies", *Asian and African Studies*, 16, 2007, 2, pp.249-260

Van Ess, John, *The Spoken Arabic of Mesopotamia*, Oxford University Press, London, 1917

Van Ess, John, *An Aid to Practical Writing Arabic*, Oxford University Press, London, 1920

المحتويات

المقدمة	٥
القسم الأول	١١
الفصل الأول : التعليم الابتدائي ومناهجه من أواخر العهد العثماني حتى نهاية	
الاحتلال البريطاني	١٣
التعليم الابتدائي أواخر العهد العثماني	١٥
دور التبشير والإرساليات التبشيرية في التعليم	٢٨
التعليم في العراق بعد الاحتلال البريطاني للبصرة ١٩١٤ م	٣٨
المعارف العراقية بعهدة همفري بومان	٦٠
المرحلة الاستكشافية	٦١
المرحلة التنفيذية	٦٥
مذكرة بومان في السياسة التعليمية	٦٦
محددات السياسة التعليمية عند بومان	٦٨
الفصل الثاني: منهج الدراسة الابتدائية لعام ١٩١٩ م ، تحليل ومقارنة بالمنهج	
اللاحقة	٧١
مفهوم المنهج	٧٣
منهج الدراسة الابتدائية عند همفري بومان	٧٧
النظام الثاني للتعليم الأولي والابتدائي	٨٦
المواد الدراسية ، القرآن الكريم والدين ، اللغة العربية ، الجغرافيه ، التاريخ ، الرسم	
، الأعمال اليدوية ، الخط العربي	٨٧
توقيتات الدوام للمدارس الأولية والابتدائية	٩٢

- ١٠٠نقد منهج الدراسة الابتدائية.....
- ١٠٠أركان التعليم.....
- ١٠١.....الكتب المدرسية
- ١٠٢الإنفاق المالي.....
- ١٠٣.....قلة عدد المدارس
- ١٠٤طول مرحلة الدراسة الابتدائية.....
- ١٠٦منهج الدراسة الابتدائية.....
- ١٠٦مواد اللغة العربية وقواعدها ، التاريخ والجغرافيه لسنوات متعددة.....
- ١١٥منهج الدراسة الابتدائية لسنة ١٩٢٢م.....
- المواد الدراسية ، الدين والمعلومات الدينية ، واللغة العربية ، واللغة الإنكليزية ،
- ١١٨تدريس الدين بحسب الديانة والمذهب
- ١٢٣مقارنة بين منهجي ١٩١٩ و ١٩٢٢ م.....
- ١٢٧.....منهج الدراسة الابتدائية لعامي ١٩٤٠ و ١٩٤٨ م
- ١٢٧توزيع الدروس الأسبوعية في المنهجين.....
- ١٢٩مقارنة بين منهجي ١٩٤٠ و ١٩٤٨م والمناهج السابقة.....
- ١٣٢منهج الدراسة الابتدائية ١٩٦٣ و ١٩٧٤ م.....
- ١٣٢تفاوت عدد حصص الدروس بين المدارس المزدوجة وغير المزدوجة.....
- المواد الدراسية ، الدين واللغة العربية ، والحساب والهندسة ،والعلوم والتربية الصحية
- ١٣٤، والتربية الاجتماعية والوطنية ، والتاريخ ، والتربية الفنية والأعمال اليدوية.....
- ١٤٥.....القسم الثاني : نسا منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩م
- ١٤٧منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩م النسخة الإنكليزية المعربة.....
- ١٤٩محتويات المنهج.....

١٥٠المقدمة
١٥٢الجدول الزمني اليومي
١٥٣الجدول الزمني للدراسة الأولية
١٥٤الجدول الزمني للدراسة الابتدائية
١٥٥القرآن والدين
١٦٠اللغة العربية
١٧٠فن الخط العربي
١٧٢الحساب
١٧٤الجغرافية
١٧٨التاريخ
١٨١الرسم
١٨٣الاعمال اليدوية
١٨٥الهندسة
١٨٦الدروس العملية
١٩٠الترجمة
١٩٢اللغة الإنكليزية
١٩٥فن الخط الإنكليزي
١٩٦التدريب البدني الرياضة
٢٠١منهج الدراسة الابتدائية ١٩١٩ م النسخة العربية
٢٠٣١ - تعليمات عن الكشافة

- ٢ - منهج اللغة العربية..... ٢٠٤
- ٣ - منهج الهندسة ٢١٢
- ٤ - منهج التاريخ..... ٢١٣
- ٥ - منهج الرسم..... ٢١٥
- ٦ - منهج الجغرافية ٢١٨
- ٧ - منهج الحساب ٢٢١
- ٨ - نص كتاب رسمي أرسله ناظر المعارف همفري بومان إلى مديري المدارس، تضمن خمس نقاط، فيها توجيهات لمديري المدارس بخصوص مسؤولياتهم عن الكتب الدراسية وغيرها من الكتب، وينتهي الكتاب بتوقيع همفري بومان بتاريخ ٢٤ / ١١ / ١٩١٨ م . ثم سرد لمجموعة من الكتب وأجزاء من القرآن الكريم، ومراجع عربية وإنكليزية، سواء أكانت للإدارة أم كتب للمعلمين، إضافة إلى خرائط ٢٢٢
- ٩ - منهج اللغة الإنكليزية ٢٢٩
- ١٠ - كتاب رسمي أرسله ناظر المعارف همفري بومان الحاكم السياسي، ويتضمن الكتاب ملاحظات بومان عن تسمية المدارس الأولية وصور توقيتات الدوام الرسمي، وتحديد بداية العام الدراسي ونهايته، والعطل الرسمية فضلاً عن الكتب واللوازم التي ستوزع من مخازن بغداد، مع توجيهات أخرى عديدة، وذلك بتاريخ تشرين الأول ١٩١٨ م. يلي ذلك منهج المدارس الحكومية الابتدائية في بغداد، وجدولاً بحضور وغياب التلاميذ..... ٢٣٢
- ١١ - منهج الأشياء ٢٣٨
- ١٢ - كتاب من همفري بومان إلى مديري المدارس يشتمل على تحديد القسم الأولي والقسم الابتدائي في المدارس، كما يشتمل على جدول توقيتات الدراسة الأولية، أي الصف الأول والثاني، ويختلف جدول الدروس بين المرحلتين، إضافة إلى توجيهات أخرى.. ٢٣٩
- ١٣ - منهج القرآن الكريم والديانة ٢٤١
- ١٤ - دفتر الكتب، ويشتمل على عنوانات بعض الكتب ومؤلفيها وتاريخ ورودها، وهناك تنبيهات في ٢٧ / ١٠ / ١٩١٨ م، وينتهي بـ (عن ناظر المعارف) ٢٤٩

١٥ - دفتر اللوازم، ودفتر الأثاث، ودفتر الكتب الواردة، وتبهيات بخصوص استعمال	
دفتر القيد، وكلها (عن ناظر المعارف) في ٢٧ / ١٠ / ١٩١٨ م.....	٢٥٢
١٦ - الأعمال اليدوية	٢٥٦
١٧ - الرياضة البدنية	٢٥٨
الملاحق	٢٦٣

برقيات متبادلة بين المسؤول السياسي البريطاني في البحرين ، وقسم التعليم في	
بغداد.....	٢٦٥
ملاحظات للمعلمين حول التعليم.....	٢٦٨
صورتان لغلاف ومحتويات مناهج الدراسة الابتدائية (الأصل الإنكليزي).....	٢٧١
صور صفحات من مناهج الدراسة الابتدائية (النسخة العربية).....	٢٧٣
استمارتان تربويتان ألحقتا بملف المناهج	٢٨١
المصادر والمراجع	٢٨٣
المحتويات.....	٢٩١

تم بحمد الله

هذا الكتاب

تستخدم المجتمعات المتقدمة المنهج الدراسي من أجل اكتساب مهارات التعليم والتفكير ، وخلق النزعة النقدية في النظر للمشاكل وكيفية معالجتها منهجياً ، وتنمية مهارات الابداع معتمدة على قدرات المعلمين في التحليل والتفكيك والتركيب .

اما المجتمعات الأقل تقدماً فإنها تعيد انتاج ما تم انتاجه ، في احسن الأحوال ، أو بأسوأ مما هو عليه ، تشويهاً واختزالاً ، ونجد - هنا - بوناً شاسعاً بين ما هو كائن وما ينبغي أن يكون ، الأمر الذي يقود الى تراجع متسارع ، ولعل هذا يدفع الى الاعتقاد بأن اليوم أفضل من الغد ، بمعنى أن الزمن يكون سلبياً كلما تقدمنا نحو المستقبل .

وفي ضوء هذا كانت وظيفة المنهج الدراسي تنحصر في الأهداف التقليدية القريبة ، وهي تعتمد - أساساً - على قرارات انفعالية وعشوائية ، ومعالجات ترفيحية للازمات الكبرى المزمنة في التربية والتعليم ، ومن ثم فإن المنهج ، في هذه الحالة ، يعني بالمهارات الشكلية ، وتزويد التلميذ بالمعرفة السائدة المكرورة .

ويعنى هذا الكتاب بأقدم منهج للدراسة الابتدائية في العراق الحديث ، إذ عهد الاحتلال البريطاني الى الميجور همفري بومان مسؤولية المعارف في العراق ١٩١٧ م ، وأمضى بومان سنتين أحدث خلالهما تغيرات عديدة في المنظومة التربوية ، كان اكثرها تأثيراً كتاب : منهج الدراسة الابتدائية سنة ١٩١٩ م المطبوع باللغة الإنكليزية ، إضافة الى نسخة عربية عثرنا عليها .

ويكشف الكتاب عن أهمية هذا المنهج وتأثيره في المناهج اللاحقة لأكثر من نصف قرن ، الامر الذي اقتضى تحليل هذا المنهج ومقارنته بالمناهج الأخرى ، ونشره كاملاً بنسخته الإنكليزية المعربة والنسخة العربية .